

بصرف على 3
أولاد... و حكومة

المفترس
أوليفيا مون
تروض
كائنا خارقا



قانون الضريبة يعبر من البرلمان الأردني إلى الشارع



من يشتري السجاد الإيراني؟

5 ص 5

16 ص 16

2 ص 2

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2018/11/19
11 ربيع الأول 1440
السنة 41 العدد 11174
Monday 19/11/2018
41st Year, Issue 11174

ترامب: السعودية حليف رائع ومميز

واشنطن - يتمسك الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدعمه للسعودية في وجه حملة كبيرة تتصاعد مجدداً على خلفية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية بإسطنبول، واقفاً بذلك في وجه وسائل إعلام كبرى وأعضاء في الكونغرس وتركيا وقطر.

وذكر ترامب، في مقابلة أجراها مع قناة "فوكس نيوز" الأميركية، بأن الولايات المتحدة فرضت عقوبات مالية على مسؤولين سعوديين، وشدد على أن السعودية حليف رائع. وقال "أريد أن أبقى مع حليف كان ممتازاً في أشكال عدة".

ورغم ضغوط يمارسها عليه خصوصاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تمسك ترامب بعلاقات استراتيجية تجمع بلاده بالسعودية المتحكمة الرئيسية في أسعار النفط العالمية، والتي تلعب دوراً حاسماً في محاربة الإرهاب ومواجهة إيران والحفاظ على استقرار منطقة الخليج.

وأعلن ترامب اطلاعه بشكل كامل على التسجيل الصوتي الذي يوثق جريمة قتل خاشقجي، إلا أنه لا يريد الاستماع إليه شخصياً لأن مضمونه "عنيف جداً".

وقال في مقابلة أجريت، الجمعة، مع القناة المفضلة لديه "لدينا التسجيل، لا أريد أن أستمع إليه (...) لأنه تسجيل معاناة".

وأكد "اطلعت بشكل كامل (على التسجيل)، ليس هناك أي سبب كي أستمع إليه" مضيفاً "أعرف تماماً ما حصل (...) كان الأمر عنيفاً جداً، وحشياً جداً وفضلياً".

وتأتي تصريحات ترامب في وقت نشرت فيه وسائل إعلام ادعاءات تتصل بارتباط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بمقتل خاشقجي. ونفى الأمير خالد بن سلمان، سفير السعودية في واشنطن، أن يكون قد قام باتصال بخاشقجي وحثه على التوجه إلى قنصلية السعودية في إسطنبول، كما قالت التقارير. كما طالب الإدارة الأميركية بالكشف عن أي معلومات بحوزتها.

وقال ترامب إن ولي العهد "قال لي إن لا علاقة له بما حدث. قالها لي ربما خمس مرات، في مناسبات مختلفة، بما في ذلك منذ أيام". وطالبت النيابة العامة السعودية بتوقيع عقوبة الإعدام على 5 متهمين قالت إنه كان لهم دور أساسي في الجريمة، ضمن تحقيقات موسعة شملت 21 موقفاً على ذمة القضية، انتهت بتوجيه الاتهام لـ11 منهم.

وفي منتصف نوفمبر، أعلن أردوغان أنه أطلع الرياض وواشنطن وباريس وبرلين على تسجيلات بشأن جريمة قتل خاشقجي.

ويحاول أردوغان الاستثمار في ضرب مشروع السعودية التحديتي، الذي يقوده ولي العهد، كما يعمل على إحداث وقعة بين الرياض وواشنطن.

برهم صالح يبحث عن «ضوء» سعودي في نهاية نفق العقوبات على إيران

الرياض تعرض على بغداد تجهيز خطوط تنقل الكهرباء مجاناً إلى حدود البلدين



احتفاء بالرئيس وتلبية للطلبات

وقال المراقب العراقي إن "برهم صالح، الذي زار المملكة العربية السعودية بصفته رئيساً لجمهورية العراق، حريص على أن يغلب الجانب الشخصي على الجانب الرسمي، الأمر الذي ييسر له فك ارتباطه بسياسات الحكومة العراقية غير الواضحة وهو ما يساعد مستقبله على تفهم وتقدير مواقفه الموزعة بين ما هو شخصي وما هو رسمي"، مضيفاً "زيارة صالح إلى السعودية ضرورية لكي يستمع السعوديون إلى كلام عراقي يختلف عن اللغة العقائدية التي لا تمت بصلة إلى حقيقة الأوضاع في العراق".

لكن الرياض لن تتورط في تنفيذ مشاريع داخل العراق، لندار من قبل ساسة موالين لإيران.

وتقول المصادر إن الرياض تنتظر أن تقدم بغداد ضمانات حقيقية بأن المشاريع السعودية في العراق لن تخضع للمهيمنة الإيرانية.

مساعدة العراق على تجاوز أزمة الطاقة بالنظر إلى إمكانياتها الكبيرة. ووفقاً لمصادر "العرب"، فإن صالح شرح للعاهل السعودي أسباب بحث العراق عن استثناء من العقوبات الأميركية على إيران، فيما تعهدت الرياض بتلبية طلبات العراق في هذا المجال.

واستبعدت المصادر أن يكون الرئيس العراقي قد نقل رسائل من إيران، التي زارها السبت، إلى القيادة السعودية، فيما يشير مراقبون إلى أن أوضاع العراق السياسية المضطربة حالياً لا تسمح له بلعب دور الوسيط بين طهران والرياض.

وعلمت "العرب" أن "من بين فقرات الرسالة التي نقلها صالح عن الحكومة العراقية إلى الرياض، استفسارات تتعلق بأسباب تردد الرياض في تنفيذ مشاريع اقتصادية وعدت بها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي".

فقط، فيما يوفر جزءاً آخر عبر الاستيراد. ويعتمد العراق على إيران في توفير نحو خمسة آلاف ميغاواط عبر التجهيز المباشر، أو توفير الوقود لمحطات حرارية تعمل بالغاز. وطلبت الولايات المتحدة من العراق أن يكف عن استيراد الطاقة والوقود من إيران خلال 45 يوماً.

ويقول مراقبون إن العراق قد يدفع ثمناً سياسياً قاسياً لتطبيق العقوبات الأميركية على إيران، لا سيما إذا ما اضطر للتخلي عن الخسمة آلاف ميغاواط القادمة من جارتته الشرقية، لذلك تقدمت بغداد بطلب رسمي إلى واشنطن، من أجل زيادة مهلة الـ45 يوماً، إلى حين إيجاد بديل.

وينظر إلى الصيف القادم على أنه أبرز الاختبارات التي ستواجه الحكومة العراقية الجديدة، في حال لم تحل أزمة الكهرباء، ما يفتح الباب على تجدد الاحتجاجات الشعبية. ويمكن أن تلعب السعودية دوراً حيوياً في

الرياض - عرضت السعودية على العراق المساعدة في ملف الكهرباء، مقترحة تجهيز خطوط تنقل الطاقة مجاناً إلى الحدود بين البلدين، على أن تتولى بغداد الجزء المتعلق بها داخل الأراضي العراقية.

وكان هذا الملف على رأس أجندة مباحثات الرئيس العراقي برهم صالح مع المسؤولين السعوديين في الرياض، التي وصل إليها الأحد، في زيارة رسمية تستمر يومين.

وقال مكتب رئيس الجمهورية إن صالح وصل "إلى الرياض في زيارة رسمية استجابة لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود". وفضلاً عن الاجتماع مع العاهل السعودي، فإن مكتب صالح قال إن الرئيس العراقي والوفد المرافق له، سيجريان "عدداً من اللقاءات والاجتماعات المهمة مع الأمراء والمسؤولين في المملكة العربية السعودية".

وبدا واضحاً الاحتفاء السعودي بالرئيس العراقي، حيث خرج الملك سلمان شخصياً لاستقباله.

وقال مراقب عراقي إنه "من الضروري أن يستمع الرئيس العراقي شخصياً إلى رأي السعودية في ما يجري في بلاده في هذا الظرف الحساس الذي يواجه فيه العراق ضغوطاً متعددة الاتجاهات والأهداف في ما يتعلق بالعقوبات الأميركية المفروضة على إيران وكيفية التعامل معها بما يحفظ للعراق سلامته وأمنه الغذائي. وإذا ما كانت للسعودية وجهة نظر لا تتلقى مع توجهات الحكومة العراقية في ذلك المجال فإن ذلك لا يمنع التفاهم في مجالات أخرى".

وقالت مصادر دبلوماسية عراقية لـ"العرب"، إن "صالح نقل إلى القيادة السياسية السعودية طلباً رسمياً عراقياً، بالنظر في إمكانية توفير طاقة كهربائية بديلة لتلك التي يستوردها العراق من إيران".

ومنحت الولايات المتحدة العراق مهلة 45 يوماً، لوقف استيراد الكهرباء والغاز اللازمين لعمل محطات التوليد، ما وضع بغداد في مأزق كبير.

وتقول المصادر إن العراق لا يمتلك التمويل اللازم حالياً لمد شبكة خطوط نقل الطاقة من الحدود مع السعودية، وربطها بالشبكة الوطنية، بعدما تبرعت السعودية بتحمل تكاليف الجزء الواقع في أراضيها.

ويحتاج العراق إلى نحو 25 ألف ميغاواط لتغطية احتياجاته الكلية، ينتج نحو نصفها

الغنوشي يُقرّ بسيطرة حركة النهضة على الحكومة الثالثة للشاهد

النهضة تقدّم مفهوم الجماعة على مفهوم الدولة في تونس

النهضة تعمل على استعمال وتوظيف رئيس الحكومة يوسف الشاهد لتحقيق أهدافها من خلال دفعه إلى تشكيل حكومة جديدة تكون هي مُحرّكها الأساس.

وشدد على أن ما ورد على لسان الغنوشي، هو اعتراف صريح بأن الحكومة الحالية هي حكومة حركة النهضة، وبالتالي يؤكد ذلك أن الحركة لا تتردد في تنفيذ الانقلابات السياسية مثلها مثل بقية تنظيمات الإسلام السياسي.

وفيما دعا بالحاج والاشنطن وبرلين على استخلاص العبر من هذا الانقلاب، والتحرك لإنقاذ البلاد من حكم الإسلام السياسي، لم يتردد الكاتب محمد بوعود في القول، إن ما جاء على لسان الغنوشي يؤكد أن "الرغبة في السلطة قد بدأت تفقد تركيزه".

فيتو على عدد من الوزراء الذين نعتقد أنهم لا يصلحون في أماكنهم.. العناصر الفاسدة في الحكومة اعترضنا عليها، وأزيل أغلبها".

وترافق هذا القلق مع تزايد الاتهامات الموجهة لرئيس النهضة الغنوشي وحركته بتعميق الأزمة التي تشهدها البلاد، من خلال مُحاصرتها لرئيس الحكومة بمناسورات وحسابات جعلته يتبرّد على حزبه حركة نداء تونس، ويخضع لمنطق حركة النهضة، التي لم يتردد رضا بالحاج المنسوق العام لحركة نداء تونس، في اتهامها بتنفيذ "انقلاب سياسي واضح المعالم".

وقال بالحاج لـ"العرب"، إنه سبق له أن حذر من هذا الانقلاب قبل نحو ثلاثة أشهر، عندما برزت مؤشرات كثيرة تؤكد أن حركة

السياسية الخاطئة إلى توفير الغطاء السياسي لحركة النهضة الإسلامية، قائلاً "نحن نكسب، وكسبنا لإيماننا، وفي إيماننا خير، ووحدة الحركة أمر حيوي للأمة الإسلامية".

ولم يكف رئيس حركة النهضة بذلك، وإنما أكد في كلمته على دور حركته في التشكيل الحكومي الجديد برئاسة يوسف الشاهد، قائلاً "لقد وضعنا خلال التحوير الوزاري الأخير



رضا بالحاج
الغنوشي اعترف بأن حركة
النهضة لا تتردد في تنفيذ
الانقلابات السياسية

تجاهل مضامينها، في وقت بدأت البلاد تندفع نحو توترات سياسية واجتماعية غير مسبوقة في علاقة بالاستحقاقات الانتخابية المقررة في العام 2019.

وفي موقف سياسي لافت، عكس تلك النظرة التي تقوم على غلبة مفهوم الجماعة على مفهوم الدولة، من خلال الإصرار على الوصول إلى الحكم بكل الوسائل الممكنة، قال الغنوشي في كلمته، إن حركة النهضة هي "العمود الفقري الذي يُمسك البلاد، ولذلك لم يخطئ القائل بأن أي اهتزاز في النهضة سيمس البلاد كلها".

وأضاف الغنوشي في كلمته التي تضمنت تحديداً صارخاً حتى لأولئك الذين دفعتم الحسابات الحزبية الضيقة والقراءات

الجمعي قاسمي

تونس - لم يكن تأكيد راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، بأنه هو الذي فرض التشكيل الجديدة للحكومة التونسية برئاسة يوسف الشاهد، مجرد اعتراف أمّلته المتغيرات في المنحن السياسي العام، بقدر ما هو إقرار واضح بأن حركته باتت تسيطر على الحكم في البلاد بأدوات وظيفية، ليحسم بذلك الجدل الذي أحاط وما زال يحيط بالدور الوظيفي لهذه الحكومة.

وبعث هذا الإقرار الذي لم يكن مفاجئاً، برسائل مفتوحة في مختلف الاتجاهات، سيكون من الصعب على الفاعلين السياسيين



«مصر ستدعم جهود المبعوث الجديد إلى سوريا، غير بيدرسون، وتتمنى أن تشهد المرحلة القادمة تطورات تؤدي إلى حلحلة في ما يخص العملية السياسية.»

محمد ثروت سليم
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا



«لن نسجم للتهديد الإرهابي أن يتحول إلى خطر نووي غدا، ولن ننتظر حتى يمتلك الإرهابيون أسلحة بيولوجية أو إشعاعية أو كيميائية.»

إلياس المر
رئيس مؤسسة الأنتربول

نتنياهو يصرع حتى اللحظات الأخيرة لتجنب انتخابات مبكرة

في الائتلاف الحكومي. لكن نتنياهو يريد أن يتولى حقيبته ولو مؤقتا بدلا من تسليمها إلى أحد منافسيه اليمينيين الرئيسيين، رغم أنه من غير المستبعد التوصل إلى اتفاق في اللحظات الأخيرة.

وأعلن بينيت مساء السبت لشبكة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، أن ليبرمان "أسقط الحكومة ولم تعد موجودة، ونحن نتجه إلى انتخابات ولا بديل عن ذلك".

ورفض بينيت الإذلاء بتصريحات الصحافيين عند دخوله اجتماع الحكومة الأحد، إلا أن وزيرة العدل إيليت شاكيد من حزبه "البيت اليهودي" قالت في بيان إن تسليمه حقيبة الدفاع هو "المبرر الوحيد" للإبقاء على الحكومة.

والجمعة التقى نتنياهو بينيت إلا أن تقارير متضاربة صدرت بعد الاجتماع.

وقال مصدر مقرب من بينيت أن الرجلين اتفقا "أنه من غير المنطقي الاستمرار" في نفس الائتلاف. وخلال دقائق نفى حزب الليكود بزعمه نتنياهو ذلك في بيان، وأفاد البيان أن رئيس الوزراء قال للوزير بينيت إن الشائعات حول اتخاذ قرار بإجراء انتخابات ليست صحيحة.



إيليت شاكيد:
تسليم بينيت حقيبة الدفاع هو المبرر الوحيد للإبقاء على الحكومة

وانفجرت الأزمة باستقالة ليبرمان بسبب وقف إطلاق النار الذي أنهى أسوأ تصعيد في العنف بين إسرائيل والمقاتلين الفلسطينيين في غزة منذ حرب 2014.

ووصف ليبرمان الهدنة بأنها "استسلام للإرهاب" وانتقد قرار نتنياهو مؤخرا بالسماع لقطر بإرسال ملايين الدولارات كمساعدة لقطاع المحاصر.

كما نظم سكان إسرائيليون في المناطق الجنوبية التي أصابها الصواريخ من غزة الأسبوع الماضي احتجاجات دعوا خلالها إلى اتخاذ موقف متشدد ضد حماس التي خاضت معها إسرائيل ثلاث حروب منذ 2008.

وأظهر استطلاع نشرت نتائجه بعد وقف إطلاق النار أن 74 بالمئة من الإسرائيليين ليسوا راضين عن تعامل نتنياهو مع التصعيد في غزة، إلا أنه أظهر أن حزبه سيفوز بسهولة بغالبية المقاعد.

وتسري تكهنات بأن رئيس الوزراء سيدعو إلى إجراء الانتخابات قبل موعدها خصوصا بعد أن أوصت الشرطة توجيه التهم ضده في تحقيقين بالفساد. ومن المقرر أن يعلن النائب العام قراره خلال الأشهر المقبلة حول ما إذا كان سيستمر في توجيه التهم لنتنياهو.

ويعتقد بعض المحللين أنه سيكون في وضع أفضل لمواجهة الاتهامات في حال إجراء انتخابات جديدة. لكن نتنياهو يود أن يقوم بهذه الخطوة في وقت أفضل بالنسبة له وليس عندما يكون اهتمام الرأي العام مركزا على وقف إطلاق النار في غزة.

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا

القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا
القائم بأعمال السفارة المصرية في سوريا



ينجح في تجاوز مطب البرلمان

مجلس النواب الأردني يصادق على قانون الضريبة المثير للجدل

● عمر الرزاز: إقرار المشروع ضرورة لاستمرار دعم صندوق النقد الدولي

وأوضح الرزاز "نحن نعتمد على أرقام 2017، و2018، ومن يستهدفهم القانون هي الفئة أصحاب الدخول المرتفعة ويشكلون بحد أقصى 12 بالمئة أما متوسطي الدخل والقراء لن يمسه".

ولفت إلى أن مواظني الدول يدفعون ضريبة دخل أكثر من الأردنيين، واعداد دراسة الحكومة للضرائب غير المباشرة.

ولا يزال المشروع يحتاج لإحالة إلى مجلس الأعيان للموافقة عليه قبل أن يصبح قانونا. وقال مسؤولون إن من المتوقع أن يصبح القانون ساريا في أوائل العام المقبل. ويعاني الاقتصاد الأردني من أزمات هيكلية لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبي

ازدادت وطأتها في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار، والتي اضطرت معها الأردن إلى استقبال مئات الآلاف من النازحين فضلا عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا (تم فتحها قبل فترة)، الأمر الذي أضر كثيرا بالتبادل التجاري للمملكة وادى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة.

وفي وقت سابق هذا العام، زاد الأردن ضريبة عامة على المبيعات والغى الدعم على الخبز في إطار خطة مدتها 3 سنوات اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي، تهدف إلى خفض الدين العام البالغ 37 مليار دولار، بما يعادل 95 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

بعد نقاشات حادة، صادق مجلس النواب الأردني الأحد على مشروع قانون الضريبة على الدخل الذي طرحته الحكومة في سبتمبر الماضي ولاقى معارضة شديدة من قبل فعاليات شعبية ونقابية.

وأوضح رئيس الوزراء أن ما ستحصله الحكومة من ضريبة الدخل سينعكس على المواطن، مؤكدا على أن القانون الجديد يفرق بين المقدر وغير المقدر.

وكانت الحكومة أحالت مشروع القانون إلى البرلمان في سبتمبر الماضي بعدما سحبت مشروعا سابقا قدمته حكومة هاني الملقى وأثار احتجاجات شعبية غير مسبوقه في الصيف، ما أفضى إلى استقالة الأخيرة.

ويقول منتقدو مشروع القانون الجديد إنه نسخة معدلة عن قانون الحكومة السابقة. فيما يرى خبراء اقتصاديون أن حكومة الرزاز لم تكن تملك ترف الخيار في طرح المشروع في ظل ضغوط صندوق النقد الدولي الذي يطالب بمعالجة 100 مليون من التهرب الضريبي و180 مليونا تحصيل ضريبة الدخل.

وقال الرزاز إن الأردن سيدفع الثمن إذا لم يقر قانون الضريبة، مشيرا إلى أن صندوق النقد يرفض مساعدة الأردن في حال لم يتم المصادقة عليه، واعتبر أن إقرار قانون ضريبة الدخل لعيون الأردن وليس لعيون صندوق النقد الدولي، لأن فوائد الديون سترتفع على الأردن والمديونية ستزيد.

البطء في تطبيق اتفاق إدلب يستنفد صبر روسيا

● مماثلة الجماعات المتشددة ذريعة دمشق وطهران لتقويض الاتفاق

لتقويض الاتفاق الروسي التركي. وقالوا إن الجيش عزز هجومه بإطلاق المئات من القذائف الصاروخية وقذائف المورتر على عدد من القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة في مناطق شمال حماة وجنوب إدلب واللاذقية.

وأوضح النقيب ناجي أبوخديفة المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير، وهي تحالف يضم معارضين مدعومين من تركيا، "النظام قام باستهداف تقريبا كافة الجبهات وردا على خروقاته قمنا باستهداف مواقعه العسكرية وتكبيد مجموعاته قتلى وجرحى".

وتذكر مقاتلو المعارضة أن هجوما انتحاريا شنته جماعة أنصار الإسلام على نقطة تفتيش تابعة للجيش الجمعة أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 23 جنديا.

ويرى مراقبون أن إيران قد يكون من مصلحتها إعادة خلط الأوراق في هذا الجزء، خاصة وأنه تم إقصاؤها من الاتفاق، فضلا عن كون الضغوط الأميركية قد جعلها تفكر في إعادة دفع المشهد السوري إلى نقطة التصعيد مجددا.

ويلفت مراقبون إلى أن روسيا ما تزال تراهن على استمرار الاتفاق الذي يشكل رافعة لانطلاق مسار التسوية السياسية، وقد تضطر في قادم الأيام لاتخاذ خطوات بالتنسيق مع تركيا لفرض انسحاب الجماعات المتشددة، ومنها الضغط عسكريا على تلك المجموعات.

ويرى مراقبون أن النظام السوري وحليفته إيران قد يجدان في مماثلة الجماعات المتشددة للانسحاب من المنطقة ذريعة لنسف اتفاق إدلب، حيث بدأ الجانبان غير راضين عنه، وهو ما ترجم في خرقهما المتكرر في الفترة الأخيرة لوقف إطلاق النار. وأكد معارضون سوريون السبت أن الجيش السوري وحلفاءه كثفوا الهجمات على المنطقة منزوعة السلاح في محاولة

التركية الموقعة يوم 17 سبتمبر، إلا أن الانفصال الحقيقي في إدلب لم يتم تحقيقه بعد.

وأشارت زاخاروفا في هذا السياق إلى أن قوات الجيش السوري أحبطت خلال الأيام الماضية عدة محاولات لمسلحي جبهة النصرة وبعض الجماعات المسلحة المتحالفة معها للتسلل من إدلب إلى محافظة حلب المجاورة.



هل يحقق اللقاء الجديد المطلوب

حماة الشمالي وريف حلب الغربي وريف اللاذقية الشمالي، وذلك بحلول 15 أكتوبر، وتمثل المرحلة الأولى من العملية بسحب كل الأسلحة الثقيلة من تلك الأراضي حتى 10 نوفمبر.

ويقضي الاتفاق بانفصال مجموعات المعارضة المعتدلة عن المتشددة وكذلك تسير روسيا وتركيا، الدولتين الضامنتين إلى جانب إيران لمسار أسلحة، دوريات مستقلة في المنطقة منزوعة السلاح بالتنسيق بينهما، أسوة بالدوريات التي تجريها القوات التركية والأميركية في منطقة منبج شرقي حلب.

وتحقق تقدم نسبي باتجاه نزع الأسلحة الثقيلة، ولكن عملية فصل الجماعات المتشددة الممثلة في هيئة تحرير الشام والتنظيمات التي تدور في فلكها عن الفصائل المعتدلة لم يحقق أي تقدم، ولا تزال هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة النصرة تسيطر على المنطقة منزوعة السلاح.

وأكدت الخارجية الروسية مؤخرا أن الفصل الحقيقي لقوات المعارضة المعتدلة عن الإرهابيين في محافظة إدلب لم يتم بعد على الرغم من جهود تركيا في هذا الاتجاه.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، "على الرغم من الجهود المتواصلة للجانب التركي الرامية لتنفيذ التزاماته الناتجة عن المذكرة الروسية

دمشق - تتمسك روسيا بسياسة ما يسمى اصطلاحا بـ"الصبر الاستراتيجي" تجاه البطء الشديد في تنفيذ اتفاق إدلب، بيد أن مراقبين يرون أن موسكو قد تضطر في الأخير إلى تغيير سياستها وربما تقدم على خطوات عسكرية تعيد تصويب الوضع الذي أعرب مسؤولون روس مؤخرا عن عدم رضائهم حول سيره.

ويرجح المراقبون أن يتطرق اللقاء الذي ستحتضنه مدينة إسطنبول الإثنين، بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين التركي رجب طيب أردوغان إلى هذه المسألة، وقد يطالب بوتين إنقرة بضرورة ممارسة المزيد من الضغوط على الفصائل المتشددة لجهة خروجها من المنطقة منزوعة السلاح في إدلب.

وأبرم الرئيسان التركي والروسي في 17 سبتمبر الماضي بمنتجع سوتشي المطل على البحر الأسود اتفاقا حول إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين أراضي سيطرة الحكومة السورية والمعارضة المسلحة في إدلب الواقعة شمال غربي سوريا، مما جنب المحافظة عملية عسكرية واسعة كان النظام يستعد لشنها.

وينص الاتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 20-15 كيلومترا على خطوط التماس بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة عند أطراف إدلب وأجزاء من ريف



«كل دعوة تهمدنة تصدر عن المجتمع الدولي ويستجيب لها التحالف والشرعية يسجلها الحوثيون انتصارا لأنها غالبا ما تكون عامل إنقاذ لهم».

ياسين سعيد نعمان
سياسي ودبلوماسي يمني



«لا فرق بين التفويض الذي منح للعبادي للإصلاح، والتفويض الذي منح لعبدالمهدي لاختيار وزراء حكومته، إذ سرعان ما تم التراجع عن الاثنین من أغلب القوى السياسية».

إحسان الشمري
رئيس مركز التفكير السياسي العراقي

الاغتيالات تلاحق قادة احتجاجات البصرة

ردع المحتجين والانتقام من مناهضي إيران والمليشيات

ملاحقة قادة الحراك الاحتجاجي الأخير في محافظات جنوب العراق واغتيالهم، تتجاوز مجرد الانتقام منهم، إلى محاولة ردع الشباب عن العودة إلى التظاهر والاحتجاج في وقت يتزايد فيه الاحتقان الشعبي ويبدو تفجر موجة غضب جديدة مسألة وقت نظرا لعدم حدوث أي تحسن في الأوضاع التي فجرت موجات غضب سابقة.

والحقوقية البارزة في محافظة البصرة سعاد العلي.

وحاولت السلطات الأمنية توصيف الحادثة باعتبارها جريمة ذات بعد جنائي ناجمة عن خلافات عائلية، لكن نشطاء محليين أكدوا أن قتل العلي له علاقة بمواقفها ونشاطاتها ضمن احتجاجات البصرة.

ولفت هؤلاء إلى بروز الجانب الاحتجاجي في عملية القتل منذ تتبع الضحية إلى تنفيذ الجريمة ما يدل على أن العملية مخبرية بامتياز.

وفي أواخر شهر سبتمبر الماضي قتل مسلحون مجهولون معاون الطبي الشاب حيدر شاكر في مدينة البصرة، وأظهرت لقطات صورتها كاميرا مراقبة، المسلحين الذين كانوا يمتطون سيارة رباعية الدفع وهم يتوقفون خلف الشباب أثناء عبوره الطريق بعد خروجه من المستشفى التعليمي في البصرة ويطلقون عليه الرصاص بدم بارد ويغادرون على مهل.

وصنفت العملية أيضا ضمن عمليات الترويع لشباب البصرة لردعهم عن الاحتجاج، بعد أن توسعت في صفوفهم موجة الغضب وتدرجت من مجرد المطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية وتوفير الخدمات ومناصب الشغل إلى مناهضة النظام القائم على حكم الأحزاب الشيعية.

وشكلت الاحتجاجات التي اندلعت الصائفة الماضية في البصرة وعدد من محافظات جنوب العراق تحديا استثنائيا للأحزاب الحاكمة كونها تفجرت هذه المرة في المناطق التي لطالما اعتبرت تلك الأحزاب المعروفة بمواليتها لإيران معقلها الرئيسي وموطن خزانها البشري.

وكان التحدي واضحا في طبيعة الشعارات التي رفعت خلال الاحتجاجات والتي حملت بشكل مباشر على أحزاب وسياسيين شيعة وقادة مليشيات واتهمتهم بالفساد والفضل في قيادة الدولة، ومع محاولة السلطات التصدي لموجة الاحتجاج بالقوة، وسقوط

البصرة (العراق) - طالبت موجة الاغتيالات التي تلاحق نشطاء الحراك الاحتجاجي في محافظة البصرة بجنوب العراق، رجل دين شيعيا شابا معروفا بنشاطه ضمن الاحتجاجات على الفساد وسوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات، والتي انطلقت في يوليو الماضي من المحافظة وامتدت إلى عدد من المحافظات المجاورة، مشككة تحديا كبيرا للسلطة القائمة بقيادة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران.

وسقط الشيخ وسام الغراوي برصاص مسلحين مجهولين هجموا عليه أمام منزله في منطقة الموقية وسط مدينة البصرة، في عملية ربطتها أغلب المصادر بنشاط رجل الدين الثلاثيني ضمن الحراك الاحتجاجي ومواقفه المؤيدة لمطالب المحتجين.

ويعد الشيخ الغراوي من أبرز منسقي التظاهرات الشعبية في البصرة وشارك في جميع التظاهرات بالمحافظة، كما توعد في آخر مشاركة له في التظاهرات بإصدار «قوى الجهاد» ضد المسؤولين الفاسدين.

مليشيات وضعت قوائم للاغتيالات ونشطاء يشعرون بتكرات مريبة حولهم وعمليات مراقبة دائمة لتكركاتهم واتصالاتهم

كما ربطت المصادر اغتيال الغراوي بحادثتي اغتيال مماثلتين طالتا في وقت سابق ناشطة وناشطا في الاحتجاجات، محذرة من أن نشطاء آخرين موجودون على لوائح التصفية الجسدية وذلك بالاستناد إلى شهادات عدد من النشطاء، قالوا إنهم يشعرون بتكرات مريبة حولهم وعمليات مراقبة وتتبع دائمة لتكركاتهم، بما في ذلك التجسس على هواتفهم المحمولة. وكان مسلح بمسدس مزود بكاتم للصوت قد أورد في سبتمبر الماضي الناشطة



تطلع باكستاني للدعم الإماراتي متعدد الأوجه

والملفات ذات الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد حرص دولة الإمارات على «ترسيخ قاعدة علاقاتها مع الدول الصديقة وتوسيعها على أسس من الثقة المشتركة لتحقيق التنمية المستدامة والسلام المنشود وتعزيز قيم التعايش والتسامح على المستويين الإقليمي والعالمي».

وقالت الوكالة إن الجانبين أكدا في ختام لقائهما دعم الجهود والمسااعي الإقليمية والدولية التي تسهم في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والتنمية، كما أكدا أهمية تضافر الجهود لمواجهة خطر التطرف والإرهاب.

أبو ظبي - أكدت زيارة قام بها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، الأحد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، والتقى خلالها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تطلع إسلام آباد إلى الدعم الإماراتي الاقتصادي، وأيضاً السياسي والدبلوماسي، في مرحلة التغيير الذي وعد خان خلال حملته الانتخابية بإنجازه في بلاده.

وبحث الشيخ محمد بن زايد مع عمران خان «مجالات التعاون وفرصه الواعدة المختلفة ومقوماته المتعددة وسبل دعمها وتطويرها خاصة في القطاعات والجوانب التجارية والاقتصادية والاستثمارية».

كما استعرضا التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وعددا من القضايا

قتلى وجرحى في صفوف المحتجين، تدرج الغضب الشعبي في البصرة وباقي محافظات الجنوب نحو الهجوم على مقرات أحزاب ومليشيات شيعية منتمة إلى الحشد الشعبي.

وطال الغضب قنصلية إيران في البصرة التي هاجمها المحتجون أوائل سبتمبر الماضي وأضرموا فيها النيران، مرددين شعارات مناهضة لنفوذ إيران في العراق.

ولا يبدو للكثير من الدوائر السياسية والإعلامية العراقية أن موجة الاغتيالات التي تلاحق نشطاء الحراك الاحتجاجي منفصلة عن استهداف المحتجين للأحزاب والمليشيات ولداعتها إيران.

وسبق لوسائل إعلام أن نقلت عن مصدر حقوقي عراقي قوله إن مليشيات موالية لإيران أبرزها عصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله العراق وحركة النجباء، وضعت قوائم للاغتيالات تشمل على وجه الخصوص المشاركين والمساعدين لاستهداف القنصلية الإيرانية في البصرة.

ويلفت متابعون للشأن العراقي إلى أن الأحزاب العراقية التي يمتلك أغلبها مليشيات مسلحة، لا تهدف من وراء ملاحقتها لنشطاء البصرة، فقط، إلى الانتقام منهم ورد الاعتبار لإيران التي ترى في حرق قنصليتها إهانة كبيرة لها، ولكنها تريد أيضا قمع حركة المعارضة المتنامية في صفوف الشباب العراقي، لا سيما شباب المحافظات الجنوبية ذات الغالبية الشيعية، لتجربة الحكم القائمة في العراق بقيادة الأحزاب الموالية لإيران، بعد أن آلت تلك التجربة إلى فشل ذريع على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحتى الأمنية.

وتتجه أغلب التوقعات إلى أن خفوت موجة الاحتجاج بالعراق في الوقت الراهن، ظرفي ومرتبطة بحالة الانتظار المصاحبة لتشكيل حكومة جديدة برئاسة عادل عبدالهدي، وأنها ستعود بحدة أكبر في مستقبل قريب نظرا لعدم حدوث أي تغيير، لا في طبيعة السلطة القائمة مع عودة ذات الأحزاب إلى الحكم على أساس المحاصصة، ولا في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي خرج الناس بسببها للتظاهر والاحتجاج.

جيري هانت في إيران لزحزة موقفها من السلام اليمني

أن هانت سيسعى خلال زيارته لتهران لانتزاع مساندة إيرانية صريحة لدعوات السلام التي قويت نبرتها وتعددت مصادرها خلال الفترة القريبة الماضية.

واعتبر ذات الدبلوماسي أن المشتريات بين لندن وطهران قليلة جدا خلال الفترة الحالية التي تخضع فيها إيران لعقوبات أميركية صارمة ما يقلل إمكانيات التعاون الاقتصادي بينهما، «ليبقي بذلك المشترك الأوضح الذي يدفع حكومة تيريزا ماي إلى إيفاد وزير خارجيتها لتهران هو الملف اليمني».

وقالت وكالة فارس الإيرانية إن هانت سيلتقي خلال الزيارة نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، فضلا عن عدد آخر من كبار المسؤولين من بينهم أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني. وتأتي الزيارة بعيد الإعلان عن جولة محادثات سلام جديدة بين الفرقاء اليمنيين يعد لها المبعوث الأممي غريفيث في السويد، وأيضا بعد تصاعد الدعوات لوقف الحرب في اليمن لا سيما من قبل الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة. وقد عبرت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وأطراف إقليمية معنية بالملف اليمني، عن مسانبتها والاستجابة لها شرط انتزاع موافقة من الحوثيين.

واتممت تلك الدعوات هدنة هشة وغير معلنة في مدينة الحديدة على الساحل الغربي، وهي هدنة سرعان ما ترنحت بفعل تحركات عسكرية للحوثيين المدعومين من إيران ومحاولتهم تحسين موقفهم الميداني، الأمر الذي أوحى بعدم اهتمامهم بالانخراط في مسار سلام جديد رغم أوضاعهم العسكرية الصعبة.

وأعلن المتمردون الحوثيون، الأحد، أنهم على استعداد لحشد المزيد من المقاتلين على جبهة الحديدة رغم تراجع حدة التوتر، فيما يستعد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث لزيارة البلاد لبحث جهود السلام. وحشد الحوثيون العشرات من المقاتلين في ضواحي صنعاء في استعراض للقوة، استعدادا لإرسالهم إلى الحديدة على البحر الأحمر.

وقال حامد عاصم من وفد الحوثيين المتوقع إيفاده للمفاوضات في السويد إن

وقال دبلوماسي غربي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن لندن تتجه صوب طهران من منطلق معرفتها بالارتباط الشديد لجماعة الحوثي المتمردة بدائرة القرار الإيراني، في ما يتعلق بالاستجابة لدعوات السلام، مضيفا

في اليمن، والذي تشارك فيه المملكة المتحدة بحوية مبدية دعمها الكبير للمبعوث الأممي الدبلوماسي البريطاني مارتن غريفيث الذي يعمل بنشاط على جمع الفرقاء اليمنيين في جولة محادثات بالسويد.

لندن - ربطت مصادر سياسية الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية البريطاني جيري هانت، اليوم الاثنين، إلى العاصمة الإيرانية طهران، بشكل أساسي، بالحراك الجاري لوقف الحرب وإطلاق مسار سلمي



متابعة إماراتية للجهد التنموي في سقطرى

عن قرب على مشاغلهم والاستماع إلى مقترحاتهم بشأن المشاريع التنموية التي يطمحون إلى إنجازها.

وكانت المساعدات الإماراتية المتنوعة التي تدفقت على سقطرى، خلال السنوات الماضية وتسارعت وتيرتها إثر إعصار كونو، قد أحدثت تحسنا واضحا في ظروف عيش سكان الجزيرة وأدت إلى تنشيط دورتها الاقتصادية.

وتفقد خلفان المزروعى مندوب مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، سير المشاريع التي تنفذها الإمارات في قطاعات الصحة والطرق والخدمات الأساسية وتوفير مواطن العمل للأهالي.

كما هدفت عدة اجتماعات عقدها المزروعى مع اهالي الجزيرة ومشائخها وممثلين عن الحكومة المحلية، إلى الوقوف

حديسو (اليمن) - تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على متابعة مشاريعها التنموية التي تنفذها في جزيرة سقطرى، بهدف تحسين أوضاع سكانها وفك طوق العزلة عنهم، ومساعدتهم على تجاوز الظروف الاستثنائية الذي واجهوه إثر إعصار كونو الذي كان قد ضرب الجزيرة أوائل الصيف الماضي والحق أضرارا جسيمة بناها التحتية.

جماعته ستواصل حشد قواتها تحسبا لفشل المفاوضات.

وأضاف «إذا جاء غريفيث، فنحن جاهزون للحوار، وإذا لم يات، فنحن على استعداد أيضا للقتال حتى آخر رمق».

ومع اشتداد المعارك في الحديدة الأسبوع الماضي، توالت الدعوات من قبل الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى وقف إطلاق النار وإجراء محادثات سلام في نوفمبر الحالي أو قبل نهاية العام، برعاية الأمم المتحدة.

والأربعاء الماضي، علقّت القوات الحكومية هجومها على المدينة. وأكد ثلاثة قادة ميدانيين في القوات الموالية للحكومة أنهم تلقوا أوامر من رؤسائهم لتفيد بوقف إطلاق النار ووقف أي تصعيد عسكري وأي تقدم في المدينة.

وقابل ذلك خطاب تصعيدي حوثي تربطه مصادر يمنية بعدم تلقي أوامر من إيران بخفض التصعيد، ونقل عن أحد المقاتلين الحوثيين قوله إنهم «مستعدون وجاهزون لمد الجبهات بالمال والسلاح».

ويذكر مثل ذلك الخطاب التصعيدي الشكوك بشأن إمكانية إقناع الحوثيين بالانضمام إلى جهود الحل السلمي للصراع في اليمن. وما يضاعف من تشاؤم المراقبين بشأن استجابة المتمردین للسلام، ما هو معلوم من ارتباطهم وقراهم بإيران غير المعنية بإنهاء الصراع في اليمن، بقدر اهتمامها بالإبقاء على هذا البلد بؤرة للصراع. ويقول محللون سياسيون إن إيران تحاول أن تدفع بوكلائها الحوثيين إلى مواصلة الحرب إلى أقصى مدى ممكن بغض النظر عن نتائجها وانعكاساتها على اليمن ومواطنيه.

وعلق محللون على مبادرة وزير الخارجية البريطاني بزيارة طهران، بالقول إن توقيتها جيد، وإن ما تخضع له إيران في الوقت الحالي من ضغوط أميركية شديدة وما يترتب بها من عزلة جزاء صرامة إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن التزام الدول بتنفيذ العقوبات، يمكن أن يكونا عاملين مفيدین في تلبين موقف القيادة الإيرانية من السلام في اليمن بهدف الظهور أمام الأوروبيين بشكل خاص بملظهر الداعم لخفض التوتر والمساند للاستقرار في الإقليم.



«مطلب التخفيض في سن التقاعد يعد مطلباً أساسياً بالنسبة لنقابة التعليم الثانوي، لا مجال للتنازل عنه وذلك من منطلق أن التعليم مهنة شاقة».

لسعد اليقوي
الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي بتونس

«المبعوث الأممي غسان سلامة أكد خلال اجتماعه بالمستشار عقيلة صالح عدم ممانعته في ما يتخذه مجلسا النواب والدولة بشأن إعادة تشكيل المجلس الرئاسي».

فتحي المريبي
المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي



انتقادات المعارضة والطفاء تحاصر الحكومة المغربية

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - كثفت أحزاب مغربية معارضة وحتى مشاركة في الحكم، من انتقاداتها لحكومة سعد الدين العثماني التي تواجه احتقاناً اجتماعياً حاداً.

وطالب زعيم حزب التقدم والإستراتيجية المشارك في الحكومة، نبيل بنعبدالله خلال مهرجان خطابي بمرتبيل نظمته الهيئة الإقليمية لحزبه، مساء السبت، "الأحزاب الستة المشكلة للحكومة، أن تخرج لتفسير بعض الخطوات كملف الساعة الإضافية التي تعتبر قضية حقيقية عرفت ارتباكاً رسمياً في التعامل معها باعتراف رئيس الحكومة".

ويعيش المغرب منذ أسابيع على وقع احتقان اجتماعي بطله تلامذة المدارس وأولياؤهم، بسبب قرار الحكومة باستمرار العمل بالساعة الإضافية في فصل الصيف.

ونظم المئات من الطلبة بمعاهد ثانوية ومدارس إعدادية، مطلع الأسبوع الماضي، مسيرة احتجاجية انطلقت من وسط العاصمة الرباط، ووصلت إلى مقر البرلمان، وذلك رفضاً لقرار حكومي يقضي بإلغاء العمل بالتوقيت الشتوي.

وجاء ذلك في ظل استمرار الاحتجاجات الطلابية في عدد من مدن المملكة، لمطالبة الحكومة بالتراجع عن قرارها. وبدورها، أكدت البرلمان أمانة ماء العينين عن العدالة والتنمية (مشارك في الحكم)، أن هناك نقاشاً كبيراً ينتظر المغرب في المرحلة المقبلة.

وأضافت "نحتاج إلى تأمين توافق حقيقي على صيانة آليات التداول على السلطة من مدخل إقناع المجتمع والتعبير عن إرادته والخضوع لمحاسنته".

وانتقد رئيس فريق الإصالة والمعاصرة بمجلس النواب، محمد أشوررو خلال مناقشة مشروع قانون المالية "توسع خارطة الفقر والهشاشة، وتفاقم مظاهر سوء توزيع الثروة والسلطة بين المركز والجهات، واستفحال بطالة الشباب والكهول، وتدهور القدرة الشرائية لأغلب الفئات والشرائح الاجتماعية وتعطيل الحوار الاجتماعي".

وأوضح أن المغرب يعرف خصوصاً في المجال الاجتماعي رغم وجود 100 برنامج للحماية الاجتماعية، لافتاً إلى أن التجارب الناجحة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي وخلق الثروة وتوزيعها بشكل عادل وخلق فرص الشغل، ابانت على أن نماذجها الاقتصادية والتنموية ارتكزت على الاستثمار الاستراتيجي في التعليم والمعرفة والابتكار والخدمات وتعزيز التنافس.

إخوان ليبيا يرتبون أوضاعهم استعداداً للانتخابات

● توجه نحو خلق تيار برأسين، متطرف و«معتدل» يشارك في السلطة



كيف يقنع الليبيين باعتداله

للتنظيم الدولي للإخوان، وأي انفتاح ستكون له اصداء مغلوبة.

وانتخب محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء، عام 2012، وحافظ على منصبه في انتخابات 2014، ويحيز النظام الأساسي للحزب لترشح لدورتين متتاليتين.

وحاولت جماعة الإخوان فتح قنوات تواصل مع خليفة حفتر، ووجه صوان عدة رسائل تشيير إلى رغبته في تنسيق المواقف، لكنه لم يتلق رداً، ما فهم منه أنه رفض للحوار.

سلبية إلى من يراهنون على الحزب الجديد. وقالت مصادر مصرية لـ"العرب"، إن طريقة المشري ورفاقه، انطوت على رغبة في الخروج من العزلة المفروضة عليهم من جانب القاهرة، وأبدوا رغبة في الانفتاح والتفاهم على قواسم مشتركة يمكن أن تقود إلى مساهمة في حل الأزمة الليبية.

وتربط القاهرة بين إخوان ليبيا ونظرائهم في مصر، وترى أنهما يندحران من منبع سياسي واحد، ويدينان بالولاء

بدأ حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، بالتحرك من خلال حيل تتماشى مع التطورات الأخيرة لتغيير وجوه لامة، والدفع بوجوه جديدة في المؤتمر العام للحزب، المقرر عقده في يناير 2019، تحظى بدعم أكبر من المفتي المقال الصادق الغرياني والإخواني علي الصلابي، المقيمين في تركيا.

أحمد البصيلي

استخدام لغة القوة في التعاطي مع الأطراف المناهضة للإخوان، كما أن التيار الذي يسعى للهيمنة على الحزب يرفض صناعة مساحات مشتركة مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي.

وتلجأ الجماعة إلى ترديد عبارة متشددين ومعتدلين داخلها للقفز على بعض المعطيات الإقليمية والدولية، ضمن لعبة توزيع أدوار تسيطر على جميع التيارات الإسلامية في المنطقة.

ومن المرجح أن يعلن صوان صراحة عدم ترشحه في انتخابات رئاسة الحزب في المؤتمر العام الثاني المزمع عقده في يناير المقبل، وسط مطالبات بتأجيله خوفاً من الانقسام، ومنح أولوية لتكثيف الاستعدادات للانتخابات البرلمانية والرئاسية التي تسعي البعثة الأممية إلى عقدها في النصف الأول من العام القادم.

ويجري الإخواني محمد صوان، مشاورات لتشكيل حزب سياسي جديد يضم عدداً من النخب الليبية وقيادات إخوانية تدعم رؤيته والحصول على تأييد بعض الشخصيات المدنية، وقد بدأ التواصل مع دوائر لبحث عملية تشكيل الحزب.

وأكد المصدر لـ"العرب"، أن صوان يسعى من خلال حزبه الجديد إلى اختراق أوسع للتيارات المدنية في ليبيا، وخاصة تحالف القوى الوطنية الذي يعد جهة مؤثرة على الساحة السياسية، وإلى محاولة الالتفاف على قوى أخرى بإقحام عدد من قيادات الجماعة في حزب مرجعيته مدنية وليست دينية.

وتريد الجماعة أن تكون لها قيادات، إحداهما تتبنى خطاباً متشدداً، والأخرى تبدو ضمن الفريق المعتدل الذي يلقي ترحيباً في بعض الدوائر الغربية، وتقود المنافسة الظاهرة بينهما إلى توسيع نطاق الحركة، بحيث يكسب ما يوصف بالتيار المتشدد عطف المتطرفين والإرهابيين، ويستحوذ التيار "المعتدل" على ود شريحة من المدنيين. وسعى خالد المشري، رئيس مجلس الدولة الليبي، والقيادي في جماعة الإخوان، إلى التواصل مع مسؤولين مصريين في مؤتمر باليرمو بإيطاليا مؤرخاً لتسوية الأزمة الليبية، لكنه وجد صداً من قبلهم، وهي إشارة

□ القاهرة - تنوي جماعة الإخوان زيادة نشاطها تجاه قوى ليبية مختلفة، وتسعى إلى تشكيل تحالفات تمكنها من الحصول على عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات المقبلة، والوقوف خلف دعم شخصية في انتخابات الرئاسة أيضاً.

وقال مصدر ليبي لـ"العرب"، إن حزب العدالة والبناء سيفتح باب الترشيح لرئاسته نهاية الأسبوع الجاري، قصد الدخول في أجواء الترتيبات اللازمة للانتخابات، وعقد مؤتمر عام يضم المئات من أعضاء وكوادر الحزب.

وأكد المصدر، أن تغييراً قد يطال غالبية القيادات، في ظل رؤية تضاعف من اللجوء إلى المناورات التي وضعتها جماعة الإخوان في ليبيا كمنهج أساسي، لاسترداد الحضور السياسي، عقب خفوفته الفترة الماضية، وفشل الجهود التي بذلت لاختراق جدران قوى سياسية أخرى.

وأوضح أن عماد العدالة والبناء، عضو مجلس شورى الجماعة، أبرز المرشحين لخلافة محمد صوان الرئيس الحالي للحزب، لافتاً إلى حدوث تغيير في الاستراتيجية التي تتبناها جماعة الإخوان، وتتجه للعودة إلى التمدد بشكل كبير.

◀ محمد صوان يوجه رسائل تعكس رغبته في تنسيق المواقف مع خليفة حفتر، لكنه لم يتلق رداً ما يعني رفض الحوار معه

وكانت الجماعة قد تظاهرت بقدر واضح من المرونة السياسية، وأبدت رغبة في تطوير علاقاتها، لكنها فوجئت باستمرار عدم الثقة في نواياها، ما جعلها تبدو وكأنها تتخلى عن بعض ثوابتها من دون حصد مكاسب ملموسة.

وأكد المصدر وجود اختلاف في الرؤى بين محمد صوان وعماد البناني، فالأخير يمثل التيار المتشدد داخل الجماعة، ويفضل

تضارب في الجزائر بشأن استقالة ولد عباس من قيادة الحزب الحاكم

صابر بليدي

2004، لما انشطرت قيادته إلى رأسين، واحدة يمثلها الأمين العام آنذاك علي بن فليس، الذي خاض انتخابات الرئاسة حينها، والأخرى تمثلها ما عرف بـ"الحركة التصحيحية"، بقيادة عبدالعزيز بلخادم، وهو التيار الموالي لبوتفليقة.

وأثار الغياب اللافت للمنسق معاذ بوشارب، عن أشغال تعيين مرشح الحزب بالعاصمة لخوض انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، وعن لقاء الائتلاف السياسي المؤيد لبوتفليقة، انتباه المراقبين الذين ربطوا الأمر بالتهمة الموجهة إليه بخدمة أغراض خارجة عن أطر الحزب تهدف إلى تهديد الطريق أمام أحمد أويحيى، لخلافة بوتفليقة في قصر المرادية.

وطالب في هذا الشأن القيادي أحمد بومهدي، وكالة الأنباء الرسمية، التي نشرت برقية استقالة جمال ولد عباس، من قيادة جبهة التحرير الوطني، استناداً إلى ما أسماه بـ"مصادر رسمية"، بـ"الكشف عن هوية مصادرهما للرأي العام"، وهي نبرة غير مسبوقه في خطاب الحزب تجاه مؤسسة رسمية مملوكة للدولة.

وأضاف "حزب جبهة التحرير الوطني، له قوانينه وهياكله، كما أن القانون الأساسي ينص على أنه في حال مرض أمينه العام ينوب عنه عضو المكتب السياسي الأكبر سناً، فيما تنص المادة 36 على استدعاء اللجنة المركزية لانتخاب أمين عام جديد في حالة الاستقالة".

ولفت إلى أن "الحديث عن تولي معاذ بوشارب، منصب الأمانة العامة للحزب بصفة مؤقتة أمر غير وارد إطلاقاً، لأن جمال ولد عباس، يزاوّل نشاطاته بصفة عادية، كما أنه يتواصل مع أعضاء المكتب السياسي للتنسيق معهم بخصوص انتخابات التجديد النصفي، وقبل قليل كنا نتكلم معه في الهاتف وصحته في تحسن".

الحاكم. وفي قرار اطلعت عليه "العرب"، حمل ختم حزب جبهة التحرير الوطني، لكنه خلا من أي توقيع رسمي لأي مسؤول، أشار إلى أن "الأمين العام للحزب لم يقدم استقالته من منصبه، وهو في إجازة مرضية مطولة، كما أنه لم ينسب إليه بعد يوم الخميس الماضي لا أساس له من الصحة".

ولفت عضو المكتب السياسي أحمد بومهدي، إلى أن "نصوص الحزب واضحة في هذا المجال، وأن شغور منصب الأمين العام أو استقالته، تعالج بتعيين العضو الأكبر سناً لقيادة مرحلة انتقالية لا تتعدى مدة شهر، تقوم خلالها هيئة اللجنة المركزية، بعقد دورة طارئة لانتخاب أمين عام جديد".

وألح التصريح، إلى عدم اعتراف القيادة المؤطرة في المكتب السياسي الحالي، بشرعية المنسق الجديد معاذ بوشارب، الذي تقرر تعيينه خلفاً لولد عباس، وهو ما يعيد إلى الأذهان سيناريو أزمة الحزب عام



عزاب الولاية الخامسة

تونس تحت الخطى للخروج من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي

وأعلنت "اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب"، الجمعة، تجميد أرصدة 23 شخصاً من المداين في قضايا إرهابية، في قرار يعتبر سابقة من نوعه بالبلاد.

وجاء ذلك في كلمة القاها رئيس اللجنة الحكومية، العميد مختار بن نصر، خلال مؤتمر صحفي عقد بمقر الحكومة. وقال بن نصر إن "اللجنة اتخذت، لأول مرة، قراراً بتجميد أرصدة وموارد اقتصادية (شركات أو مصادر للكسب المالي) لـ23 شخصاً تتعلق بهم قضايا إرهابية".



مختار بن نصر:

تونس اتخذت خطوات مهمة لمكافحة الإرهاب والتصديق على تمويله

وأضاف أن "قرارات التجميد ستكون لمدة 6 أشهر قابلة للتجديد، وذلك في إطار التصدي لتمويل الإرهاب"، موضحاً أنه "جرى إدراج الأشخاص الـ23 في قائمة وطنية للأفراد والتنظيمات والكيانات المرتبطة بالإرهاب".

كما أشار إلى أن "اللجنة ستواصل اتخاذ قرارات مماثلة، وستعمل دائماً على تحيين القائمة الوطنية لتشمل جميع المتورطين في الجرائم الإرهابية". واعتبر أن بلاده "اتخذت خطوات مهمة لمكافحة الإرهاب وتمويله، وأرست منظومة متكاملة للتصديق على تمويل الإرهاب".

وكان البرلمان الأوروبي قد قرر في فبراير الماضي إدراج تونس ضمن القائمة السوداء للدول الأكثر عرضة لمخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، بسبب عدم التزامها بإنجاز إصلاحات في مجال مكافحة تبييض الأموال، قبل أن يؤكد رئيس المفوضية الأوروبية خلال زيارته إلى تونس في نهاية أكتوبر، أن الاتحاد الأوروبي قرر سحب تونس من القائمة السوداء، وإدراجها ضمن القائمة الرمادية.

□ تونس - تسعى تونس إلى الخروج من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي، بعدما نجحت مؤخراً في الخروج من القائمة السوداء.

أكد كاتب عام اللجنة التونسية للتحاليل المالية لطفي حشيشة أن قرار السلطات التونسية بتجميد أرصدة مدانين في قضايا إرهابية تعد خطوة هامة ضمن إنجاز قامت به تونس خلال سنة 2018 وتعمل على استكمالها، بهدف سحبها من القائمة الرمادية للدول الأكثر عرضة لمخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأضاف حشيشة في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية أن القرار الذي اتخذته اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، جاء تطبيقاً لقرار لمجلس الأمن الدولي ينص على ضرورة أن تحدد الدول الأعضاء قوائم للإرهابيين، وتجمد أموالهم ومواردهم الاقتصادية، وتنفيذاً للقانون الأساسي المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال الذي أوكل للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب مهمة الإشراف على متابعة قرارات الهيكل الأممية المختصة.

كما لفت إلى أن قرار التجميد جاء كذلك لتجسيد خطة عمل مجموعة العمل المالي ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الملزمة بها تونس والتي تهدف إلى تحسين الامتثال لمعايير مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وخاصة التوصيتين الخامسة والسادسة المتعلقة بالعقوبات المالية المتعلقة بالإرهاب وتمويل الإرهابيين.

وذكر كاتب عام لجنة التحاليل المالية التابعة للبنك المركزي، أنه تم في إطار تنفيذ هذه الخطة إصدار أمر حكومي عدد 1 لسنة 2018 المؤرخ في 4 يناير 2018 والمتعلق بضبط إجراءات تنفيذ القرارات الصادرة عن الهيكل الأممية المختصة المرتبطة بمنع تمويل الإرهاب.



«روسيا لن تهاجم أبداً من دول حلف شمال الأطلسي والحديث عن تهديد روسي له معنى له وكل ما في الأمر أنهم يتاجرون فقط».

الكسي بوشكوف
سيناتور روسي

«نحن قلقون للغاية من زيادة منسوب العنف مؤخرًا في جمهورية أفريقيا الوسطى ولا بد من وضع حد للتجاوزات التي ترتكب في حق المدنيين».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



أخبار

تفاوض أميركي حذر من قرب التوصل إلى سلام مع طالبان

● خروج القوات الأميركية وإطلاق سراح المعتقلين أهم مطالب طالبان ● كابول تخشى استبعادها من محادثات السلام



المفاوضات لا تعكس حقيقة الميدان

تشير البيانات الأميركية إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وبحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان (سيغار) في يناير، يمارس مقاتلو طالبان نفوذًا في نصف المناطق الأفغانية أي بزيادة تفوق ضعفي مساحة مناطق نفوذهم في 2015.

وأفاد التقرير أنه في تلك الفترة تراجعت مساحة المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية إلى أدنى نسبة لها منذ ديسمبر 2015.

ويرى محللون أنه بالرغم من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استراتيجية جديدة لا تختلف بناتا عن استراتيجية سلفه باراك أوباما، تبدو حركة طالبان وبصورة متزايدة الفرع الأفغاني في تنظيم داعش، أنهما يمتلكان زمام المبادرة ميدانياً.

في أفغانستان التي تدمرها الحرب منذ 2001، لكن دبلوماسياً غربياً في كابول عبّر عن تفاؤل حذر قائلاً "يبدو أنهم يستعدون لأمر ما لا أعرفه".

وقال المحلل السياسي عطا نوري إن "طالبان تظهر بعض البوادر الإيجابية نحو محادثات السلام"، مضيفاً أن "الفريق القديم فشل دائماً في التوصل لنتيجة لعدم حصوله على صلاحيات كافية".

وفي وقت سابق، أشارت واشنطن إلى تغيير في سياساتها القديمة الثابتة عندما أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو أن الولايات المتحدة مستعدة لـ"دعم وتسهيل المشاركة" في المحادثات، فاتحا الباب أمام لقاء مسؤولين أميركيين في قطر بالمسلحين، مشيراً إلى أن دور القوات الأجنبية في أفغانستان قد يكون على الطاولة. وعلى الرغم من بوادر الدخول في مفاوضات سلام جدية،

وقت سابق أي دعوات للحوار، ما يمثل حسب محللين اختراقاً هاماً لمواقف الحركة المتشددة.

وانضم خمسة قياديين من طالبان كانوا معتقلين في غوانتانامو وأفرج عنهم ضمن صفقة إطلاق سراح الجندي الأميركي بوي برغدال في 2014، إلى المكتب السياسي للحركة في قطر حيث تجري محادثات تمهيدية لإنهاء النزاع الأفغاني.

وأعلن مسؤول كبير في طالبان لوكالة الصحافة الفرنسية اشتراط عدم الكشف عن هويته أن المتمردين سمحوا للمعتقلين السابقين في غوانتانامو "التحدث بشأن السلام". فيما أكد المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد تعيينهم في رسالة على تطبيق واتساب. وراى بعض المراقبين الخطوة مؤشراً جيداً على استئناف الجهود لإحلال السلام

أعش تعيين زلمي خليل زاد، المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان، مفاوضات السلام المتجمدة مع حركة طالبان، حيث أبدت الحركة مرونة أكبر في قبول الجلوس حول طاولة المفاوضات، فيما يساور القلق الحكومة المركزية في كابول من استجابة واشنطن لشروط طالبان باستبعادها من المحادثات كشرط أساسي لأي تسوية ممكنة في البلاد.

كابول - قال المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان زلمي خليل زاد الأحد، إنه يأمل في التوصل إلى اتفاق سلام مع حركة طالبان بحلول أبريل 2019، فيما تخوض الحركة عبر مكتبها في قطر مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، تخشى الحكومة المركزية في كابول أن تتجاوزها وتدفع بها إلى الهامش.

وأضاف الدبلوماسي الأميركي المولود في أفغانستان للصحافيين المحليين أنه يأمل في "التوصل لاتفاق سلام قبل 20 أبريل من العام المقبل"، مؤكداً أنه لا يزال "متفائلاً بحذر" بشأن المحادثات.

واجتمع خليل زاد، الذي اختارته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإجراء محادثات مباشرة مع طالبان، مع زعماء الحركة في قطر الشهر الماضي لإيجاد سبل لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاماً في أفغانستان.

وقال الأحد إن النتيجة النهائية للمحادثات ستكون "السلام وأفغانستان ناجحة لا تشكل أي خطر على نفسها أو على المجتمع الدولي"، لكن اثنين من زعماء الحركة البارزين طلبا عدم الكشف عن اسميهما قالا إن قادة طالبان سيقدّمون مجموعة مطالب جديدة لخليل زاد.

زلمي خليل زاد:

نأمل في التوصل لاتفاق سلام مع طالبان قبل 20 أبريل من العام المقبل



وقدمت الحركة التي تقاوم من أجل طرد القوات الأجنبية وهزيمة الحكومة المدعومة من الغرب، مطالبها الشهر الماضي لخليل زاد وشملت جدولاً زمنياً لانسحاب القوات الأميركية وإطلاق سراح أعضاء بارزين مسجونين بالحركة.

ويعد أقل من أسبوعين على ذلك تم الإفراج عن قيادي كبير في طالبان من سجن في باكستان اعتقل فيه لأكثر من ثماني سنوات، فيما قال قيادي كبير في طالبان لوكالة

السجاد الإيراني يصطدم بحاجز العقوبات الأميركية

تعزيز صادراتها إلى روسيا والصين وجنوب أفريقيا. ووفق وزارة الصناعة والمعادن والتجارة الإيرانية، فإن مليونين و500 ألف شخص يعملون في قطاع صناعة السجاد اليدوي بالبلاد، وينسجون 400 طن من السجاد سنوياً.

وتصدر إيران 80 بالمائة من سجدها اليدوي، فيما يبلغ حجم صادراتها إلى الولايات المتحدة وحدها 120 مليون دولار، من إجمالي صادرات تصل إلى 400 مليون دولار سنوياً.

وحسبما أعلنت الخارجية الأميركية، بدأت الولايات المتحدة أوائل الشهر

طهران - أعلن رئيس اتحاد الجمعية التعاونية للسجاد المنسوج يدوياً في إيران، عبدالله بهرامي، الأحد توقف صادرات السجاد إلى الولايات المتحدة بسبب العقوبات الاقتصادية.

وأشار بهرامي، بحسب تصريحه لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية، إلى أن صادرات السجاد إلى الولايات المتحدة كانت تشكل 35 بالمائة من صادرات القطاع، مؤكداً أن الصادرات إلى أميركا توقفت منذ 6 نوفمبر الجاري عقب العقوبات.

وأوضح رئيس الاتحاد أن إيران خسرت السوق الأميركية في صادرات السجاد اليدوي، وأنها تهدف إلى سد هذه الفجوة عبر

غارة جوية تدمر محطة حركة الشباب الإعلامية

مقديشو - دمرت غارة جوية يعتقد أنها أميركية، الأحد، محطة إذاعة "الأندلس" التابعة لمقاتلي حركة الشباب المناوئة للحكومة الصومالية في مدينة جليب بإقليم جوبا الوسطى جنوبي البلاد.

وبحسب وكالة صوتنا الوطنية نقلاً عن مصادر أمنية، فإن مدينة جليب شهدت ليلة السبت غارات جوية استهدفت مواقع مختلفة كان يتركز فيها عناصر من مقاتلي الشباب.

وأضاف المصدر أن محطة إذاعة الأندلس كانت من المواقع المستهدفة حيث دمر المقر الذي تبث منه المحطة بالكامل، وقتل من كان فيها دون الإفصاح عن عددهم وأسمائهم.

وتعد محطة إذاعة الأندلس من أشهر المحطات الإعلامية لمقاتلي الشباب حيث تنشر يومياً أخباراً ومعلومات عن الهجمات التي يشنها عناصرها على المواقع الحكومية.

وتتركز الغارات الجوية التي تنفذها طائرات دون طيار في مدينتي جليب وساكو بإقليم جوبا الوسطى الذي يخضع كلياً لسيطرة مقاتلي الشباب من أصل 18 إقليمياً تتكون منها الصومال.

وسبق أن شهدت المدينة الخميس الماضي اشتباكات عنيفة بين عناصر داخل الحركة بعد محاولة بعض عناصرها الانشقاق ومبايعة تنظيم داعش فرع الصومال الذي يتركز بمنطقة جبال غلغلا شرقي البلاد.

وفجر مقتل قيادي أجنبي من حركة الشباب على يد مقاتلين محليين بالحركة، موجهاً عنيفة بين عناصرها المسلحة جنوبي البلاد، ما يخرج للعلن خلاف الولاءات والانقسامات بين مقاتلي الحركة بشأن الاستراتيجية التي يتبعين اتباعها ما بين الاستمرار في الولاء لتنظيم القاعدة أو مبايعة تنظيم داعش.

وأفاد سكان بمدينة جلب، جنوبي البلاد حيث دارت المواجهات، بأن الاشتباكات اندلعت عقب هجوم مباغت من قبل مسلحين أغلبهم أجانب.

واستهدف الهجوم معقل عناصر أخرى بالحركة منورطة في اغتيال قيادي أجنبي في المدينة، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بين الجانبين، دون تحديد عددهم.

وبيما تعتقد القوى الأوروبية أن الاتفاق كان ناجحاً وسعت إلى المحافظة على التجارة مع إيران، اختارت معظم الشركات الرئيسية مغادرة البلاد بدلاً من إثارة حفيظة السلطات الأميركية.

ولن يعود بمقدور أي مؤسسة أجنبية تتعامل تجارياً مع البنك المركزي الإيراني أو غيره من البنوك في البلاد الوصول إلى المنظومة المالية الأميركية.

وتعد المخاطر كبيرة بالنسبة للمصارف الأجنبية في ظل اقتصاد معلوم حيث لا يزال الدولار العملة المهيمنة، فيما أقصيت إيران من نظام "سويتف" الدولي للتحويلات المالية.

الجاري تطبيق الحزمة الثانية من عقوباتها الاقتصادية على طهران، وتشمل قطاعات الطاقة والتمويل والنقل البحري، إلا أن العقوبات استتقت بشكل مؤقت ثماني دول منها الهند وتركيا.

ودخلت الحزمة الثانية حيز التنفيذ نوفمبر الجاري، بعد أخرى بدأ تطبيقها في 6 أغسطس، أي بعد 3 أشهر من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي.

وتعيد العقوبات تطبيق إجراءات كانت مفروضة قبل أن يلغياها الرئيس السابق باراك أوباما الذي تم التوصل في عهده إلى اتفاق دولي لإنهاء برنامج إيران النووي.

تيريزا ماي تستميت في الدفاع عن اتفاق بريكست رغم مساع لإقالتها

بارزين من مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعملون معاً من أجل الضغط على ماي لتغيير الاتفاق، لكن ماي كتبت في صحيفة صن الأحد تقول إنها لا ترى بديلاً

الأوروبية، مشيرة إلى أنها ستتحدث كذلك مع زعماء آخرين من الاتحاد الأوروبي قبيل قمة الاتحاد المقررة يوم 25 نوفمبر لبحث الاتفاق. وذكرت عدة صحف بريطانية أن خمسة وزراء



شراسة في الدفاع عن اتفاق بريكست

للخطة المطروحة. وهاجم كبير المفاوضين البريطانيين السابق حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، دومينيك راب خطة بلاده لمغادرة التكتل، فيما تستعد رئيسة الوزراء البريطانية لاجتماع حاسم في بروكسل.

وكانت مسودة اتفاق ماي مع الاتحاد الأوروبي قد تمت الموافقة عليها من قبل حكومتها الأربعة الماضية، لكنها أثارت موجة من الاستقالات والانتقادات من جانب مشرعين في حزبها، حيث يدعو كثيرون إلى تصويت بحجب الثقة.

وأضاف راب في مقابلة مع صحيفة صندي تايمز الأحد، أن الرسالة لم تصل لمفاوضي الاتحاد الأوروبي بأن بريطانيا "لن يتم ابتزازها وتخويفها" من قبل بروكسل، واصفاً عناصر مسودة الاتفاق بأنها "أسوأ ما يمكن أن يكون".

وتابع أن بعض الشخصيات في بروكسل أظهرت "سلوكاً ضارياً" قائلاً إنه يتعين أن تتخذ بريطانيا نهجاً أكثر صرامة.

وطرحت ماي مسودة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي كـ"أفضل اتفاق" لبريطانيا، لكن الانتقادات من جميع الأطراف تعني أنها تواجه معركة ضخمة للحصول على موافقة البرلمان البريطاني.

«رغم الجهود الكبيرة التي بذلها سعد الحريري إلا أن حزب الله يتحمل المسؤولية كاملة عن تأخير تشكيل الحكومة اللبنانية، وهو السبب وراء هذه المشكلة».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل في لبنان

«الولايات المتحدة تهدف إلى تغيير سلوك إيران وإزالة التهديد الذي تمثله، كما أن واشنطن لا تتبنى سياسة تغيير أو إسقاط النظام الإيراني».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي

خلاف طائفي بلامح سياسية يبدد احتفال لبنان بعيد الاستقلال

● توزيع السنة ورقة ضغط إيرانية لإطالة عمر حكومة تصريف الأعمال ● مصير حكومة لبنان مرتهن بموقف طهران من قضايا المنطقة



تشكيل الحكومة رهن المزاج الدولي

الأمني والاستقرار، وعلى الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان.

ولفت المسؤولين اللبنانيين مؤخرًا من صدر عن اوساط البنك الدولي من تحذيرات قالت إن وعود الدول المانحة التي وعدت بتقديم 11 مليار دولار إلى لبنان قد تتحول إلى جهات أخرى في العالم إذا لم تتمكن بيروت من تجاوز محتتها الحكومية. واعتبر المدير الإقليمي للبنك الدولي ساروج كومار جها، أن لبنان لم يعد لديه متسع من الوقت للحصول على التمويل، بالنظر إلى السدول الكثيرة الأخرى التي تحتاج إلى استثمارات.

ويعتبر المراقبون أن أمر حكومة لبنان، وعلى الرغم من المخاوف والتحذيرات حول الوضع الاقتصادي للبلاد، بات مرتهنًا بموقف طهران من قضايا المنطقة. ورأى ججع في تصريحاته، الأحد، أنه «من الصعب التكهن بما سنؤول إليه الأمور في مسألة تأليف الحكومة باعتبار أنها لم تعد مرتبطة بحسابات أو عوامل داخلية يمكن تقدير منحها وإنما ترتبط بتقدير إيران للأمر التي إن رأت أنها مستفيدة من التعتيل فمن الممكن أن يستمر لعدة أشهر إلا أنها إذا رأت أنه يؤثر سلبًا على أو أنها لن تتمكن من استثماره في السياسة فعندها ستفرج عنه لتتألف الحكومة».

آراء

خوف على لبنان بعد 75 عامًا

على الاستقلال

ص 8

يوليها الحريري لنفس الأمر لمنعه الحزب من ذلك. وفي هذا السياق أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الأحد، أن «إيران في وضع دفاعي على مستوى المنطقة للمرة الأولى منذ 40 عامًا حيث أن المواجهة جدية وتأخذ حدودها القصوى والجميع يرى كيف تتدرج من مرحلة إلى أخرى».

وأضاف جعجع أن الإيرانيين «أيقنوا بعد فرض العقوبات الأميركية في 4 نوفمبر مدى جدية الولايات المتحدة الأميركية في هذه المواجهة وعندها قرروا اجتماع ما يمكنهم من أوراق على مستوى الشرق الأوسط من أجل مواجهة الضغط الأميركي الممارس عليهم».

وقال جعجع إن «التصعيد الذي رأيناه في غزة وما شهدناه من عرقلة للحكومة العراقية بعد تأليفها وما تشهده اليوم من تعطيل لتأليف الحكومة في لبنان يأتي في هذا السياق وليس أي سياق آخر».

وعلى الرغم من قلة المواقف التي تصدر عن العواصم الخارجية حيال الأزمة الحكومية الرهانة، يجري الأمر من خلال اتصالات دبلوماسية خلفية تسعى إلى نقل صورة المزاج الدولي للقيادات اللبنانية، خصوصًا تلك التي قامت بها باريس من خلال زيارة كل من المبعوث الفرنسي، السفير بيار دوكان، في شهر أكتوبر الماضي، وموفد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، المستشار أوريليان لو شوفالييه، مطلع الشهر الجاري. ووفق المعلومات تركّز الدبلوماسية الفرنسية اهتمامها على الوضع

داعية إلى «إيجاد الحلول في أقرب فرصة»، معتبرة «أن المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس سعد الحريري كان إيجابيًا»، مؤكدة «أن كرة تأليف الحكومة اليوم ليست عنده». وفي حديث إذاعي الأحد، أشارت إلى «أن الحريري وضع النقاط على الحروف، وأنه كانت لديه دعوة صادقة للجميع لتحمل مسؤولياتهم، وهو أطلق صرخة وجع بان البلد لم يعد يحتمل تصعيدًا أو مزيدات»، وقالت «الرئيس الحريري كان واضحًا منذ البداية برفضه توزيع نواب سنة حزب الله».

الضغط الإيراني

يرى مراقبون أن مسألة تشكيل الحكومة شديدة الصلة بخريطة موازين القوى في لبنان والتي يراد لها أن تكون عاكسة لموازين القوى الخارجية. ويضيف هؤلاء أن الانقسام الراهن يجري على قاعدة تعويل البعض على تشكيلة حكومية تستجيب للواقع الدولي الذي أرساه مؤتمر المانحين الدوليين (سيدر) في باريس من حيث التوق إلى بناء الدولة وفق المعايير الدولية وتوازناتها، وتعويل حزب الله على قدرة إيران على فرض واقعها الإقليمي من اليمن إلى لبنان مرورًا بالعراق وسوريا. ويخلص المراقبون إلى أن العقدة المفتعلة الأخيرة التي فاجأ بها نصرالله اللبنانيين تعبر تمامًا عن الأهمية التي يوليها حزب الله للأمر للإمسك بالحكومة كما الأهمية التي

ما زال لبنان يعاني من أزمة في تشكيل الحكومة التي كلف بتشكيلها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري عقب الانتخابات النيابية الأخيرة في 6 مايو الماضي، ورغم أجواء التفاؤل التي عمت المشهد السياسي في البلد بسبب حل العقدتين المسيحية والدرزية مؤخرًا، إلا أن ولادة الحكومة الجديدة تصطدم بعقبة «العقدة السنّية» أو «سنّة 8 آذار»، حيث يتمسك حزب الله بتوزيع أحد النواب السنة امتثالًا للإملاءات الإيرانية، إذ حولت طهران لبنان إلى ساحة لتصفية حساباتها مع واشنطن وللمرد على العقوبات الأميركية الأخيرة عبر تعطيل ولادة الحكومة اللبنانية.

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إن الاتصالات التي جرت في اليومين الماضيين لم تسفر عن أي حلحلة للعقدة التي تحول دون تشكيل الحكومة الجديدة. ورات المصادر أن أجواء التفاؤل التي حاول وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل بثها، لم تفصح عن أي تقدم بالإمكان التعويل عليه لولادة هذه الحكومة.

عقدة سنة 8 آذار

تم في الساعات الأخيرة تداول معلومات حول سيناريوهات عدة يتم النقاش بشأنها لتذليل العقبة الأخيرة أمام تشكيل الحكومة، بعد أن استجاب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط والزعيم المسيحي سمير جعجع للدعوات الداخلية والخارجية التي طالبت بتسهيل مهمة الحريري وإزالة العقد الدرزية والمسيحية التي كانت تعتبر عقداً أساسية تمنع ولادة الحكومة.

وتروي المصادر أنه قد يتم حلّ عقدة سنة 8 آذار من خلال توزيع شخصية سنّية قريبة من الخط السياسي لنواب «اللقاء التشاوري» من حصة رئيس الجمهورية، فيما تحدثت معلومات أخرى عن أفكار طرحها رئيس مجلس النواب نبيه بري قال الأخير إنه ينتظر ردودا عليها. غير أن مصادر قريبة من حزب الله أشارت إلى أن الحزب لن يسلم أسماء وزرائه قبل التأكد من أنه سيصير إلى توزيع أحد نواب سنة 8 آذار، وليس شخصية قريبة منهم. ومع ذلك أشاع وزير المالية اللبناني علي حسن خليل، المقرب من بري، أجواء مفاتلة في الساعات الأخيرة، من خلال تصريح قال فيه «أنا أتطلع بأمل وأشعر باننا مقدمون على إنجاز تشكيل الحكومة، ومن يتحدث عن وقت طويل، أنا أعتقد أنه يبالح في تقدير ما يمكن أن نصل إليه على هذا الصعيد».

وتقول اوساط الحريري أن الخلاف سياسي وليس طائفيًا، وأن الذي يريد توزيع هذه الفئة «وفاء» لها فليقم بالأمر من حصته. وتضيف هذه الأوساط أن تيار المستقبل سبق له أن مثل شخصيات شيعية قريبة منه من حصته ولم يطلب أن تكون من حصة الثنائية الشيعية. وتلفت الأوساط إلى أن التيار لا يتدخل في شؤون نفوذ التيارات الأخرى داخل بيئتها الطائفية، ومن المستهجن أن يسمح حزب الله لنفسه بفرض شخصيات داخل التمثيل السني في المؤسسات السياسية اللبنانية.

ووصفت عضو «كتلة المستقبل» النائب ديمًا جمالي، الوضع في لبنان بـ«الخطير».

وعود الدول المانحة التي وعدت بتقديم

11 مليار دولار إلى لبنان قد تتحول إلى

جهات أخرى في العالم إذا لم تتمكن

بيروت من تجاوز محتتها الحكومية

وعلى الرغم من وعود سابقة بتشكيل الحكومة قبل حلول الذكرى الثانية لتبوء ميشال عون مقاليد الرئاسة ثم وعود أخرى بان يجري هذا التشكيل قبل عيد الاستقلال في 22 نوفمبر الجاري، إلا أن المراقبين يتوقعون أن يطول عمر حكومة تصريف الأعمال وأن يتحرك الحريري وفق الصلاحيات المحدودة التي تتحرك داخلها هذه الحكومة.

ورأت مصادر برلمانية لبنانية أن المسألة لا ترتبط باجتراح سبل محلية خلاقة لإعادة توزيع التخصص داخل الحكومة العتيدة، بل ترتبط بمعوقات خارجية تحول وستحول دون تشكيلها مهما حاولت المهارات السياسية الداخلية التقدم بصيغ جديدة.

وترى هذه المصادر أن الضغوط التي تمارس على إيران منذ قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وما تلا ذلك من تصاعد في العقوبات الأميركية ضد طهران، تجعل من ولادة الحكومة اللبنانية أمرًا مرتبطًا بمزاج الحاكم في الجمهورية الإسلامية. وتضيف المصادر

واشنطن تعول على كسر شوكة طهران قبل إسقاط نظامها السياسي

ومن ثم فرض العقوبات الجديدة في نوفمبر الجاري.

وتتضمن العقوبات الأميركية عددا من النقاط المهمة، أبرزها النفط الإيراني، حيث تريد واشنطن وقف مبيعات طهران من النفط فضلا عن تحديد حركة السفن الإيرانية إلى الموانئ الدولية، وحركة السفن الأجنبية كذلك إلى الموانئ الإيرانية، إلى جانب تحديد حركة الطائرات الإيرانية إلى المطارات الدولية، وعزل إيران عن الساحة الاقتصادية الدولية. ورأى أفاجان «أن الولايات المتحدة تريد القضاء على الاقتصاد الإيراني، وقصم ظهر طهران عبر حزمة العقوبات».

وأوضح أن الولايات المتحدة تحاول تغيير النظام الإيراني منذ سبعينات القرن الماضي، وخاصة منذ عهد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش عندما صنف إيران ضمن «محور الشر». لكن الإدارة الأميركية الحالية تبدو منقسمة حول هذه النقطة. وبين أفاجان أنه رغم وجود أسماء في الإدارة الأميركية الحالية -مثل جون بولتون، ومايك بومبيو- تطالب بإسقاط النظام الإيراني، إلا أن ترامب عارض ذلك قائلا «إن تغيير النظام الإيراني ليس عملنا».

وأشار أفاجان إلى أنه يستبعد أيضا احتمال إسقاط النظام الإيراني، وأن الولايات المتحدة تسعى فقط لترويض طهران. وأعرب جون بولتون، وهو وزير دفاع سابق، عن كسر شوكة إيران بهدف زوال خطرها على المنطقة. واستدرك بالقول «لا يمكن للولايات المتحدة بمفردها تغيير النظام الإيراني، خاصة مع وجود دول كبرى لديها حساسية تجاه مصير إيران، مثل الصين وروسيا».

بالنظام الإيراني التي ستكون تكلفتها باهظة. ويعتقد أصلان «أن تركيا وأوروبا تعتبران سيادة الفوضى وعدم الاستقرار في إيران خطرا على المنطقة بأكملها». لافتا أن هناك مخاوف دولية من احتمال أن عدم الاستقرار في إيران سيؤدي إلى تشكل موجة لاجئين كبيرة، وهو ما يفسر جهود الاتحاد الأوروبي لإيجاد حل لزاء قرار العقوبات الأميركية.

بدوره قال الباحث سيرهان أفاجان، عضو الهيئة التدريسية في جامعة «إسطنبول ميدانيت» والمختص بالشأن الإيراني، إن الولايات المتحدة فرضت أقسى العقوبات بحق إيران عبر تاريخها، من خلال الانسحاب من الاتفاق النووي في شهر مايو الماضي،

ويعتقد المراقبون أن واشنطن تمارس الضغط على إيران عبر العقوبات بهدف تغيير سلوكها والتفاوض بشأن القضايا النووية والصاروخية والإقليمية وللاستجابة للشروط الـ12 الشهيرة التي أطلقها مايك بومبيو في 21 مايو الماضي لتفسير سبب انسحاب دونالد ترامب من الاتفاق النووي في الـ8 من نفس الشهر.

ولا تبدو واشنطن حريصة على إسقاط النظام بقدر حرصها على الضغط عليه وإنهاك اقتصاديا وإجباره على العودة إلى طاولة الحوار التي قد تولد اتفاقية جديدة بين واشنطن وطهران دون اضطراب الولايات المتحدة إلى خوض مغامرة جديدة عبر الإطاحة

الدول «قد لا تتمكن من تقليص وارداتها النفطية إلى نقطة الصفر بصورة فورية».

وإعفاء الولايات المتحدة للدول الثماني ليس إعفاء مطلقا، إذ يجب التركيز على هذه النقطة، حيث تعفي واشنطن هذه الدول شريطة أن تخفض استيرادها للنفط الإيراني على فترات محددة كل 6 أشهر.

ويشير معهد واشنطن للدراسات إلى أن استراتيجية دونالد ترامب بخصوص الضغط على إيران تقوم على فرضية مهمة، وهي وجود ما يكفي من طاقة إنتاج النفط الاحتياطية في أماكن أخرى من العالم للتعويض عن خسارة الإمدادات الإيرانية دون التسبب بزيادة غير مرغوب فيها وهي ارتفاع الأسعار.

وبناء عليه فإن الدول الثماني، ومن بينها تركيا، إن كانت تستورد على سبيل المثال 200 برميل من إيران، ستخفف هذه النسبة إلى 100، وبعد 6 أشهر ستخفف الكمية إلى 50، وفي الأشهر الستة اللاحقة ستوقف استيراد النفط الإيراني، أي أن الأمر سيتم على مراحل. ويلاحظ معهد واشنطن أن تكتيك اقتناء زبائن النفط الرئيسيين لطهران بنشر نفطهم من أماكن أخرى لاقى نجاحا متفاوتا. ففي حين توقفت اليابان وكوريا الجنوبية عن شراء النفط الإيراني، أفادت بعض التقارير بأن الهند والصين وتركيا تعتقد أن الإمدادات العالمية ليست كافية لاستبدال مشترياتهما من إيران. ويقول أصلان «الدول التي تعتبرها واشنطن حليفة لها، باستثناء الصين، مضطرة لاستيراد النفط الإيراني، ولهذا السبب فإن الولايات المتحدة عندما تفرض عقوبات على إيران تقوم بتوجيه صفة لحلفائها أيضا في الوقت نفسه».



العملة الإيرانية تتهاوى بسبب العقوبات



«المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تسدي خدمة كبرى للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتشير له إلى الطريق وسط اتحاد أوروبي مزعزع بفعل عداء متزايد للمشروع الأوروبي»
دومينيك دو فيليان
رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق

«السعودية ستخفّض صادراتها من النفط في ديسمبر القادم مقارنة بنوفمبر والمملكة تنتج منذ أكتوبر الماضي 10.7 ملايين برميل من النفط في اليوم».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



في
العمق

لماذا لا يمكن للنفط الأميركي أن يصبح القوة المهيمنة في العالم

● السعودية القوة النفطية المؤثرة وتمتلك معظم الطاقة الإنتاجية العالمية ● واشنطن غير محصنة ضد صدمات أسعار النفط



السعودية قوة نفطية دون منازع

لكن حتى الإنتاج الأميركي الأكبر ليس بديلاً مثالياً للبراميل الإيرانية المفقودة. فالهند، على سبيل المثال، لديها مشكلة في تكرير أي من المنتجات النفطية الأخرى غير الخام الإيراني. وهذا يفسر سبب إجبار إدارة كل من أوباما وترامب على السماح للهند بالاستمرار في استيراد النفط الإيراني، مما يضعف فعالية حملة العقوبات.

وحسب ما قاله سايمون هندرسون، مدير برنامج معهد واشنطن حول الخليج وسياسة الطاقة "ما يهم الغرب هو رؤية سوق نفط مستقرة. والسعودية، باعتبارها أكبر مصدر للنفط في العالم، حاسمة، وستظل كذلك حتى تصبح السيارات الكهربائية أكثر شيوعاً من السيارات التي تعمل بالبنزين".

هذا الارتباط بين أهمية السعودية للإمدادات العالمية وبالتالي الأسعار العالمية يساعد على تفسير لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة أن تهيم على مجال الطاقة، خاصة وأن إنتاج الولايات المتحدة للنفط واعتمادها على الواردات أصبح الآن أقل من ذلك بكثير، في حين أن الزيادة في أسعار البنزين سيكون غير مرحب بها إلى حد كبير في واشنطن وتبعاً لذلك فإن السعودية هي القوة النفطية الأولى والمؤثرة في العالم.

وقال بيرفورد، الذي كان مستشاراً للطاقة في البيت الأبيض في إدارة أوباما، إن القدرة على فتح أو إغلاق حنفية النفط عند الطلب هو ما يكسب القوة الحقيقية. "وهذه القدرة لا تتوفر لدى الولايات المتحدة، ومن غير المحتمل أن تتوفر. بما أن التأثير الحقيقي لا ينبع فقط من الكمية التي تنتجها، ولكن من القدرة على إضافة أو طرح الإمدادات بسرعة، وهذا لا يمكن لأحد أن يفعله مثلما تفعل السعودية".

وحتى النجاح الذي حققه منهج السياسة الخارجية الخاص بإدارة ترامب، أي إبعاد النفط الإيراني عن السوق عن طريق فرض عقوبات، مع استخدام الإنتاج الأميركي المتنامي للتخفيف من صدمة الأسعار، لا يمكن أن يعد نجاحاً. فمن عام 2012 إلى عام 2015، ومرة أخرى هذا العام، سعت الولايات المتحدة للضغط على إيران من خلال الحد من كمية النفط التي يمكنها تصديرها لتمويل أجندة السياسة الخارجية في المنطقة والتي تعول فيها طهران على نشر الفوضى للتوسع في المنطقة. وفي كلتا الحالتين، تم استبدال المليون برميل من النفط الإيراني الذي تم سحبه من السوق بشكل أساسي بمليون برميل أميركي جديد، مما جعل الأسعار معقولة وهدد من نكسة السياسة المحلية.

إنتاجها واستهلاكها يومياً في جميع أنحاء العالم.

ويشير غولدين، الذي كان يشغل منصب مسؤول كبير في وزارة الطاقة في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى أن الولايات المتحدة أكثر عرضة من معظم الدول الأخرى للتعرض للانكسار المفاجئ، بسبب انخفاض الضرائب على الوقود. وهذا ما يجعل سعر النفط الخام، الذي يتحرك إلى الأعلى وإلى الأسفل، هو المحرك الأكبر لأسعار البنزين في الولايات المتحدة منه في دول أخرى.

السعودية قوة نفطية

يعد أكبر إثبات نجاح بالنسبة لصانعي السياسة الذين سحرتهم المستويات القياسية الأميركية لإنتاج النفط هو أن حجم الإنتاج الهائل لا يهم كثيراً. والمثال على ذلك السعودية التي تنتج كميات أقل من النفط كل يوم من الولايات المتحدة، لكنها تلعب دوراً أكبر في سوق النفط العالمية مما تلعبه واشنطن أو تفعله في أي وقت. ذلك لأن السعودية تمتلك معظم الطاقة الإنتاجية العالمية، أي ملايين البراميل من النفط التي يمكن تشغيلها بسرعة (أو إيقافها) حسب أوامر الحكومة.

تحوّلت الولايات المتحدة من مستورد إلى منتج للنفط، حيث ارتفع إنتاج واشنطن من النفط خلال السنوات الأخيرة بفضل التوسع في استغلال حقول الزيت الصخري. ولكن على رغم من التقدم الأميركي اللافت في هذا المجال إلا أنها لا تستطيع أن تكون القوة المهيمنة الأولى في العالم، فالسعودية التي تمتلك معظم الطاقة الإنتاجية العالمية تعدّ القوة الحقيقية المؤثرة في العالم والمتحكمة في أسواق النفط، في حين إن واشنطن عرضة للانكسار المفاجئ، ومازالت غير محصنة ضد صدمات الأسعار المتذبذبة.

واشنطن - أنهلت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة العالم بعد أن تحوّلت إلى أكبر منتج للنفط، وأثار نجاحها الاقتصادي في هذا المجال الإعجاب بالنسبة إلى دولة كانت قبل عقد من الزمان تعتمد كلياً على النفط الخام المستورد.

لكن الغضب الذي نلاحظه من خلال تفريعات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخصوص أسعار النفط المتذبذبة في الأشهر الأخيرة، والجهود اللاهثة التي بذلتها منظمة "أوبك" لإصلاح السوق من خلال تعديل كمية النفط التي تضحها، يوضح الإحباط الذي يشعر به الكثيرون في واشنطن عندما يرون ازدهار الولايات المتحدة في مجال الطاقة يفشل في الوفاء بوعود الهيمنة أو الاستقلال.

وقد أعرب ترامب عن خشبته من قيام السعودية بتخفيض إنتاج النفط وقال "أمل ألا تقوم السعودية وأوبك بخفض إنتاج النفط. يجب أن تكون أسعار النفط أقل بكثير على أساس العرض".

واشنطن من مستورد إلى منتج للنفط لا يمكن لأحد أن ينكر الحجم التاريخي والسريع لتحول واشنطن من مستورد الطاقة إلى المنتج والمصدر الرئيسيين في حد ذاته.

حيث تنتج الولايات المتحدة حالياً 11.4 مليون برميل يوميا، مع توقعات بزيادة قد تصل لأكثر من 12 مليون برميل يوميا في العام المقبل. ومنذ بداية ازدهار مجال الطاقة قبل عقد من الزمان، اكتشفت الولايات المتحدة بصورة أساسية موارد في تكساس وتشكيلات داكوتا الشمالية الصخرية.

وقال جيسون بورنوف، مدير مركز سياسة الطاقة العالمي بجامعة كولومبيا "إنه تحول مذهل، وله فوائد هائلة اقتصادياً وإلى حد ما جغرافياً".

وتأتي الفوائد الاقتصادية أكثر وضوحاً. فمن خلال إنتاج المزيد من النفط واستيراد كميات أقل من الخارج، يساعد ازدهار الطاقة الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة عن طريق الحفاظ على قيمة الدولار في الداخل. ويساعد ذلك وفقاً لدراسة جديدة أجرتها مؤسسة "أي إتش إس ماركيت الاستشارية"، على تقليص العجز التجاري، وهو عائد يصل إلى حوالي 250 مليار دولار مقارنة بالمكان الذي كانت ستصبح فيه الولايات المتحدة دون حدوث هذه الطفرة. لكن لا شيء من ذلك يجعل الولايات المتحدة محصنة ضد صدمات أسعار النفط أو قادرة على فرض إرادتها على دول أخرى، أو حتى قادرة على إضافة العديد من الأسهم إلى موقعها الجيوسياسي. حيث بغض النظر عن كمية النفط التي تنتجها، فإنها لا تزال ضمن سوق نفط عالمي.

وهذا يعني أن أسعار البنزين في الولايات المتحدة يتم تحديدها إلى حد كبير بما يحدث مع ما يقرب من 90 مليون برميل نفط يتم

وتكشف مخاوف ترامب أن واشنطن ليست القوة المهيمنة في مجال الطاقة بل إن السعودية هي صاحبة الدور المؤثر. وحقيقة لا فكرة الهيمنة على الطاقة، كما عبّرت عنها الإدارة الأميركية مرارا وتكرارا، هي في جوهرها فكرة مجوفة حسب وصف الكاتب الأميركي كايت جونسون في تقريره بمجلة فورين بوليس الأميركية. بما أن مكانة الولايات المتحدة كأكبر منتج في العالم ليست كافية لحمايتها من ارتفاع الأسعار، أو تحريرها من النزاعات في الشرق الأوسط، أو خلق الخصوم بعقوبات، أو حتى منحها العديد من أدوات السياسة الخارجية الإضافية.

ومن المفارقات هي أنّ ما خلق ثورة الطاقة في الولايات المتحدة -من شركات القطاع الخاص التي تستخدم تكنولوجيات جديدة

التأثير الحقيقي لا ينبع فقط من الكمية التي تنتجها، ولكن من القدرة على طرح الإمدادات بسرعة، وهذا لا يمكن لأحد أن يفعله مثلما تفعل السعودية

وتكشف مخاوف ترامب أن واشنطن ليست القوة المهيمنة في مجال الطاقة بل إن السعودية هي صاحبة الدور المؤثر. وحقيقة لا فكرة الهيمنة على الطاقة، كما عبّرت عنها الإدارة الأميركية مرارا وتكرارا، هي في جوهرها فكرة مجوفة حسب وصف الكاتب الأميركي كايت جونسون في تقريره بمجلة فورين بوليس الأميركية. بما أن مكانة الولايات المتحدة كأكبر منتج في العالم ليست كافية لحمايتها من ارتفاع الأسعار، أو تحريرها من النزاعات في الشرق الأوسط، أو خلق الخصوم بعقوبات، أو حتى منحها العديد من أدوات السياسة الخارجية الإضافية.

ومن المفارقات هي أنّ ما خلق ثورة الطاقة في الولايات المتحدة -من شركات القطاع الخاص التي تستخدم تكنولوجيات جديدة

ميركل وماكرون متحذان بشأن أوروبا رغم الخلافات

ضرائب على عمالقة الإنترنت. وفي ذلك ترجمة لإحدى نقاط الخلاف الجوهرية بين الزعامتين. وتعتبر فرنسا أنها لا تلقى الدعم الكافي من ألمانيا في مشروعها الأوروبي الذي يشهد أزمة مع أواخر مسيرة ميركل السياسية.

ومن النقاش الخلافية بين البلدين أيضا مسألة فرض ضرائب على شركات الإنترنت الكبرى المعروفة بمجموعة "غافا"، أي غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون، وهي حالياً تكاد لا تدفع ضرائب في أوروبا.

ودعت ميركل بوضوح في خطابها في ستراسبورغ إلى اتفاق دولي حول الضرائب، في حين كان ماكرون يأمل في إصدار مذكرة أوروبية بهذا الشأن منذ ديسمبر، وهي تخشى من عقوبة أميركية للشركات الألمانية وتريد تاجيل الأمر إلى 2021.

وفي وقت تتصاعد التيارات الشعبوية في العالم بما في ذلك في إيطاليا، إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي، رأى رئيس مجلس النواب فولفغانغ شوبيله أن من مصلحة ماكرون وميركل إبداء وحدة صف وإعطاء "اندفاعاً جديدة" للعلاقات الثنائية.

كما أقر مقرب من ميركل هو أرمين لاشرت في تصريحات مجلة "در شبيغل" بأن بلاده "متردة" كثيراً بشأن أوروبا، ودعا ألمانيا إلى إبداء "المزيد من الحماسة" وأن تكون لها رؤية "أقل حسابات" بهذا الشأن. ولخص مصدر في قصر الإليزيه الوضع بالقول "نتجه الأخطار علينا نحن الفرنسيين والألمان معا ليس لترقب تصريحاتنا فقط بل لترقب قدرتنا على تنفيذها".

ومن المتوقع أن تمهد القمة الأوروبية المقبلة، التي ستعقد في الثالث عشر والرابع عشر من الشهر المقبل، لمسارات مهمة للإصلاحات.

الولايات المتحدة، بل أن نتولى مصيرنا بأيدينا حتى لا نعود إلى الأبد على الآخرين". وييقن أن تترجم الدعوة المشتركة من أجل قيام جيش أوروبي على أرض الواقع.

وضاعف ماكرون وميركل قبل أسبوع في باريس إشارات التفاهم والتضامن خلال مراسم الذكرى الثموية لنهاية الحرب العالمية الأولى، وكلا الزعيمين يعانيان من مشاكل داخلية. وقد اضطرت ميركل التي كانت موضع انتقاد بسبب سياستها في مجال الهجرة، مؤخراً إلى بدء عملية انسحابها السياسي، في حين تشهد شعبية ماكرون تراجعاً كبيراً وهو يواجه احتجاجات شعبية ضد رفع أسعار الوقود.

وتفاهم البلدان الجمعة على الخطوط العريضة لمشروع موازنة خاصة بمنطقة اليورو، إحدى أبرز خطط ماكرون لدعم الاستثمار، إنما دون الاتفاق على قيمة هذه الموازنة التي كان الرئيس الفرنسي يأمل في أن تخصص لها مئات المليارات من اليورو، حيث لم تقبل ألمانيا سوى ببدء هذه الميزانية وعلى مريض، فإرضاء شروطاً بالغة الشدة على استخدامها.

ويبدو ذلك أنه رغم وحدة الصف التي يعتمد الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية إظهارها فإنها لا تحجب الخلافات المستمرة بين البلدين في مواضيع أساسية، مثل الدفاع الأوروبي وإصلاح منطقة اليورو وفرض

حول نقطة أخرى من المقترحات، وهي المتعلقة بفرض ضريبة رقمية، وهي نقطة مثيرة للجدل. وشارك الرئيس الفرنسي صباح الأحد في لقاء مع شبان حول السلام، وتوجه إثر ذلك إلى احتفالات "يوم الذكرى"، وهو اليوم الوطني الألماني للاحتفاء بالمصالحة والتفاهم والسلام، وكذلك تكريم ذكرى ضحايا الحرب. وشدد ماكرون أمام العشرات من الشبان مجدداً على رسالته بشأن مخاطر عودة النزعة القومية في أوروبا في وقت تحيي فيه القارة مئوية الحرب العالمية الأولى. وقال إن خطر نسيان التاريخ "يتمثل في تكرار أخطاء الماضي" وكان عبر مؤخراً عن قلقه من نقاط تشابه بين هذه الفترة وثلاثينات القرن الماضي في أوروبا.

ويسعى ماكرون لجعل الاتحاد الأوروبي أكثر استقلالية، لا سيما من سلطة حماية الولايات المتحدة الأميركية. ويدعم الرئيس الفرنسي فكرة تشكيل جيش أوروبي. وحظي ماكرون مؤخراً بدعم من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في هذه النقطة التي تثير غضب الرئيس الأميركي دونالد ترامب وارتياح الحلف الأطلسي.

وقالت نانالي لوانو وزيرة الشؤون الأوروبية الفرنسية في مقابلة مع جورنال دو ديمانش "الأمر لا يعني أن نكون ضد

وأعلنت المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي، سعيهما إلى طرح مقترحات الإصلاح الشاملة للاتحاد الأوروبي بحلول منتصف ديسمبر المقبل. وعلى هامش لقاؤها مع الرئيس الفرنسي، قالت ميركل في دار المستشارية في برلين الأحد إنه يجب تقديم هذه المقترحات الآن بالفعل. وتتعلق هذه المقترحات بوضع ميزانية مشتركة لمنطقة اليورو لتحسين توازن القوى، بالإضافة إلى تأسيس صندوق نقد أوروبي لجعل اليورو أكثر قوة في مواجهة الأزمات، وتحدثت ميركل عن النقاش الدائر



الأنظار تتجه إلى الفرنسيين والألمان معا ليس لترقب

التصريحات فقط بل لترقب القدرة على تنفيذها، ومن المتوقع

أن تمهد القمة الأوروبية المقبلة لمسارات مهمة للإصلاحات

مستقبلاً.



«الاستقلال منفصل عن الانقسام الطائفي، أسعى معاني الاستقلال هي خلق مناخ من التسامح بين الطوائف لإزالة إمكانية النزاعات الطائفية التي تؤدي للتدخل الخارجي».

مصباح الأحمد
نائب لبناني سابق



«أأمل أن يتم تحقيق لقاء مباشر وعاجل بين حركتي فتح وحماس لإتمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، ومن دون وحدة لا يكون هناك انتصار على الاحتلال».

عزام الأحمد
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

خوف على لبنان بعد 75 عاما على الاستقلال



الأيام أن لا مجال للبناء على شيء في سوريا بعدما ظهر أن المشكلة ليست في دستور جديد، بمقدار ما أنها في نظام أمني عمل منذ العام 1963 من أجل القضاء على أي أمل بقيام دولة مدنية في سوريا...
لدى العودة إلى لبنان والذكرى الـ75 للاستقلال، يبقى هناك أمل واحد في إنقاذ ما يمكن إنقاذه. يقوم هذا الأمل على خلق وعي على الصعيد الشعبي لخطورة ما تقوم به إيران من أجل فرض وصايتها على البلد. هل يمكن خلق مثل هذا الوعي الذي يحتاج أول ما يحتاج إلى من يفهم أهمية المعادلات الإقليمية والدولية في الوقت ذاته. يكفي التمعن في ما يجري في سوريا والعراق، كي يكشف اللبنانيون أن الميليشيات المذهبية لا يمكن أن تكون حلا. على العكس من ذلك، لأن الدور الوحيد الذي يمكن لهذه الميليشيات لعبه يتمثل في تدمير ما بقي من المؤسسات. هناك مؤسسات لا تزال صامدة في لبنان. عمر هذه المؤسسات من عمر الاستقلال وهي ثمرة العهود الثلاثة الأولى التي مرت على لبنان. عهد بشارة الخوري، عهد كميل شمعون، عهد فؤاد شهاب.
هذه المؤسسات مكنت لبنان من العبور إلى العام 2018. هذه المؤسسات مكنت لبنان من الصمود على الرغم من جريمة اسمها اتفاق القاهرة المشؤوم الذي وقع في العام 1969، وعلى الرغم من عهد

ليست سوريا أفضل من العراق. بل هي أسوأ منه. إذا أخذنا في الاعتبار حجم الدمار الذي أصاب بنيتها التحتية، فضلا بالطبع عن المجتمع، لا يعود مجال لأي كلام عن إمكان استعادة الكيان السوري. عملت إيران على تغيير التركيبة السكانية لسوريا بغطاء من النظام الذي لا هم له سوى البقاء مسيطرا على دمشق، أيًا يكن الثمن الواجب دفعه إلى أي جهة خارجية، بما في ذلك إسرائيل. أما روسيا الساعية إلى إعادة اللاجئين إلى أرضهم وإلى إعادة إعمار سوريا، فهي لا تمتلك الوسائل التي تسمح لها بتنفيذ سياستها. هذا عائد قبل أي شيء آخر إلى اعتقادها أن في سوريا مؤسسات يمكن البناء عليها. لم يكن في سوريا مؤسسات في يوم من الأيام منذ انقلاب 1963. كانت هناك، منذ ما قبل احتكار حافظ الأسد للسلطة في مثل هذه الأيام من العام 1970، أجهزة أمنية. لم تكن هذه الأجهزة، التي عمل حافظ الأسد على تطويرها، سوى غطاء لاقليّة علوية سيطرت على البلد وأخذت السلطة والثروة من أهله الذين صاروا مغلوبين على أمرهم بعدما صار القمع والابتزاز السياسة الوحيدة التي يحسن النظام ممارستها.

ماذا ستفعل روسيا بالورقة السورية، التي ليست ورقة؛ لن تستطيع أن تفعل شيئا باستثناء أنه يمكن أن تكتشف في يوم من الأيام أن لا مجال للبناء على شيء في سوريا بعدما ظهر أن المشكلة ليست في دستور جديد، بمقدار ما أنها في نظام أمني عمل منذ العام 1963 من أجل القضاء على أي أمل بقيام دولة مدنية في سوريا...
لدى العودة إلى لبنان والذكرى الـ75 للاستقلال، يبقى هناك أمل واحد في إنقاذ ما يمكن إنقاذه. يقوم هذا الأمل على خلق وعي على الصعيد الشعبي لخطورة ما تقوم به إيران من أجل فرض وصايتها على البلد. هل يمكن خلق مثل هذا الوعي الذي يحتاج أول ما يحتاج إلى من يفهم أهمية المعادلات الإقليمية والدولية في الوقت ذاته. يكفي التمعن في ما يجري في سوريا والعراق، كي يكشف اللبنانيون أن الميليشيات المذهبية لا يمكن أن تكون حلا. على العكس من ذلك، لأن الدور الوحيد الذي يمكن لهذه الميليشيات لعبه يتمثل في تدمير ما بقي من المؤسسات. هناك مؤسسات لا تزال صامدة في لبنان. عمر هذه المؤسسات من عمر الاستقلال وهي ثمرة العهود الثلاثة الأولى التي مرت على لبنان. عهد بشارة الخوري، عهد كميل شمعون، عهد فؤاد شهاب.
هذه المؤسسات مكنت لبنان من العبور إلى العام 2018. هذه المؤسسات مكنت لبنان من الصمود على الرغم من جريمة اسمها اتفاق القاهرة المشؤوم الذي وقع في العام 1969، وعلى الرغم من عهد

لما في مناسبة مرور خمسة وسبعين عاما على إعلان الاستقلال في الثاني والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر 1943، لا يزال هناك سؤال يطرح نفسه. لماذا لا يزال لبنان قادرا على الدفاع عن نفسه، في حدود ضيقة، ومقاومة من يسعى إلى القضاء نهائيا على مؤسساته؟ الجواب أن الصيغة اللبنانية تمتلك من القوة ما يجعل البلد، الذي وصفه غير زعيم عربي بأنه "هش"، قادرا على التقاط أنفاسه بين حين وآخر. يلتقط لبنان أنفاسه بين حين وآخر، علما أن ثمة مؤثرات إلى أن الرحلة اللبنانية تقترب من نهايتها، لأسباب مرتبطة بالاقتصاد أولا وفي ظل انهيار دول عدة في المنطقة. في مقدمة هذه الدول تأتي سوريا والعراق حيث المستقبل أكثر من غامض.

في العراق، هناك عجز واضح عن استعادة اللحمة بين مكونات البلد بعد تفكك النسيج الاجتماعي ووجود تلك الهوة بين السنة والشيعية التي عملت إيران على تعميقها وترسيخها. بتدوين يوميا أن درجة التغلغل الإيراني في العراق أكبر بكثير مما يعتقد. هذا ما لم يفهمه الجانب الأميركي الذي فشل في المحافظة على حيدر العبادي في موقع رئيس الوزراء بمجرد أن إيران وضعت "فيتو" على الرجل وأصرت على إيجاد بديل منه. ظهر أن هذا البديل (عادل عبدالمهدي)، ليس في المستوى المطلوب، في حين أن رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي ليس أكثر من شبيه بالنواب السنة السنة في لبنان الذين ينتمون في الواقع إلى "حزب الله". يضغط الحزب من أجل إبطال أحد هؤلاء النواب إلى موقع وزير في الحكومة الجديدة. مثلما استطاعت إيران اختراق السنة في العراق، تعمل حاليا على اختراق السنة في لبنان عبر تابعين لها ليس لديهم سوى الحد على سعد الحريري، و"تيار المستقبل" الذي أثبت باللمس أنه تيار سياسي خارق للطوائف والمناطق.

فشلت انتفاضة العراقيين على الوضع القائم. قمعتها الميليشيات التابعة للأحزاب العراقية التابعة لإيران. لم نعد نسمع عن البصرة والظلم اللاحق بها. كل ما نسمع عنه هو المساواة بين رواتب عناصر "الحشد الشعبي" (الميليشيات المذهبية)، الذي يعتبر النسخة العراقية لـ"الحرس الثوري" في إيران، كي تكون في مستوى رواتب عناصر الجيش العراقي.

يظل الاستثناء الوحيد في المشهد العراقي رئيس الجمهورية برهم صالح، الذي يعتبر رجل الدولة الوحيد في العراق. يسعى برهم صالح، وهو كردي مستنير يعرف ما يدور في العالم، إلى الدفاع عن مصالح العراق والمحافظة عليها والانفتاح على المحيط العربي من دون تجاهل إيران. ولكن ما الذي يستطلع عمله شخص واحد وحيد لا يمتلك ما يكفي من الصلاحيات في بلد ينخره الفساد والجهل من جهة، وقد انهار فيه النظام التربوي من جهة أخرى؟

عن حماس وانتصاراتها...

لاعتباراتها الخاصة، أي للتخلص من الخطر الديموغرافي، ولأن الضفة غير غزة، فهي في العقيدة الصهيونية "أرض المعاد" أو "يهودا والسامرة"، وهي خاصة إسرائيلي منذ احتلاله إلى وقت الانسحاب منه (1967 - 2005)، أي طوال 38 عاما، بلغ 230 إسرائيلييا (حسب صحيفة هآرتس، في عدد 23 أغسطس 2005)، بمعدل ستة أشخاص في العام الواحد، قتل منهم بين (1967 - 1987)، أي في عشرين عاما، 38 إسرائيلييا (حوالي شخصين في العام)، وإبان الانتفاضة الأولى قتل 29 إسرائيلييا، في حين قتل 39 إسرائيلييا منذ توقيع اتفاق أوسلو حتى الانتفاضة الثانية (1993 - 2000)، وفي الانتفاضة الثانية قتل 124 إسرائيلييا من أصل 1060 إسرائيلييا قتلوا في الضفة وفي مناطق 1948. في الغضون من المفيد أن نذكر أن إسرائيل الملية بالتناقضات، لا تتفوق علينا فقط بقوتها العسكرية، وبدعم الولايات المتحدة لها، كما يروج البعض لتغطية الصور والعجز العربيين، وإنما هي تتفوق علينا أساسا بسبب طريقة إدارتها لأوضاعها، ونظامها الديمقراطي (نسبة لمواطنيها اليهود الإسرائيليين)، وبطريقة تنميتها لمواردها البشرية، وبكفي أن تعلم أن ثمة 12 رئيس حكومة، وثمة 20 دورة انتخابات للكنيست، وكل ذلك في فترة قدرها 70 عاما، أي بمعدل ستة أعوام لرئيس الحكومة، وأقل من أربعة أعوام للكنيست، وهذا هو الفارق الأهم بيننا وبينهم، ناهيك عن احتفاءنا بـ"انتصارات" لا معنى حقيقي أو عمليا لها سيما في أوضاع كارثية نعيشها منذ عقود.

ذلك، بل إن حماس باتت أقرب من ذي قبل، أي قبل أن تكون في السلطة، إلى التهذبة، وإلى حل الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع واعتماد المقاومة الشعبية، على نحو ما شهدنا، أي أنها أضحت تبدي قبولا بأشياء كثيرة كانت ترفضها في السابق، للحفاظ على مكانتها كسلطة في غزة. خامسا، من دون التقليل من أهمية تحقيق أي إنجاز عسكري على إسرائيل، يجدر بنا أن نذكر أن إسرائيل تستثمر في الانقسام الفلسطيني، وفي التنزاع على السلطة بين فتح وحماس، ما يجعلها أكثر قدرة على التلاعب بمصير السلطين، كل على حدة، وفرض إصلاها عليها، بما في ذلك تكريس الانقسام الحاصل، وتحويل كل من الحركتين إلى سلطة في الإقليم الذي تسيطر عليه، لكنها سلطة تحت هيمنة إسرائيل، السياسية والأمنية والاقتصادية، وضمن ذلك تأتي فكرة تكريس هذا الفصل عبر منح فرصة لتطويع حماس، من خلال تمكينها من السلطة في غزة. ليس الغرض من كل ما تقدم التقليل من شأن المقاومة، لكن المبالغة أيضا، خاطئة ومضرة ولا تفيد إلا في المزادات والمنافسات بين الفصائل، إذ لا يجوز تحميل قطاع غزة لوحده المحاصر منذ 11 عاما، والذي يعاني فيه مليون فلسطيني الأميين، في منطقة فقيرة الموارد، ومعزولة عن العالم، وتشكل 1.4 بالمئة من مساحة فلسطين، عبء تحرير فلسطين، أو دحر الاحتلال من الضفة، أو مقاومة إسرائيل.

قد يجدر لفت الانتباه إلى أن أعداد القتلى الإسرائيليين في الضفة أكبر من ذلك بكثير، لكن إسرائيل مصرة على البقاء في الضفة، في حين انسحبت من غزة عام 2005،

وخطيرة ومتسارعة، ويمكن أن تؤدي إلى مهالك. إذ شتان بين قدرات إسرائيل وقدرات حماس وكل الفصائل من الناحية العسكرية، بمعنى أنه لا مجال للمقارنة لا في العدة ولا في العتاد ولا في طريقة إدارة الحرب هذا أولا. ثانيا إن اعتبار حماس لاستقالة ليبرمان بمثابة نصر لها، يتم أيضا عن إدراك ساذج ومتسرع وخاطئ لطريقة عمل النظام السياسي الإسرائيلي، إذ إن ليبرمان استقلال بسبب عدم انصياع الجيش لإرادته، أو لأنه كان يريد التصعيد أكثر في غزة، في حين أن المستويين السياسي والعسكري كانا يرغبان بالضغط على حماس فقط وليس إضعافها. إذن متى سيفهم القادة الفلسطينيون بأن استقالة شخصية إسرائيلية من منصبها، بسبب فشل في مهمة ما، هي أحد أسباب قوة إسرائيل وقوة نظامها السياسي، وقوة المساعلة والمحاسبية فيها، وليس العكس؟ ثالثا، فهمت حماس استقالة ليبرمان على عكس مغزاها، إذ استقال توخيا لاسترداد تعاطف المجتمع الإسرائيلي معه لزيادة شعبيته، والفوز في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، بعد أن تراجعت حظوظه أو حظوظ حزبه (إسرائيل بيتنا) بالنجاح. رابعا إن حركة حماس من وراء ذلك إنما تستهدف شحن المجتمع الفلسطيني، لا سيما في غزة، والتخفيف من الضغط الشعبي المفروض عليها، بإشاعة مثل هذه الأجواء، وهي طريقة عمل سلطة على نحو ما اعتادت بعض الأنظمة العربية، خاصة إثر هزيمة يونيو 1967، إذ اعتبرت أن مجرد بقائها هو انتصار لها على إسرائيل. ففي الواقع فرغم تضحيات ويطولات ثلاث حروب مدمرة على غزة، فإن القطاع مازال محاصرا منذ 11 عاما، وثمة مليوني فلسطيني يعانون الأمرين جراء

انتهت تلك الجولة من الاحتكاك الساخن بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي حركة حماس في غزة، التي جرت قبل أسبوع، بسيرة كبيرة ولافتة، بوساطة مصرية وبمداخلات دولية وإقليمية. وتفسير ذلك أنها جاءت من خارج السياق السياسي، المتعلق بإعداد الهدنة أو تهدئة، طويلة وشاملة، تعد لها أطراف دولية وإقليمية وعربية، وتتضمن تخفيف الحصار عن غزة، وتسهيل عيش الفلسطينيين فيها، وإنعاش الوضع الاقتصادي مع مشاريع واستثمارات، وقد شهدنا بواردها بجلب أموال قطرية، بمعرفة إسرائيلية، وتوزيعها بشكل علني أمام شاشات قنوات فضائية.

من الواضح أن تلك الاشتباكات جاءت أيضا، من خارج رغبات الطرفين المعنيين، إذ لا إسرائيل تستهدف إنهاء أو ضعفة، حكم حماس في غزة، ولا حركة حماس تريد الدخول في حرب جديدة رابعة مدمرة، مع إسرائيل، على غرار الحروب الثلاث السابقة (2008، 2012، 2014)، خاصة أن الظروف الدولية والإقليمية الراهنة تذهب للتشدد مع حماس وعزلها أكثر من ذي قبل. بيد أن ما لفت الانتباه، أيضا، هذه المرة، قيام حركة حماس بالاحتفاء بما اعتبرته بمثابة انتصار لها في غزة على الجيش الإسرائيلي، مجرد فشل عملية، واعتبارها أن استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدغور ليبرمان من منصبه، هي دلالة على ذلك. ومع التقدير لاستئصال المقاتلين الذين تصدوا للدورية الإسرائيلية، في تلك المعركة الصغيرة والمحودة وأفسلوا مهمتها، إلا أن اعتبار ذلك، من قبل حماس نصرا لها على إسرائيل يحمل مبالغات مضرة وخاطئة، ويمن عن إدراكات سياسية وعسكرية قاصرة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لدى العودة إلى لبنان والذكرى الـ75 للاستقلال، يبقى هناك أمل واحد في إنقاذ ما يمكن إنقاذه. يقوم هذا الأمل على خلق وعي على الصعيد الشعبي لخطورة ما تقوم به إيران من أجل فرض وصايتها على البلد

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

مع التقدير لاستئصال المقاتلين الذين تصدوا للدورية الإسرائيلية، في تلك المعركة الصغيرة وأفسلوا مهمتها، إلا أن اعتبار ذلك من قبل حماس نصرا لها على إسرائيل يحمل مبالغات مضرة وخاطئة، ويمن عن إدراكات سياسية وعسكرية قاصرة وخطيرة



«السودان يقدم نموذج الإسلام الوسطي المعتدل لكل العالم ولا يتعدى على حقوق الآخرين ولا يدرهمهم من أفكارهم، ولن نتراجع عن عهد وميثاق الحركة الإسلامية».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

النظام السوداني يتمسك بتوجهاته الإسلامية

جعل البشير يشن هجوما ضاريا على باريس أمام مؤتمر الحركة.

الغرض من إثارة هذه القضية في مؤتمر حركي حاشد، بحكم ارتباطها السابق بتقديم المساندة اللازمة، حتى ولو جاءت على حساب مصالحهم المباشرة، ما ينذر بان البشير لن يتردد في القيام بإجراءات جديدة لفصل كبير بين الجسد الفكري والدعوي (الحركة الإسلامية) والسياسي (المؤتمر الوطني)، لأنه أداة لتفتيت أركان حكمه في الداخل وتوطيد علاقاته مع الخارج.

الطريق الذي يسير عليه البشير للفصل التدريجي يتسق مع التوجهات العامة لغالبية الحركات الإسلامية في المنطقة بمشاربها المختلفة، حيث تبنت جماعة الإخوان منهجا مماثلا في كل من الأردن وتونس والمغرب، ما أفضى إلى تخفيف نسبي في حدة الانتقادات الموجهة إلى الجماعة، والحصول على فرصة للتأقلم مع المستجدات، والتحلل من الأعباء التي يمثلها

الجمع بين الدعوي والسياسي، وقامت الجماعة الإسلامية في مصر بخطوة مماثلة مع حزبها "البناء والتنمية"، لكنها لم تكن مقنعة وبدت محاولة لتجاوز عقبات ضاغطة.

أزمة السودان أن رموز الحركة الإسلامية سبقوا غيرهم في الفصل، واختبرت نواياهم، ولا يتوانى الرئيس البشير، من حين لآخر، على التذكير بمرجعياته الإسلامية في خطاب يوجهه إلى الداخل، لكن في حقيقته لا يخلو من مرام خارجية، هدفها التأكيد أنه لا يزال يملك قاعدة شعبية، الأمر الذي ظهرت معالمه في المؤتمر التاسع للحركة الإسلامية.

ربما تتمكن بعض القوى الإسلامية من الترويج لمسألة التباين بين الدعوي والسياسي، غير أنها في حالة السودان تمثل صعوبة بالغة، لأن الحركة الإسلامية لها روافد حزبية تتجاوز المؤتمر الوطني، وإذا قرر الانفصال وحده هناك غيره من الأحزاب ذات الميول الإسلامية، التي إذا رمت الحركة ثقلها خلفها قد تمثل تهديدا حقيقيا للحزب الحاكم.

في وضع هذا الملف على الطاولة العالمية، عقب المعاناة التي لقيتها دول غربية مختلفة. وكان من الصعوبة أن تتجاهل الخرطوم دلالات هذه التحركات، بحكم ارتباطها السابق بعدد من الرموز والأحداث المتعلقة بالتشدد والإرهاب، فإذا لم تتخطف في الحرب عليهما، ربما تصبح رقبة النظام الحاكم السياسية تحت مقصلة جديدة، لا تقل خطورة عن مقصلة المحكمة الجنائية الدولية، التي لا تزال ورقة تتم بها معاكسة البشير من وقت لآخر.

المشكلة أن الرئيس السوداني أصبح في مأزق خطير، فإجراءات الإصلاح التي اتخذت على مستويات سياسية واقتصادية وأمنية وأيديولوجية، لم تؤد إلى رفع اسم بلاده من على القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب، وطلبت منه وأسنطن اتخاذ حزمة من الخطوات الصعبة يؤكد بها جديته، ما يضعه في صدام مع قيادات في صلب الحركة الإسلامية.

انعقاد المؤتمر التاسع في هذا التوقيت منح البشير فرصة لتصويب مسار العلاقات داخل الحركة وتعديل الدفة، عبر تقديم ترضية معنوية للقيادات التي تضررت من إجراءاته السابقة، لأنه يريد أن يدخل سباق الانتخابات الرئاسية القادمة عام 2020 وخلفه قاعدة شعبية قوية، والتهميد إلى أنه قد يضطر إلى العصف بقيادات أخرى المرحلة المقبلة، طالما هناك أهمية سياسية، فما تحقق

على الصعيد الخارجي بالطرق الدبلوماسية خلال الأشهر الماضية، يشجع على المضي في إخفاء الوجه الإسلامي للحكم، لأن أي انتكاسة سوف تعوق التقدم نحو تطبيع العلاقات مع دول كثيرة.

الواضح أن النظام السوداني، يستهويه الدور الإقليمي الذي يريد أن يقوم به بشأن تهدئة الصراعات في المنطقة، فبعد النجاح الذي حقق في أزمة جنوب السودان، مدت الخرطوم بصرها إلى أفريقيا الوسطى، وأعادت فرنسا تطور هذه الخطوة مؤخرا، وحالت دون بلورتها في رؤية سياسية، ما

بين البشير وبعض قيادات الحركة الإسلامية، تتلاشى عند الحكات الصعبة، ويظهر التقارب لافتا عندما يجدون تهديدا داهما، ويستوعبون محاولات الإقصاء ويتفهمون دواعي التجميد والتهميش إذا كانت هناك ضرورة لذلك، والتزام بالفوايت الرئيسية وعدم التفريط في القواعد التاريخية التي تجمعهم.

الرئيس البشير عصف بقيادات كبيرة في الحركة خلال السنوات الماضية، مثل علي عثمان محمد طه ونايف علي نايف وغازي صلاح الدين، وقبلهم شيخه الراحل حسن القرابي، وازدادت عملية التصفية حدة وطلت كوار من الصف الثاني في الأشهر الماضية، عندما قررت الخرطوم القيام باستدارة كبيرة في الفضاءين الإقليمي والدولي، لتوصيل رسالة تنسي قطعية سياسية مع الحركة الإسلامية.

الدافع لهذا التحول الظاهر لم يكن شخصيا أو يتعلق ببراغماتية البشير فقط، لكنه حمل في طياته أبعادا سياسية، فقد وجد النظام السوداني نفسه أمام تحديات متعاطلة تتطلب تجاوز العقبات عبر التحلي بمزيد من المرونة، وفرص متعاطلة تستوجب الاستعداد لدور إقليمي واعد، يمكن أن يحقق مجموعة من المكاسب الاستراتيجية.

الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تفتح له بعض الأبواب والنوافذ الخارجية هي قدرته على تقليص دور العناصر الإسلامية القوية في الحزب، بعد أن راحت تستقوي برديفها في الحركة، وأصبحت ولآياتها تتوزع على أجنحة متباينة، وأحدثت عمليات الإقصاء المتتالية صداها الإيجابي، وجرت حوارات ومناقشات على إثرها لتوسيع نطاق تعاون المجتمع الدولي مع الخرطوم في مجال مكافحة الإرهاب، وإطفاء بعض حرائقه السياسية والعسكرية.

الربط بين التيار الإسلامي والإرهاب بات منهجا لدى دول كثيرة، ونجحت الخطوات التي اتخذتها مصر والسعودية والإمارات ضد الجماعات المتشددة والدول الداعمة لها

الانفتاح الذي ظهر في علاقات السودان مع دوائر إقليمية ودولية عدة مؤخرا، كاد ينسي كثيرين الميول الأيديولوجية لنظامه، حتى جاء انعقاد المؤتمر التاسع للحركة الإسلامية خلال الفترة من 15-17 نوفمبر، فجرى التدبر في وجود علاقة وثيقة ومستمرة تربط حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم بالحركة الأم.

في كل مؤتمر للحركة الإسلامية يتجدد الحديث عن حدود الاقتراب والابتعاد عن النظام الحاكم، وفي كل مرة تتأكد متانة العلاقة، لكن هذه المرة كان الوضع أكثر أهمية لأنه جاء بعد شكوك جهات اعتقدت أن انفصاما وقع بين الجانبين، وسلسلة من الإجراءات القاسية اتخذتها الخرطوم، أدت إلى انزواء قيادات كبيرة في الحركة عن واجهة الحزب.

لم يخف الرئيس عمر حسن البشير ميوله الإسلامية في الكلمة التي ألقاها في افتتاح المؤتمر التاسع وندغدت مشاعر نحو 4 آلاف عضو في القاعة ومئات الآلاف تسمرُوا أمام الشاشات، وتعهد ترديد أناشيد دينية عبرت عن التمسك بهويته، وبدت متناغمة مع كلمات قيادات عديدة في الحركة شددت على أن حزب المؤتمر الوطني هو الذراع السياسي لها، وهي المعين الفكري والدعوي له، ونفي التكهنات التي راجت حول انشقاق الحركة وتبعيتها لقوى إسلامية أخرى، ليس من بينها المؤتمر الوطني.

الحركة تحرص منذ فترة على تقديم نفسها باعتبارها وعاء شاملا يستوعب جميع الأحزاب ذات الميول الإسلامية في السودان (المؤتمر الوطني والمؤتمر الشعبي والإصلاح وغيرها) وهو ما جعل الرئيس البشير يحرص على عدم التفريط فيها والاستفادة من امتداداتها الخارجية، وما تقدمه له من قاعدة شعبية تسانده وتساعد على الصمود وسط العواصف التي تستهدفه، وتمنع عنه تمادي بعض الأحزاب الإسلامية في خصومته السياسية.

الملاحظ أن المسافات التي تبعد متباعدة

الخبث السياسي والارتزاق لدى المنظمات الحقوقية

تصديق أي تقرير لمنظمات الخداع بعد أن وقعت في الكثير من الابتذال طوال العقود الماضية، فهي تصمت عن الجرائم الوحشية ضد شعوب باكملها، ثم تصرخ، عندما يتم توجيهها، ضد بلدان محددة، وكان تلك المنظمات تأسست لمراقبة ما يدور في منطقة محددة. فضلا عن الفساد الذي استشرى في أروقته، بينما كل همها كيف تحصل على الميزانيات الباهظة التي جعلتها جاهزة لتنفيذ ما يطلب منها من القوى العظمى.

ولسنا بمفردنا من ينتقد بشدة ازدواجية وضالمة تقييمات وتقارير كل من منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية. فمن يتابع أرشيف تقاريرها تين المنظمين سيجد أن كل ما تقومون به يندرج ضمن الاشتغال الموجه بقصد ابتزاز الدول وإثارة الفوضى في مجتمعاتها والتدخل في شؤون أحكام القضاء المستقل الذي يصدر أحكامه بناء على المصلحة العامة للمجتمع. فهل نتوقع أو ننتظر من منظمة أنشأتها

الاستخبارات البريطانية، وأخرى أنشأتها المخابرات الأميركية، أن تقرر لشعوبنا ومجتمعاتنا ما هي الأحكام القضائية التي يجب أن تصدر بحق المخربين والمتطرفين؟ من ناحية أخرى لا يعقل أن تظل الدول الغربية تمارس هذه الازدواجية عندما تدعي أنها ضد التطرف وتحارب الإرهاب وتدعو إلى مكافحته، ثم عندما تصدر في بلداننا العربية أحكاما قضائية ضد منظرين إرهابيين، تقوم بتوجيه تلك المنظمات المشبوهة للدفاع عن الإرهابيين وتلجأ لتوظيف الجانب الحقوقي بأسلوب سياسي رخيص، يدخلها في تناقضات ويكشف أنها منظمات مرتزقة تنفذ أجندتها وفقا لتوجيهات من ممولها.

في حقيقة الأمر يعرف الجميع أن المنظمات الإنسانية الحقيقية لا تستخدم مثل هذا الأسلوب المبتذل القائم على الابتزاز وعلى بحس الجهود المحلية في منطقتنا لإحياء ثقافة التسامح والتعايش. نحن نعلم كذلك بعض الحقائق التاريخية عن الفضاء المفتوح للتسامح في الحضارة الإسلامية أثناء حكم العرب للاندلس يشعل الغضب والغيرة في نفوس الغربيين. فخلال حكم العرب تمت حماية اليهود والاستعانة بهم في أجهزة الدولة، ولم تمارس ضدهم أشكال العنصرية والكرهية التي مارستها ضدهم الحضارة الغربية، التي توجت خلال النازية والفاشية في منتصف القرن الماضي عنصريتها البشعة بما تم تسجيله في الوثائق التاريخية من محارق وتجاوزات. ويضاف إلى ذلك تجاوزات الاستعمار الغربي في حقب مختلفة منذ غزوات البرتغاليين وجرانهم، حتى غزو العراق وما نجم عنه من تداعيات وضحايا.

التوظيف السياسي الانتهازي للملف الحقوقي الزائف من قبل تلك المنظمات التي صنعتها أجهزة المخابرات الدولية لا يمكن أن يعول عليه ولا يمكن القبول بمضمونه. لأن المنظمات الإنسانية الحقيقية لا تكون تابعة لتوجهات سياسية تؤثر عليها وتحدد نطاق عملها وجغرافيا نشاطها.

كما لم تعد تقارير النفاق التي تصدرها تلك المنظمات تغير سوى الضحك، لأن الحال الذي وصلت إليه بتقاريرها الموجهة سياسيا يثير السخرية. والمغفلون فقط هم من يقبلون

والتعايش بين نحو 200 جنسية يقيم أفرادها على أرض الإمارات. ورغم ذلك عندما قررت الإمارات إقامة أسبوع التسامح ضمن جدول فعاليات متنوعة تشتمل على منتديات وبرامج بحثية لتعزيز التسامح على المستوى العالمي، فوجئنا بما تسمى منظمات حقوقية دولية تنال من النشاط الذي أقيم برعاية رسمية ومشاركة شعبية وأكاديمية لتغطية فعاليات مهرجان التسامح وندواته ومعارضه.

نحن نعرف جيدا ماذا لا تروق لهم أنشطة الإمارات واندماجها مع العالم وتمثيلها نموذجا حضاريا مختلفا يجعلها منارة للتعايش في الشرق الأوسط وعلى المستوى العالمي. إن تلك المنظمات التابعة ماليا وإداريا لأجهزة الاستخبارات التي صنعتها وقامت بتمولها منذ نشأتها لا تريد أن يظهر في علنا العربي أي نموذج حضاري جاذب يمثل حالة فريدة ومقدمة في التسامح والتعايش. ربما لأن ذلك يفضح عنصرية الغرب ويكشف دفاعه وتماويه مع سلوك العنصرية، بدليل أن إسرائيل الحليف الأبرز للغرب والشريك المدلل تصر على أنها دولة دينية وتحليل على كل مقترحات السلام. وهذا يسيء للعالم الغربي الذي يدعم دولة متطرفة دينيا ويوفر لها الحماية، وفي الوقت ذاته تريد أن تظهر وكأنها هي الرقعة الوحيدة المثالية في الشرق الأوسط وأنها ذات نهج منفتح.

وبدلا من أن تذهب منظمات مثل هيومن رايتس ووتش والمفوق الدولية لفضح ممارسات الكيان المدعوم والمحمي من الغرب، وبدلا من التذكير بفضائح الحصار الدولي للعراق واحتلاله وما نجم عن ذلك من انهيار دراماتيكي جعل دولة العراق تتراجع إلى عصر ما قبل الدولة من حيث انهيار الخدمات وانعدام الأمن، لم تجد تلك المنظمات الحقوقية سوى انتقاد الإمارات والتقليب في أرشيف وسجلات القضاء الإماراتي العادل، الذي يصدر أحكامه بما يضمن حماية أمن وسلامة المجتمع الإماراتي بأكمله. فأمّن الشعوب يبقى في المقدمة. لكن تلك المنظمات تعودت على الدفاع عن المجرمين والإرهابيين تحت شعارات حقوقية وأهم.

إن نهج دولة الإمارات وتطلعها الدائم ومسار حياة مجتمعتها الذي يمارس التسامح ويجعل الحياة في الإمارات جاذبة للباحثين عن الأمن والاستقرار والإبداع، كل ذلك من الأمور التي لا تروق لمن يريدون منطقتنا أن تظل تابعة ترزح تحت الخلف. ونحن في الإمارات نرفض الابتزاز ونعبر أن الأنشطة التي نبتناها لا تأتي من فراغ. وبالتالي لا نحتاج إلى من يبارك أنشطتنا أو يشك في جهودنا التي نتمم باستمرار تنمية مستدامة وسعادة وأمن واستقرار لكل المقيمين على أرض الإمارات.

هناك مستوى كبير من الخبث والارتزاق السياسي لدى كبرى ما تسمى بالمنظمات الحقوقية الدولية. إذ أن العامل الحاسم في توجيه أنشطتها وتحديد نطاق عملها الجغرافي ومضامين تقاريرها كان، ولا يزال، هو التمويل والدعم المالي فقط لا غير. حيث لا مبادئ ولا أخلاق إنسانية ولا تعاطف مع الشعوب المظلومة والقضايا العادلة. بل هناك فقط التطفل حسب الطلب ضد دول معينة، مقابل التبرير لقوى الاستعمار العالمي والسكوت على جرائمها الفضائحية منذ نشأة تلك المنظمات حتى اليوم.

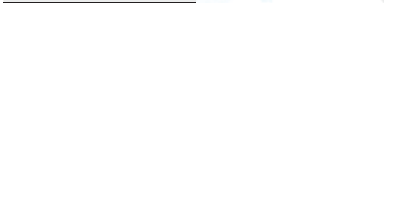
لا شك أن نهج الابتزاز والنفاق الدولي يمتلك أزرعا متعددة تستثمر سياسيا في كل الاتجاهات والأقاليم، ولا تتوزع عن اللعب بكل الأوراق، بما فيها الورقة الحقوقية. وبدلا من أن تكون حقوق الإنسان مسالة مقدسة وخاضعة للمصادقية الدولية وعدم الاستغلال والتوظيف الانتهازي البشع، تقوم المنظمات الحقوقية الأكثر شهرة بفضح توجهاتها وخلفيتها التاريخية الاستخباراتية التي لم تتبرا منها، ولم تتنازل عنها منذ نشأتها.

لا يزال عنصر التأسيس والتمويل والرعاية من أبرز العوامل التي تتحكم بمواقف تلك المنظمات وتحدد مجالات أنشطتها والمساحات الجغرافية التي تستهدفها بتقاريرها. وفي المقابل تمتنع بشكل ملحوظ عن التعليق على أحداث ومواقف وممارسات مسيئة لحقوق البشرية والإنسانية، خاصة عندما يكون الطرف المتهم بارتكاب التجاوزات ضمن دائرة المنوعين من تناول أو تسليط الضوء على تجاوزاتهم.

لقد تعودنا من الاستعمار الغربي وملحقاته وأدواته طوال قرون مضت التركيز على كل الأشياء السيئة والتي لا يزال لها امتداد مباشر في واقعنا المعاصر عبر مجموعة أدوات قدرة وانتهازية تقوم بأداء مسرحي ساذج، مثل مراقبة أداء أجهزة القضاء والمحاكم والتشريعات الخاصة ببعض الدول المستقلة، وذلك من باب الابتزاز والتطفل والتدخل في الشؤون السيادية. بينما تغض تلك المنظمات الطرف عن ممارسات إجرامية بشعة ومتمردة عندما يكون طرفها الأساسي هو الذي يقوم بتمويلها ورعايتها ومنحها خارطة التحرك الموسمية.

وقبل أيام كانت دولة الإمارات العربية المتحدة على موعد مع حدث استثنائي آخر في جدول أنشطتها الخلافة التي لا تتوقف، وكلها أنشطة ذات صلة بالأفاق العالمية والتعاون والتعايش والتسامح الإنساني ونبذ الإرهاب والتعصب. ولدى الإمارات شهادات بتفوقها وتقدم رؤيتها وتشريعاتها. كما لن نمط الحياة فيها يمتاز بالتسامح

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمعة للدراسات والبحوث - دبي



لا يتوانى الرئيس البشير، من حين لآخر، على التذكير بمرجعياته الإسلامية في خطاب يوجهه إلى الداخل، لكن في حقيقته لا يخلو من مرام خارجية، هدفها التأكيد أنه لا يزال يملك قاعدة شعبية

هناك مستوى كبير من الخبث والارتزاق السياسي لدى كبرى ما تسمى بالمنظمات الحقوقية الدولية. إذ أن العامل الحاسم في توجيه أنشطتها وتحديد نطاق عملها الجغرافي ومضامين تقاريرها كان، ولا يزال، هو التمويل والدعم المالي فقط لا غير. حيث لا مبادئ ولا أخلاق إنسانية ولا تعاطف مع الشعوب المظلومة والقضايا العادلة. بل هناك فقط التطفل حسب الطلب ضد دول معينة، مقابل التبرير لقوى الاستعمار العالمي والسكوت على جرائمها الفضائحية منذ نشأة تلك المنظمات حتى اليوم.

لا شك أن نهج الابتزاز والنفاق الدولي يمتلك أزرعا متعددة تستثمر سياسيا في كل الاتجاهات والأقاليم، ولا تتوزع عن اللعب بكل الأوراق، بما فيها الورقة الحقوقية. وبدلا من أن تكون حقوق الإنسان مسالة مقدسة وخاضعة للمصادقية الدولية وعدم الاستغلال والتوظيف الانتهازي البشع، تقوم المنظمات الحقوقية الأكثر شهرة بفضح توجهاتها وخلفيتها التاريخية الاستخباراتية التي لم تتبرا منها، ولم تتنازل عنها منذ نشأتها.

لا يزال عنصر التأسيس والتمويل والرعاية من أبرز العوامل التي تتحكم بمواقف تلك المنظمات وتحدد مجالات أنشطتها والمساحات الجغرافية التي تستهدفها بتقاريرها. وفي المقابل تمتنع بشكل ملحوظ عن التعليق على أحداث ومواقف وممارسات مسيئة لحقوق البشرية والإنسانية، خاصة عندما يكون الطرف المتهم بارتكاب التجاوزات ضمن دائرة المنوعين من تناول أو تسليط الضوء على تجاوزاتهم.

وقبل أيام كانت دولة الإمارات العربية المتحدة على موعد مع حدث استثنائي آخر في جدول أنشطتها الخلافة التي لا تتوقف، وكلها أنشطة ذات صلة بالأفاق العالمية والتعاون والتعايش والتسامح الإنساني ونبذ الإرهاب والتعصب. ولدى الإمارات شهادات بتفوقها وتقدم رؤيتها وتشريعاتها. كما لن نمط الحياة فيها يمتاز بالتسامح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ألمانيا ستخصص أكثر من 3 مليارات يورو من أجل تطوير الذكاء الاصطناعي حتى 2025 وستشكل فريقا من 100 شخص من أبرز العلماء والأكاديميين».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«مسودة اتفاق البريكست هي أسوأ ما يمكن أن يكون، يبدو أن الرسالة لم تصل لمفاوضي الاتحاد الأوروبي بأن بريطانيا لن يتم ابتزازها وتخويفها من قبل بروكسل».

دومينيك راب
وزير البريكست البريطاني المستقل



اقتصاد

البحرين تحاول توسيع دور البورصة لتمويل إنعاش الاقتصاد

● خطط لطرح حصص في شركات حكومية لتعزيز كفاءة إدارتها ● مباحثات لإعفاء تعاملات الأسهم من ضريبة القيمة المضافة

قفزة في أرباح مصارف البحرين

□ المنامة - أظهرت بيانات رسمية أن أرباح البنوك التجارية المحلية السبع المدرجة في بورصة البحرين قفزت بنسبة 14 بالمئة في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي لتصل إلى نحو 873 مليون دولار.

ونقلت صحيفة «الأيام» البحرينية عن وحيد القاسم الرئيس التنفيذي لجمعية مصارف البحرين قوله إن تلك النتائج المالية الجيدة تؤكد سلامة وتطور أداء القطاع المصرفي وتمتعه بدور رئيسي في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني، إضافة إلى زيادة العمليات التمويلية للبنوك في السوق المحلية رغم التحديات الاقتصادية. وأكد أن النتائج تعكس مرة أخرى أهمية القطاع المصرفي بالبلاد كثاني قطاع يساهم في الناتج المحلي الإجمالي بعد القطاع النفطي، بفضل الدعم الحكومي وسياسات مصرف البحرين المركزي. وأشار إلى أن القطاع المالي ساهم إلى جانب القطاعات غير النفطية وفي مقدمتها الإنشاءات في نمو الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية بنسبة 2.8 بالمئة في الربع الثاني من العام الجاري.

في هذه الأثناء أظهرت النشرة الشهرية الصادرة عن المركزي أن العمليات التمويلية للبنوك في السوق المحلية سجلت انتعاشا كبيرا منذ بداية العام الحالي في مؤشر على تحسن النشاط الاقتصادي في البلاد. وأشار إلى أن إجمالي التسهيلات المقدمة من البنوك للنشطة الاقتصادية والأفراد في السوق المحلية شهد نموا في أول تسعة أشهر من العام، بلغت 7 بالمئة. وأضاف أن تلك التمويلات ارتفعت في تلك الفترة بمقدار 1.5 مليار دولار لتصل إلى نحو 24.6 مليار دولار.

وذكر أن موجودات بنوك التجزئة بلغت 85.5 مليار دولار بنهاية سبتمبر بزيادة نسبتها 1 بالمئة، بمقارنة سنوية.



قطاع الطيران محور برنامج الخصخصة



الشيخ خليفة بن إبراهيم
بورصة البحرين ستوفر
خدمة التداول الإلكتروني
بطلول نهاية العام

لخفض المصروفات وزيادة الإيرادات الحكومية واستمرارية التنمية ومواصلة استقطاب الاستثمارات. واعتمدت البحرين بشكل متزايد على إصدارات السندات الدولية خلال الأعوام القليلة الأخيرة، وتعرضت عملتها وسندياتها الدولية لضغوط لكن الدعم الخليجي تمكن من إخماد المضاربات عليها في الأسواق الدولية. وتواجه المنامة صعوبات في تمويل العجز في موازنتها، التي من المتوقع أن يصل العجز فيها خلال العام الحالي إلى 3.5 مليار دولار، بعد أن بلغ العام الماضي نحو 5 مليارات دولار.

على الإدراج فيها، إضافة إلى تنويع الخدمات التي توفرها للشركات والمستثمرين. ويقول محللون إن إصلاح وتطوير السوق المالية يمكن أن يعزز دورها في توفير التمويل للشركات من خلال الطروحات الأولية. وتم الكشف عن أن البورصة تتباحث مع مؤسسة التنظيم العقاري لإطلاق عدة منتجات خاصة بالسوق العقارية بعد إطلاق صناديق الاستثمار العقاري، واستخدام المنصات الموجودة في البورصة باعتماد طريقة الترخيص للوسطاء العقاريين. وأشار رئيس بورصة البحرين إلى برامج لجذب المزيد من الإدراجات للصناديق العقارية ورفع وعي المستثمرين بشأن تلك الصناديق ووضع آليات لتسهيل عملية تسجيلها وإدراجها. وأعلنت اللجنة الوزارية لشؤون المالية وضبط الإنفاق في البحرين الشهر الماضي عن تفاصيل «برنامج التوازن المالي» الذي يهدف

البحرين في ظل المبادرات التي طرحتها البورصة لتحفيز المستثمرين على التداول الإلكتروني وإلغاء القيود البيروقراطية في التعاملات. وبدأت سوقا دبي وأبوظبي الماليتان بتطبيق ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من مطلع العام الجاري بنسبة 5 بالمئة على أسعار السلع والخدمات والمنتجات في السوقين. وأكد الشيخ خليفة أن البورصة ركزت جهودها مؤخرا على مبادرات لتسهيل عملية وصول المستثمرين إلى السوق المالية وأنها تعمل حاليا على توفير خدمة التداول الإلكتروني بحلول نهاية العام 2018 بالتعاون والتنسيق مع البنوك التي تم التوقيع معها لتقديم هذه الخدمة. وأكد أنها تحاول معالجة ضعف الإقبال على الاكتتابات الأولية من خلال تطوير البيئة القانونية والفنية والإدارية لتشجيع الشركات

تراهن حكومة البحرين على دور البورصة لتكون محورا أساسيا في تعزيز الإصلاحات والنشاط الاقتصادي في وقت كشفت فيه عن خطط لبيع حصص في عدد من الشركات الحكومية الكبرى.

□ المنامة - كشف وزير الاتصالات والمواصلات البحريني كمال بن أحمد عن خطط لطرح حصص في شركات حكومية كبرى في البورصة خلال العام المقبل لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية في البلاد. ونسبت صحيفة ذي ناشونال الصادرة في الإمارات باللغة الإنكليزية إلى الوزير قوله إن الخطط تشمل بيع ما لا يقل عن 20 بالمئة من شركة خدمات مطار البحرين، التي تدير المطار الدولي وشركة السوق الحرة في المطار، إضافة إلى المطار.

وتسعى الحكومة لتعزيز دور البورصة في تمويل الإصلاحات التي تهدف لإعادة هيكلة الاقتصاد بعد حصولها على دعم بقيمة 10 مليارات دولار من السعودية والإمارات والكويت. وأصدرت المنامة بعد ذلك الاتفاق برنامجا ماليا يسعى للقضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2022 من خلال خفض الإنفاق وتطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة في العام المقبل والمطابقة حاليا في السعودية والإمارات. ويعد برنامج الخصخصة وفرض ضرائب جديدة وإصدار قوانين تشريعية بينها قانون للإفلاس جزءا أساسيا من برنامج الإصلاحات التي تطبقها الحكومة.

في هذه الأثناء كشف الرئيس التنفيذي لبورصة البحرين، الشيخ خليفة بن إبراهيم آل خليفة عن مباحثات مع وزارة المالية بشأن إعفاء تعاملات بيع وشراء الأسهم من ضريبة القيمة المضافة.

وأقر بأن فرض الضريبة على البائع والمستري من الصعوبة قبله في سوق

كمال بن أحمد:

خطط لبيع ما لا يقل عن
20 بالمئة من 3 شركات
مملوكة للحكومة البحرينية



الخلافا التجاري الصيني الأمريكي يفسد قمة آسيا والمحيط الهادي

وذكر عددا من الخلافات الأمريكية الصينية قائلا إن بكين تقوم بممارسات تجارية غير عادلة بينها نقل التكنولوجيا بشكل قسري وسرقة الملكية الفكرية. وأضاف أن الأمر يتخطى ذلك ليصل إلى حرية الملاحة في البحار ومخاوف بشأن حقوق الإنسان.

وحظي الرئيس الصيني شي جين باستقبال حار وحفاوة من مسؤولي بابوا غينيا الجديدة. وقد أثار حفلة الغداء يوم الجمعة عندما اجتمع قادة البلاد لدفع مبادرة الحزام والطريق.

وزارة الخارجية الصينية
أكدت أن التعاون مع بكين
لن يوقع الدول في فخ
الديون بل يعزز التنمية

وفي المقابل قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها وهم اليابان وأستراليا ونيوزيلندا أمس بالرد على المبادرة الصينية من خلال التعهد بتمويل مشترك تبلغ قيمته 1.7 مليار دولار لمشروع توفير الكهرباء والإنترنت في بابوا غينيا الجديدة.

وقال دبلوماسي مطلع على المفاوضات إن التوتر بين الولايات المتحدة والصين كان ظاهرا خلال الأيام الماضية وتفجر عندما اعترض وزير خارجية الصين وانغ بي خلال استراحة للزعماء على فقرتين في مسودة البيان الختامي.

ونصت إحدى الفقرتين على رفض «الممارسات التجارية غير العادلة» وإصلاح منظمة التجارة العالمية فيما كانت الفقرة الثانية تتحدث عن التنمية المستدامة.

ووجه نائب الرئيس الأمريكي انتقادا مباشرا لمبادرة الحزام والطريق. وقال إن دول المنطقة يجب ألا تقبل ديون تعرض سيادتها للخطر.

وردت متحدثه وزارة الخارجية الصينية بالقول إن التعاون مع بكين لن يوقع دولا نامية في فخ الديون، بل «بالعكس، التعاون مع الصين يرفع قدرات ومستويات التنمية المستقلة لتلك الدول ويحسن معيشة المواطنين».

□ بورت مورزبي - أخفق زعماء قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبك) أمس في التوصل لاتفاق بشأن صياغة بيان ختامي في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ المنظمة بعد أن عرقلت الخلافات الحادة بين الصين والولايات المتحدة بشأن التجارة والاستثمار مسار التعاون. وتسلطت الأضواء خلال القمة، التي ضمت 21 دولة، على المنافسة بين الولايات المتحدة والصين على الهيمنة في القمة عبر إطلاق واشنطن وحلفاء غربيين لرد منسق على مبادرة الحزام والطريق الصينية.

وقال بيتر أونيل رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة التي احتضنت القمة في مؤتمر صحفي في ختام القمة أمس إن نقطة الخلاف الرئيسية كانت تدور حول إدراج منظمة التجارة العالمية والإصلاح المحتمل لها في البيان الختامي. وأضاف «أنتم تعرفون. العملاقان في القاعة».

وأشار إلى أن «أبك ليس لها سلطة على منظمة التجارة العالمية، هذه حقيقة، تلك الأمور يمكن أن تطرح في منظمة التجارة العالمية». وأكد أن بلاده بصفتها المستضيفة ستصدر بيانا بشأن القمة لكن لم يتضح متى سيتم ذلك.

ويصارع نظام التجارة متعددة الأطراف في المجموعة التي تأسست في عام 1989 للبقاء تحت وطأة مساعي الهيمنة الصينية في المحيط الهادي والرسوم الجمركية الأمريكية التي وترت العلاقات في المنطقة وقسمت الولايات.

ولم يحضر الرئيس الأمريكي والروسي القمة. وحضر مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي، الذي قال يوم السبت إن واشنطن لن تتوقف عن فرض رسوم جمركية على سلع صينية قيمتها 250 مليار دولار حتى تغير بكين أساليبها.



مايك بنس:
على الدول رفض ديون
مبادرة الحزام والطريق التي
تعرض سيادتها للخطر

معرض للروبوت يفتح أفقا للمبتكرين في الأردن



طلال أبوغزالة:
المعرض يرسل إشارة للعالم
بأن أبنائنا قد وصلوا إلى
قدرة على الإبداع

والمعرض، إنه فخور برؤية هؤلاء الشباب المبتكرين الصغار، وبعضهم في العاشرة من العمر، في هذه المسابقة. وأضاف «بالنسبة لي يُعتبر ذلك علامة فارقة في تاريخ الأردن، لأنه يرسل إشارة للأردنيين وللعالم بأن أبنائنا، بل أطفالنا، قد وصلوا إلى القدرة على الإبداع». ومنحت لجنة الحكام من الجمعية العربية للروبوت في نهاية المعرض جوائز للاختراعات التي استخدمت التكنولوجيا في ما يحقق أهدافا إنسانية.

وصمم العمري نظام مراقبة يكتشف ويستجيب للنوبات القلبية ويُتيح لمرضى القلب أن يعيشوا حياتهم بشكل أكثر استقلالية بعيدا عن المستشفيات. وكونت ليان شنيدي (15 عاما) فريقا مع هالة بركات، فصممتا كرسيًا متحركًا يعمل بانفاس المرضى وحركات عيونهم. وقالت شنيدي «إنه كثيرا ما نرى أشخاصا أحيانا بالمول أو مكان عام لا يستطيعون أن يتحركوا أو يعتمدوا على أنفسهم، لذلك رأينا أنه علينا واجب مساعدة هذه الفئة لأنهم بالفعل يحتاجون إلى مساعدة». وأضافت «استلهمنا الفكرة من الكرسي المتحرك بحيث يمكن للعاجزين عن الحركة، أو الذين ليس لهم يدان أو رجلان أن يحركوا الكرسي دون مساعدة من أي أحد».

وقال طلال أبوغزالة، المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبوغزالة التي ترعى المسابقة

□ عمان - فتح معرض الروبوت الأردني الذي أقيم مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان الأبواب أمام الشباب لعرض ابتكاراتهم، في خطوة تحفيزية للدخول في هذا القطاع الواعد.

ويهدف المعرض الذي نظّمته كلية طلال أبوغزالة الجامعية للابتكار والجمعية العربية للروبوت في ملتقى طلال أبوغزالة المعرفي إلى تشجيع المبتكرين الشباب في البلاد ودعمهم. وتشارك نحو 20 شابا وفتاة من مدارس وجامعات مختلفة بالبلاد في المعرض حيث عرضوا تصميماتهم المختلفة التي تجمع بين التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وقال المخترع الشاب أوس العمري (16 عاما) إنه استلهم فكرة تصميم الته بعد أن شاهد فيلما وثائقيا عن العواقب السلبية الوخيمة للإقامة لفترات طويلة في المستشفيات.



منصة لاستكشاف المواهب الدفينة



«مشروع محطات بركة للطاقة النووية لعب دورا رئيسيا في تطوير العلاقات الإماراتية الكورية ونسعى لتوسيع وعميق التعاون ليشمل مختلف المجالات الأخرى».

سهيل المرزوقي
وزير الطاقة الإماراتي

«فيفا سيتي ستطور أكبر مول تجاري رياضي في العالم في دبي وسيضم مفاجآت في التصميم والنشاطات ويقدم تجربة فريدة تجمع بين التسوق والترفيه والرياضة».

أدغار بوف
رئيس التصميم في شركة فيفا سيتي



اقتصاد

المصارف المركزية المغاربية توظف مشروع التكامل المالي

● خطة مشتركة تشمل 5 محاور بحثا عن تحقيق حلم الاندماج ● محاولات شاقة لتجاوز المطبات وإنعاش اقتصادات المنطقة



الاتحاد المالي ضرورة لا مفر منها

الهدف، وقد غاب الاتحاد لأكثر من عقد من الزمن عن مؤتمرات القمة الأفريقية. ولحسد اليوم، تفضل كل دولة في المنطقة التعامل مع بلدان أوروبا كشريك رئيسي بدل التبادل التجاري في ما بينها تجاريا، حيث تستحوذ إيطاليا وفرنسا وإسبانيا على معظم التجارة الخارجية لهذه البلدان. وتظهر البيانات الرسمية، أن الاتحاد الأوروبي يستحوذ على قرابة 60 بالمئة من التجارة الخارجية لدول المنطقة. واللافت، أن كل الترتيبات التنظيمية التي تستدعيها المبادلات التجارية بين دول المنطقة مبرمة منذ سنوات طويلة، حيث تم التوقيع على أكثر من 40 اتفاقية، من بينها توحيد الرسوم التجارية والتبادل الحر وتوحيد الرسوم الجمركية.

صندوق النقد الدولي:
غياب الاندماج بين دول المنطقة يفقد كل بلد بين نقطة ونقطة نمو سنويا



واعتبر الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الطيب البكوش، أن خطة العمل مبادرة في الطريق الصحيح نظرا لأن التنسيق بين البنوك المركزية يتيح التقدم نحو التكامل الاقتصادي باعتباره خطوة للأمام بلوغ الاندماج المغاربي. وشدد على الدور الذي يمكن أن يضطلع به الاتحاد المغاربي باعتباره جسرا لتنمية التجارة بين أفريقيا وأوروبا، لكن الوضع السياسي بين دول المنطقة يعيق بلوغ هذا

وقرر المجلس عقد اجتماع سنوي بالتداول بين بلدان المنطقة، كما سيعقد أيضا مرتين سنويا بالتوازي مع اجتماعات الربيع والخريف لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن.

وقال محافظ البنك المركزي المغربي سيوف المزيدي من الوقت وتبادل الخبرات وتحديد الأولويات والتقليص من الفجوة بين بلدان المغرب العربي والبلدان المتقدمة. ويعتقد محمد لوكال، محافظ المركزي الجزائري، أن الخطة تعتبر انطلاقة فعالة لاندماج البنوك المركزية الخمسة، في حين اعتبر نظيره الليبي، الصديق الكبير، أن الدورة الحالية ترسم خارطة طريق مستدامة تسمح بمواجهة التحديات المشتركة.

المغاربية بهدف ضمان الديناميكية وتنمية اقتصاديات المنطقة.

ويتأسي الاجتماع بعد أسبوع من انعقاد الدورة الـ16 لمؤتمر اتحاد المصارف المغربية، الذي شارك فيه محافظو البنوك المركزية لتونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا، إلى جانب 180 مصرفيا ومؤسسة مالية و5 شركات نقدية ناشطة في المنطقة. ومع أن الخطوة متأخرة كثيرا، يؤكد خبراء أسواق المال أنها ستساعد في إنشاء جيهاث مالية واقتصادية مشتركة ستعزز النمو وتزيد المبادلات التجارية بين دول المنطقة، فضلا عن تسهيل الوصول إلى التمويلات للمستثمرين. وقال الخبير الاقتصادي، أنيس القاسمي، لـ«العرب» إن «البنوك المركزية في المنطقة وجدت نفسها مجبرة على إحياء مشروع الاندماج المالي بعد أن تخلت على الركب كثيرا قياسا بدول الخليج».

وأشار إلى أن النظام المالي المغربي يعلق آمالا كبيرة على إعادة الروح لاتحاد المغرب العربي بعد أن بادر العاهل المغربي الملك محمد السادس بفتح قنوات اتصال مع الجزائر. وتظهر دراسات لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي أن غياب الاندماج الاقتصادي بين دول المنطقة يتسبب في خسارة بين نقطة ونقطة نمو اقتصادي لكل بلد.

وقال مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي خلال مؤتمر صحافي إن «تنفيذ الخطة سيضمن الاندماج والتطور الاقتصادي لبلدان المغرب العربي إلى جانب ضمان الظروف الملائمة للعيش للشعوب المغاربية». وأوضح أن المخطط تم وضعه اعتمادا على القرارات المتخذة في اجتماعات صندوق النقد العربي والبنك الدولي لإعادة إحياء المجلس الذي لم يجتمع منذ 10 سنوات. وأشار إلى أن مخطط العمل سيطبق في إطار الأمانة العامة للمجلس، الذي أسندت رئاسته للمركزي التونسي، والذي سيضمن بدوره متابعة التنفيذ على أرض الواقع عبر اللجان التقنية.



تونس - أيقظ مجلس محافظي المصارف المركزية في دول المغرب العربي الطموحات لتحقيق الاندماج المالي الإقليمي في ظل العراقيل التي لا تزال تواجه العمل المشترك في هذا القطاع وغيره من المجالات. واتفق المجلس بعد اجتماع احتضنته العاصمة التونسية السبت الماضي، لأول مرة منذ عام 2007 على اعتماد برنامج يشمل خمسة محاور تتضمن استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة والعملية المشفرة والشمولية المالية والتمويل الإسلامي، إضافة إلى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ويبدو أن هذا التحرك يعكس إصرار حكومات دول المنطقة من أجل وضع حد لتشتتها خاصة مع الفجوات الاقتصادية، التي تحققت التكتلات الإقليمية حول العالم. وتطمح السلطات المالية المغاربية إلى توحيد الجهود بين البلدان الأعضاء على مستوى المصارف المركزية ووضع خطط عمل لتطوير المنظومة البنكية المغاربية وملاءمة خدماتها المصرفية مع التطورات الحاصلة في الأسواق المالية العالمية. وأكد محافظو المصارف المركزية الخمسة بالإجماع في اختتام الدورة الثامنة للمجلس أن خطة العمل تعد نقطة انطلاق فعالة لتحقيق التكامل بين السلطات النقدية في الدول

الخطة المالية المشتركة

- استخدام التكنولوجيا المالية
- التعامل بالعملات المشفرة
- تنفيذ برنامج الشمولية المالية
- توسيع قاعدة التمويل الإسلامي
- مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

نمو الاستثمارات الأجنبية يكرس الثقة بمناخ الأعمال المغربي

● الإمارات تتصدر القائمة بنسبة 10 بالمئة من الاستثمارات ● الرباط تراهن على الصناعة والسياحة لامتنعاص البطالة



سعيد الدين العثماني:
تنوع المشاريع وحجمها يؤكدان ثقة المستثمرين الأجانب بمناخ الأعمال

وتأتي الخطوة بعد أسابيع من إعلان مجموعة نوفاريس عن تدشين مشروع لصناعة مكونات السيارات في القنيطرة، والذي سيستغل 225 عاملا مغربيا في أفق سنة 2020، وهو أول مصنعها في شمال أفريقيا. واستفادت المجموعة الفرنسية من دعم البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية الذي منحها تمويلا لإنجاز المشروع باعتباره يستجيب لخطط صناعة السيارات بالمغرب. وأكد العلمي أن هذا الاستثمار، ينسجم تماما مع الاستراتيجية الصناعية التي تتوخى تعزيز اندماج هذا التخصص بشكل مستدام في قطاع السيارات. وأوضح أنه حسب الأهداف المحددة، يُتوقع أن يمثل إنتاج وحدة نوفاريس بالبلاد حوالي 3 بالمئة من رقم معاملات الشركات التي تعمل في هذا المجال.

وقال بيير بوليت، المدير العام لنوفاريس، إن المصنع الجديد يؤكد «استراتيجيتنا وتطلعاتنا التنموية المنبثقة عن قناعة قوية بمناخ الأعمال المغربي، كما أن زبائننا يبحثون عن القرب وعن حلول متكاملة خاصة بخدمة واقعية وتفاعل أكبر». وكانت شركة بروكستون بارتنز الأمريكية قد أعلنت في وقت سابق عن نيتها الاستثمار في إنشاء محطة لطاقة الرياح في مدينة الداخلة بجنوب البلاد، بمبلغ مالي يصل إلى 3 مليارات دولار، وبطاقة تصل إلى 900 ميغاواط على مساحة شاسعة تبلغ آلاف الهكتارات. وصادقت لجنة الاستثمارات الحكومية هذا العام على 68 مشروع اتفاقية وملاحق اتفاقيات استثمار تبلغ قيمتها 57.6 مليار درهم (6.1 مليار دولار) من شأنها توفير أكثر من تسعة آلاف فرصة عمل. ويظهر توزيع فرص العمل حسب القطاعات أن قطاعي الصناعة والسياحة هما من يقودان سوق العمل المغربي، إذ يتوقع أن يوفر كل منهما حوالي 850 وظيفة.

ويرى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أن تنوع المشاريع وحجمها الاستثماري يؤكدان استمرار ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال بالمغرب، وتحسن جاذبية وتنافسية الاقتصاد المحلي.

وتستند الرباط إلى ترسانة من الإصلاحات والتشريعات المحفزة للاستثمار، والتي جعلتها بين أفضل دول المنطقة وأفريقيا في هذا المجال، الأمر الذي يعزز فرص المغرب لاستقطاب المزيد من الاستثمارات في المستقبل. ودشنت مجموعة كرومبارغ وشوهارت مؤخرا مصنعا جديدا لإنتاج أسلاك السيارات في القنيطرة وفق أعلى المعايير الدولية للتميز الصناعي.

وسيوفر المصنع أكثر من 3 آلاف فرصة عمل، وهو متخصص في صناعة الأسلاك الكهربائية المستخدمة في صناعة السيارات. ويقول وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، حفيظ العلمي، إن هذا الاستثمار يؤكد مرة أخرى اهتمام المجموعة الألمانية بالوجهة المغربية، ويعكس مدى القدرة التنافسية لقطاع يحقق أداء جيدا للغاية سواء على مستوى إحداث فرص عمل أو فيما يتعلق بالتصدير.

وتراهن الرباط على أن يساهم هذا المصنع في تكثيف المنظومة الصناعية للأسلاك الكهربائية الحديثة في إطار مخطط تسريع التنمية الصناعية. وأكد هانس أتو كرومبارغ، رئيس مجلس إدارة المجموعة الألمانية أن جميع الأطراف ساهمت في تنفيذ هذا الاستثمار في المغرب سواء من خلال تقديم النصائح أو الدعم أو تسهيل الإجراءات. ومنذ دخول المجموعة الألمانية للبلاد قبل سنوات، استثمرت نحو 40 مليون يورو وقد شملت تشييد المباني وشراء المعدات التقنية اللازمة لصناعة أسلاك السيارات وتهئية أماكن العمل.

مليار دولار حجم تدفق الاستثمارات الأجنبية في العام الماضي بزيادة نسبتها 23 بالمئة مقارنة بعام 2016

2.7

الأجنبية المباشرة، على نسبة 30 بالمئة و24 بالمئة على التوالي في 2016، وهما القطاعان الأكثر جاذبية في الاقتصاد المحلي للعام الماضي.

وأشار التقرير الاقتصادي والمالي في ميزانية العام المقبل، إلى أن التدفقات الاستثمارية تعززت خلال السنوات الأخيرة في قطاع الصناعة الغذائية، إلا أنها تبقى حاضرة في قطاعات أخرى مثل صناعة الأجهزة الإلكترونية والهندسة والسياحة والسياحة والنسيج.

وتقدمت الرباط بمركزين على سلم التنافسية العالمية للعام الجاري الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، مقارنة مع السنة الماضية، بعد أن احتلت المرتبة 75 عالميا من أصل 140 دولة شملها التقرير.

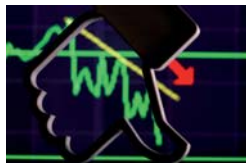
عزز المغرب رهانه على تطوير وتنويع الاستثمارات لتكون أحد المحركات الأساسية، التي تقود برامج التنمية المستدامة الشاملة، بفضل مناخ الأعمال المحفز، الذي يعزز تدفق المزيد من الأموال الأجنبية في الفترة المقبلة لتسريع وتيرة النمو.



الرباط - أكدت القفزة الكبيرة في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب التحسن الكبير في ثقة الشركات الدولية بمناخ الأعمال في البلاد. وسجلت تلك الاستثمارات في العام الماضي قفزة كبيرة بلغت نسبتها 23 بالمئة لتصل إلى نحو 25.7 مليار درهم (2.7 مليار دولار) بعد أن



سقف مرتفع للطموحات



جهود المجتمع الدولي وحدها غير كافية لمجابهة ظاهرة الفقر والتشرد في ظل غياب الدعم المالي من شركات الذكاء الاصطناعي، لا سيما وأن هذه الشركات أصبحت المسيطرة على سوق الأسهم في العالم، إلا أن تبرعات عمالقة التكنولوجيا لا تزال دون المطلوب أمام تفاقم الظاهرة عالمياً.

البعد الإنساني مفقود في سباق شركات التكنولوجيا على الريادة

● مايكروسوفت وغوغل وأمازون توحد جهودها لمواجهة المجاعات في العالم عبر بيانات مستخدميها



التقدم التكنولوجي غائب في حضرة الفقر

دروسي المقترح تاركا المسؤولية لرئيسة بلدية لندن بريد.

وتعاني المدينة من ظاهرة التشرد والقمامة في الشوارع بشكل مشابه للأحياء الفقيرة في البلدان النامية، ويتركز المشردون في حي تندرلويين، ويعاون تدهورا كبيرا في صحتهم الجسدية والنفسية.

وما يثير الاستغراب، وجود ما يقارب 7 آلاف مشرد ومتنسل في مدينة تضم نحو ثلث الاستثمارات في الولايات المتحدة، وشركات مثل تويتر و"إيربي.أن.بي" و"أوبر تكنولوجيز".

وقد تم التصويت على المقترح "سي" من قبل ناخبي المدينة بنسبة تأييد بلغت 60 بالمئة.

وتعد تلك المبادرة النبيلة خطوة إيجابية نحو تجسيد روح المسؤولية الأخلاقية والالتزام تجاه الآخرين ومعاناتهم وحقهم في الحياة الكريمة.

وأمام هذا السياق المحموم لشركات التكنولوجيا على الريادة في الذكاء الاصطناعي، هل من لفحة إنسانية أكثر سخاء لتتيح للمجتمعات الفقيرة بناء الحلقات المفقودة في البنية التحتية وتشعر الفئات الهشة بطعم الحياة، ولكن ذلك ردا للجميل من قبل أصحاب الشركات للمجتمعات التي منها ينحدرون.

من الشركة تصل قيمتها إلى نحو 970 مليون دولار إلى مؤسسة "مجتمع وادي السيليكون"، ويجري توزيع جانب كبير من أموال التبرع على قطاعي الصحة والتعليم. ووصلت التبرعات إلى الأعمال الخيرية من قبل شركات التكنولوجيا في سنة 2017 إلى أعلى مستوى لها في الولايات المتحدة مع ما يقارب 410 مليار دولار من الاستثمارات.

وأعلنت شركات مايكروسوفت وغوغل وأمازون توحيد جهودها مع المنظمات الدولية من أجل مواجهة المجاعات في العالم عبر استخدام البيانات المتاحة واتخاذ الإجراءات الاستباقية للحيلولة دون تفاقم الوضع الإنساني.

واحتدم الجدل مؤخرا بمدينة سان فرانسيسكو بكاليفورنيا بين شركات التكنولوجيا حول مقترح "سي" الذي يقضي بفرض ضريبة على الشركات التي تزيد إيراداتها عن 50 مليون دولار بمتوسط 0.5 بالمئة سنويا، ما يفرض على عائدات تتراوح بين 250 و300 مليون دولار لمساعدة الآلاف من المشردين.

ومن بين المؤيدين للمقترح بشدة، الرئيس التنفيذي لشركة "سيلز فورس" مارك بينيوف، معتبرا إياه مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق شركات التكنولوجيا. في حين عارض الرئيس التنفيذي لشركة تويتر جاك

من المنح، والمساهمة بمليون ساعة تطوعية على مدى خمس سنوات.

أما شركة مايكروسوفت التي تعمل في مجال تقنيات الكمبيوتر واحتلت المرتبة الرابعة، فقد بلغت قيمتها السوقية 826.05 مليار دولار.

وفي سنة 2017، منحت الشركة 169 مليون دولار أمريكي للجمعيات الخيرية، ما يعادل 0.7 بالمئة من أرباحها قبل الضريبة، كما تبرعت بأكثر من 1.4 مليار دولار في شكل منح نقدية وتكنولوجيا.

وتبرع رئيس الشركة بيل غيتس وزوجته ميليندا منذ سنة 1994 بنحو 35 مليار دولار بشكل نقدي أو على شكل أسهم لعدة منظمات خيرية.

ومنحت غالبية التبرعات إلى المؤسسة الخيرية "بيل وميليندا غيتس" المعنية بمواجهة الفقر والأمراض المعدية فضلا عن إتاحة الوصول لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم.

واحتلت شركة فيسبوك التي تعد من أشهر منصات التواصل الاجتماعي، المرتبة الخامسة بـ495.42 مليار دولار لقيمتها السوقية.

وتصدر مؤسسها مارك زوكربيرغ وزوجته بريسيلا تشان قائمة المتبرعين للأعمال الخيرية لسنة 2013، وتبرع الزوجان بأسهم

تبدو شركات التكنولوجيا العملاقة ظاهريا غير أخلاقية، حينما يكون هدفها الوحيد تحقيق أرباح ضخمة، لكن مسيرتها "كيانات واعية" لها أفكارها ونواياها ومشاعرها، وهذا الجانب الواعي من المفروض أن يجعل عمليات الشركات التجارية تُفسر في إطار القاعدة الأخلاقية التي يجب أن تراعي العمل الإنساني قبل أي اعتبارات أخرى.

محمد اليقوبي

التكنولوجيا تتصدر القائمة من حيث الأرباح وقيمة الأسهم، إذ بلغت القيمة السوقية لأكثر أربع شركات تكنولوجية في العالم ما يعادل 3.574 تريليون دولار.

وهذا الرقم يظهر إلى أي مدى أصبحت شركات التكنولوجيا مسيطرة على سوق الأسهم في العالم. ووصلت القيمة السوقية لشركة أبل إلى مستوى غير مسبوق، فاق توقعات الخبراء وتجاوز حاجز التريليون دولار.

وتعمل الشركة على تصميم وتصنيع الإلكترونيات الاستهلاكية على غرار منتجات أجهزة الكمبيوتر "ماكينتوش" والأجهزة المحمولة آيفون وآيبود، والأجهزة الذكية القابلة للارتداء، ومنتجات برامج الكمبيوتر، ويواصل هاتف آيفون توليد غالبية عائداتها. ومنذ تولي تيم كوك منصب الرئيس التنفيذي للشركة في عام 2011، أظهر اختلافا عن سلفه ستيف جوبز من حيث التبرعات الخيرية، فهو يمنح الموظفين تخفيضات كبيرة على منتجات أبل، ووضع برنامجا خيريا للتبرعات على مستوى الشركة.

وانضم كوك إلى قادة عمالقة التكنولوجيا بتعهده بالتبرع بثروته للجمعيات الخيرية، معللا إقدامه على هذه الخطوة بأنه يريد أن يكون الحجر الذي يلقى في ماء البحيرة ليخلق موجات من أجل التغيير.

واحتلت شركة أمازون المركز الثاني عالميا من حيث القيمة السوقية بـ894.96 مليار دولار، وهي موقع للتجارة الإلكترونية والحوسبة السحابية.

وقرر جيف بيزوس، الرئيس التنفيذي للشركة وأغنى رجل في العالم والذي تقدر ثروته بـ164 مليار دولار، التبرع بمبلغ ملياري دولار لصندوق خيري أسسه بهدف مساعدة المشردين وإنشاء شبكة جديدة من المدارس في مجتمعات محدودة الدخل، ودعم أبحاث السرطان والمنح الدراسية للمهاجرين.

وجاءت شركة الفايب التي تأسست سنة 2005 لتكون الشركة الأم لغوغل لخدمات الإنترنت في المرتبة الثالثة بقيمة سوقية تقدر بـ852.90 مليار دولار.

وتبرعت الشركة بمبلغ 255 مليون دولار نقدا للجمعيات الخيرية في سنة 2017 وهو ما يمثل 0.9 بالمئة من أرباحها قبل الضريبة، وأعلنت الشركة أنها تخطط لتقديم مليار دولار

وقر التطور الناتج عن الثورة الرقمية فرصا عظيمة للعديد من الدول، إلا أن الفقر الطاحن والتشرد مازالا أيضا ظاهرة ملفت للانتباه في الكثير من المدن حول العالم.

وتبدو جهود المجتمع الدولي وحدها غير كافية لمجابهة هذه الظاهرة بشكل أكثر نجاعة، في ظل غياب الدعم المالي من شركات الذكاء الاصطناعي.

ويمثل الذكاء الاصطناعي نوعا من التقدم التكنولوجي الذي لن يظهر تأثيره ولن يشعر به الملايين من الفقراء في المدن التي تعاني من تزايد مطرد في عدد السكان، ومن أزمات اقتصادية طاحنة، ومعدلات نمو لا تتجاوز في بعض الأحيان الصفر، ما قد يؤدي بدوره إلى انهيار في القدرة الشرائية وغلاء المعيشة وارتفاع نسب الفقر والبطالة.

وفي ظل استمرار إيجارات المساكن في الارتفاع، تتجه الأزمة نحو الأسوأ، وقد تطلت تداعياتها الطبقة الوسطى في المجتمع، وينتهي الأمر بالعديد من الناس إلى اتخاذ الفئات العمومية مقرا للسكن أو افتراض الشوارع.

ومع تخلي البعض من الحكومات عن دورها الاقتصادي والاجتماعي لتطبيق هذه الظاهرة المستشرية والحد من مسبباتها، واحتضان المشردين الذين يعانون من ظروف اجتماعية قاسية، وتمكينهم من الأمن الاجتماعي وظروف الحياة الكريمة، فإن الوضع سيستفقم وتتفشى الجريمة

والأوبئة والأمراض ويختل الأمن والاستقرار وتهدد سلامة المجتمعات. وإذا كانت التكنولوجيا الرقمية حقيقة غير قابلة للزوال من حياة الناس، فإن مساهمة الشركات الكبرى وخاصة الرائدة في مجال التكنولوجيا، في تنمية المجتمعات مازالت دون المأمول، خاصة بالنسبة للشركات التي تربعت مؤخرا على عرش أسواق المال العالمية، ولكنها رغم ذلك لا تساهم بدور مهم في خدمة القضايا ذات البعد الإنساني والأخلاقي.

وفي عصر الاقتصاد الرقمي ومجتمع المعلومات الذي سيطرت فيه الشبكات العنكبوتية والأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية على جميع المجالات، باتت شركات

في عصر الاقتصاد الرقمي ومجتمع المعلومات الذي سيطرت فيه الشبكات العنكبوتية والأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية على جميع المجالات، باتت شركات

الشركات الكبرى وخاصة الرائدة في مجال التكنولوجيا مساهمتها في تنمية المجتمعات مازالت دون المأمول

تطبيقات إلكترونية تشجع مستخدميها على الصراحة لقرصنة بياناتهم

على الأمن القومي بوجه عام، وخصوصية الأفراد بوجه خاص، بسبب استخدامها لأغراض التجسس واستهداف المعلومات الشخصية للمواطنين، مشيرا إلى أن جميع التطبيقات التي تعمل على منصة أندرويد مخترقة.

وأكد الصاوي أنه من السهل التجسس على جميع مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات المعلوماتية الإلكترونية، مشددا على أنه لا يوجد قانون تشريعي يجرم هذه المواقع، لذلك فهي قانونية إلا في حالة وقوع جريمة مثبتة، مطالبا بتطبيق تشريع بإصدار تصاريح أمنية للرقابة على هذه المواقع لتكون هناك معلومات كافية عن المؤسسين والسماح لهم بالتصريح في ظل رقابة معلوماتية.

ويرى سعيد مصطفى، الخبير في شؤون المعلومات، أن هذه التطبيقات تعد نوعا من أنواع تطبيقات التواصل بين الشباب، وليست لها خطورة أمنية، خاصة أنهم يتحدثون في أمور شخصية واجتماعية ليست لها علاقة بالأمن القومي أو تهديد الأشخاص، مشيرا إلى أن أي تطبيق على الشبكة الإلكترونية يخضع لتصريح النشاط التجاري للشركة القائمة عليه، لذا الوضع آمن.

وحذرت سامية فتحي، أستاذة الاجتماع في الجامعة الحديثة، من خطورة هذه التطبيقات، قائلة "إنها من الممكن أن تؤثر على العامل النفسي لبعض الشباب غير المتزنين، بل إن الخطر الحقيقي إزاء أصحاب الأمراض الضعيفة كالقلب، وغيرهم عند رؤية أو سماع كلمات مؤسفة ومخيبة لآمالهم ومن الممكن يتسبب لهم الموقع في صدمة أو يعرض حياتهم للخطر".

وحذر أحمد جمال، خبير تكنولوجيا المعلومات المصري، من استخدام مثل تلك التطبيقات، قائلا "يجب أخذ كل الاحتياطات اللازمة، حتى لا تتعرض للهاكر أو القرصنة، ونشر بياناتهم في كل مكان".

وتكشف محمد الأمين، الخبير المعلوماتي والتقني المصري، أن مثل هذه التطبيقات توفر للمستخدمين الفرصة لإرسال واستقبال الرسائل بشكل مجهول، حيث أصبحت لهم شعبية كبيرة حول العالم، وتم استخدامها في توجيه مشاعر حب وكراهية، لذلك سيكون من الصعب الكشف عن الأسماء.

فيما يجد محمد الصاوي، الخبير في أمن المعلومات، أن مثل هذه التطبيقات خطيرة

13 عاما، مضمونها "أتمنى أن تقتلي نفسك، لن يهتم أحد لذلك على الإطلاق".

ونشر الموقع الأميركي "ذا انترسبت" تقريرا لـزكريا جوليان، كبير خبراء أمن المعلومات الذي اكتشف خلال فحص الحزم الخارجة من جهازه من خلال استخدام برنامج مراقبة، لرؤية أي البيانات كان موقع "صراحة" يرسلها ويستقبلها على هاتفه الذي يعمل بنظام أندرويد، وأن التطبيق يقوم، ما إن يتم تثبيته، بنقل البيانات ومن بين هذه البيانات، كانت جهات الاتصال الخاصة، عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف وعدة بيانات ومعلومات أخرى، يتم نقلها إلى خادم التطبيق، ما يعتبر خرقا خطيرا للخصوصية.

يضع الأشخاص سؤالاً بأنفسهم ويجيبون عليه لنشر فكرة أو إثارة قضية.

وعن فكرة هذه التطبيقات قالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" في موضوع نشرته "تأتي فكرة التطبيق في إرسال رسالة للشخص، ولكن دون معرفة أي هوية"، مشيرة إلى "أنه يتوجب على الراغبين في استخدامه التسجيل في موقع ما، ثم يتلقون رابطا، وفي المرحلة التالية يشرون سيرهم الذاتية على شبكات التواصل الاجتماعي للرابط، ثم يبدأون بتلقي رسائل مجهولة الهوية، فالتطبيقات تتيح لأي شخص إرسال رسالة مجهولة لك، يقول فيها ما يريد عنك، وبينما يمكنك قراءة الرسائل لا يمكنك الرد عليها، وهذه التطبيقات، كانت موجودة فقط كمواقع تستخدم لغرض مساعدة الموظفين على نشر ردود فعل صادقة، موجهة لصاحب العمل دون التعرض لخطر الفصل من العمل".

ورغم أن فكرة التطبيقات تقوم على إخفاء هوية من يقدم النصيحة عبر الرسائل، إلا أن منتقدي التطبيقات يقولون إن الناس في الكثير من الأحيان يميلون إلى إساءة استخدامها، كما وصل عدد مستخدمي أحد تلك التطبيقات الآن إلى 600 مليون مستخدم، إضافة إلى أن الموقع يضم 759 مليون زائر شهريا مع أكثر من 104 مليارات مشاهدة لصفحات الموقع.

ومن القضايا التي واجهت مثل هذه التطبيقات هي عندما تقدمت سيدة أسترالية بدعوى إثر تلقي ابنتها رسالة تحمل عبارات مسيئة عبر أحد التطبيقات، غير أن إدارة تلك التطبيقات سارعت إلى التدخل عبر نظام الحماية وحذفت الكلمة المسيئة.

وأكدت كاترينا كوليزن، انزعاجها من رسائل مجهولة تلقفتها ابنتها البالغة من العمر



فسح المجال للماكرز



«ذرائع الفتاوى الشاذة التي تحرم الوقاية من شلل الأطفال كذب على الدين وبعد عن الحقيقة والواقع، وتجاهل واضح للنتائج المتحققة على الأرض».

الشيخ صالح عباس
القائم بعمل وكيل الأزهر

«الخلايا النائمة لداعش لديها نقاط ارتكاز في مناطق تهديد تتكون من تعقيدات جغرافية، فهذه المجموعات أعدادها محدودة لكن لها قدرات قتالية عالية».

أحمد الشريفي
خبير عراقي في الشؤون الأمنية

فتاوى شرعية لقاحات الأطفال.. سجل حماية الإنسان وحماية الإسلام

● فتاوى التحريم والفتاوى المضادة تشترك في المنطلقات وتختلف في القراءة والتأويل



في انتظار فتوى تبيح العلاج

فكرة "الضرورات تبيح المحظورات"، كلها عوامل متضافرة تصنع مشهداً اجتماعياً وفكرياً تتفوق فيه الدعوة إلى الانضباط للشرعية الدينية على ما يفترض من حماية للوجود الإنساني، وإذا ما أضفنا إصرار الجهات الدينية الرسمية في العالم الإسلامي وحرصها على التسليح بالأدوات الدينية في مواجهة تيارات تنطلق في طرفها من أدوات دينية أخرى، فإن الأمر يصبح أشد خطورة في عالم يتقدم بسرعة في شتى المجالات العلمية والبحثية والتقنية.

المعركة مع التيارات الإسلامية تدور أيضاً في الميدان الاجتماعي، حيث ثبت أن تأثير هذه التيارات على المجتمع له خطورة كبيرة ووقع خطير، ذلك أن نجاح الأصولية في اكتساب الأرضية المجتمعية والشعبية، سيجعل نجاحها في كل الأبعاد الأخرى يسيراً وسهلاً التحقق. مسألة تجلت بوضوح في نجاح التيارات الإسلامية في إندونيسيا، كما في غيرها، في الوقوف سداً منيعاً أمام إجراء التطعيمات والحملات الصحية التي تهمي الأطفال من الأمراض والكوارث الصحية، وهو ما يعني أن مقولات الشرعية انتصرت على حقوق الحياة، في أماكن محددة ولو إلى حين.

الأزهر، لا يكون بالقوة المنتظرة حين يتوخى جهداً فكرياً وتاصيلياً في البحث عن "حلال" أو مشروعية إجراء ما، في حين أنه يمكن حسم الأمر بقوة القانون أو بالعمل التوعوي المستند على التعليم والتوعية والإعلام. المربطة في الحقل الديني والبحث في داخله عن الأدلة والبراهين التي يمكن أن تنفي في دحض فتاوى غريبة، هو إقرار بالاشترك في المنطلقات واعتراف بان الاختلاف يكمن فقط في القراءة أو التأويل.

جدير بالإشارة أيضاً أن الطائفة الدينية المورمونية في الولايات المتحدة، تحرم أيضاً اللقاحات منطلماً تحريم وسائل منع الحمل وتحث على تعدد الزوجات، وهي ما يعني أن الأصوليات تتبادل التأثير والتأثر وتتغذى من بعضها فكرياً وتتشابه في استدعائها الدائم لثنائية الحرام والحلال.

التأثيرات الاجتماعية الواسعة للتيارات الأصولية في البلدان الإسلامية، ومع ما يمكن اعتباره "اعتماداً متبادلاً" بين الأصولية والسياسي (إعلان الرئيس الإندونيسي الرهان على رئيس مجلس حكماء إندونيسيا)، وإبلاء هذه التيارات الأولوية للجانب الشرعي على حساب حماية الإنسان وصحته ومستقبله، وتاجيلها المتعمد حتى

الاستشاري لجمعية نهضة العلماء، أكبر منظمة إسلامية في البلاد، وهو تقاطع يوحي بنفوذ هذا المجلس وانتشاره السياسي، وهو ما يعني أيضاً أن فتاواه ومواقفه يعتد بها في إندونيسيا ما يعزز صعوبة التصدي لمواقفه وأرائه.

البيان الأخير لمنظمة التعاون الإسلامي ولئن حسم الأمر من ناحية انتصاره لـ"مشروعية" التطعيمات، منطلقاً من أولوية حماية الإنسان في الدين الإسلامي ومن ذلك أيضاً تأكيد الشيخ صالح عباس، القائم بعمل وكيل الأزهر، أن "حماية الإنسان ديناً ونفساً وعقلاً وعرضاً ومالاً من أوجب الواجبات في شرعنا الحنيف، وحول هذه الكلمات الخمس تدور مبانى الشريعة ومعانيها"، إلا أنه لم يبارح القاموس الديني في سعيه لتأكيد وجهة موقفه، لكن الموقف الأخير لهذه المنظمات لا يجب التخوم الكثيرة التي تتخلل القضية، ومنها التأثير الاجتماعي للتيارات الإسلامية في عدد كبير من البلدان الإسلامية، وهو تأثير وصل درجة خطيرة تجعل الناس يتخلون عن صحة أبنائهم في سبيل "الالتزام" الحرفي بفتوى تحرم اللقاحات. والهامش الثاني للقضية أن الرد على الفتاوى الشاذة، كما تعتبر أدبيات

إقرار هيئات إسلامية بارزة مشروعية تطعيم شلل الأطفال رداً على فتاوى التحريم الصادرة ببعض البلدان الإسلامية، أمر يبرز أن الخلاف مع الإسلاميين لا يتصل فقط بالأبعاد السياسية، بل يتعداه إلى مختلف الأبعاد الحياتية، التي يدلي الإسلاميون بدلوهم فيها من منطلق "الدود عن الدين الإسلامي".

عبدالجليل معالي

وتنيجيريا وغيرها، وتتبع "جغرافياً" التحريم هذه تشير إلى أنها أقطار تشهد صعود حركات أو هيئات إسلامية، أو علو سطوتها. يضاف إلى ذلك أن الرد على هذه الفتاوى المضللة احتجاج إلى استنفار الهيئات الإسلامية الكبرى، من قبيل منظمة التعاون الإسلامي أو الأزهر، رغم الجهود الرسمية والدولية (ممثلة في منظمة الصحة العالمية) في كل هذه الأقطار. واستنفار المؤسسات الدينية المشار إليها لدحض مقولات تنتصر للدين على حساب حماية الإنسان، يسمح باستخراج ملاحظتين: الأولى غياب المقاومة الداخلية الشعبية والمدنية من داخل هذه البلدان لهذه الفتاوى الشاذة، والملاحظة الثانية أن الرد على الفتاوى المضللة (كما يصفها الأزهر) استخدمت الأدوات الشرعية نفسها، أي المنطلقات الدينية. وبين تدخل الهيئات الإسلامية، بقلها الديني والسياسي وغياب المواجهة المدنية لهذه الفتاوى تلوح قضية عميقة وهي سطوة هذه التيارات الإسلامية في البلدان المشار إليها، وهي سطوة تؤكد الأرقام المحققة في حملات التطعيم، والبون الشاسع بين الأهداف المرسومة والنتائج المحققة، فضلاً عن تفاعل الأهالي مع الفتاوى إذ عمدوا إلى إخفاء أطفالهم أو تجنب إرسالهم إلى المدارس ما يعني أن فتاوى التحريم لم تكن لها آثار على الجانب الصحي فقط بل تعدته إلى آثار أخرى تعليمية وتربوية، وكل ذلك يحيل إلى قوة التأثير الذي تمتلكه التيارات والهيئات الدينية في إندونيسيا وفي غيرها، وتبعاً لذلك قوة حضور "الفتوى" في حياة المسلمين بصرف النظر عن مشروعيتها أو مضارها أو نتائجها.

المثير في القضية أن وزارة الصحة الإندونيسية وفي سعيها لإقناع البلاد من الكارثة، حاولت في شهر أغسطس الماضي أن تضغط على مجلس العلماء المسلمين لاستصدار فتوى جديدة تؤكد أن اللقاح حلال وشرعي، وهو ما يعني انصياعها إلى المنطق الشرعي ومحاولتها تغيير الواقع بنفس أدوات مجلس العلماء في البلاد، ولم تذهب إلى أدوات أخرى من قبيل التحسيس والتوعية وإبراز المخاطر أو الرهان على منظمات المجتمع المدني والتعليم والإعلام. جدير بالإشارة هنا إلى أن الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، أعلن في شهر أغسطس الماضي اختياره لرجل الدين معروف أمين، لمنصب نائب الرئيس في إطار استعداده للانتخابات الرئاسية المقبلة للعام 2019، ومعروف أمين هو نفسه رئيس مجلس علماء إندونيسيا، ورئيس المجلس

تونس - بيان منظمة التعاون الإسلامي، الذي صدر عقب افتتاح الاجتماع السنوي الخامس للفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال، المنتقد، الأربعاء، بمقر المنظمة بجدة السعودية الذي أكد مشروعية تطعيم شلل الأطفال ودحض ما ورد في فتاوى سابقة في بلدان إسلامية مختلفة جرمت تطعيم الأطفال من منطلقات "شرعية"، حسم الأمر وانتصر لحماية الإنسان ووجوب توفير الحماية الصحية والبدنية والنفسية، مقابل فتاوى مضللة و"شاذة" غلبت التحريم انطلاقاً من تعلات لا تخرج عن دعوى حماية الإسلام، أو اعتبار أن التطعيمات تحتوي على مواد محرمة (الجيلاتين المستخرج من لحم الخنزير) أو استدعاء نظرية المؤامرة كالقول إن التطعيمات أميركية تستهدف الإضرار بالمسلمين في المدى البعيد.

الأصوليات تتبادل التأثير والتأثر وتتغذى من بعضها البعض فكرياً وتتشابه في استدعائها الدائم لثنائية الحرام والحلال

الهيئات الثلاث، مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، حثت "الأبساء والأمهات والدول التي يتواجد فيها هذا المرض، على تسهيل عمل الفرق الطبية لتحصين الأطفال وحمايتهم، والوقوف في وجه الفتاوى المضللة". وأكدت على عدم تعارض تطعيمات شلل الأطفال مع الدين الإسلامي الحنيف.

في إندونيسيا، البلد الآسيوي الإسلامي الكبير، أدت فتوى مجلس العلماء في شهر أغسطس الماضي، بتحريم لقاح الحصبة إلى حدوث تراجع كبير في معدلات التطعيم خاصة الأطفال، إلى معدل لم يتجاوز 7 بالمئة، مقابل 95 بالمئة على الأقل كهدف كانت تستهدفه الخطط الصحية للبلاد وللمنظمة العالمية. تراجع جعل الجهات الرسمية الإندونيسية، تدق نواقيس الخطر حول مستقبل الوضع الصحي في البلاد بعد أن شهدت إندونيسيا وفقاً لمنظمة الصحة العالمية أعلى معدلات الإصابة بالحصبة في العالم.

جدير بالإشارة أن فتاوى تحريم التطعيمات صدرت في بلدان إسلامية عديدة من قبيل إندونيسيا وأفغانستان وباكستان

عام على سقوط الرقة... هل انتهى داعش؟

تنظيم داعش ظهر في أعقاب فشل التجارب الجهادية السابقة واستطاع الاستفادة من خبراتها القتالية والتنظيرية

المحافظات العراقية، وهي كلها مؤشرات على أن التنظيم لم يسلم بالهزيمة حتى هذا الوقت ولا تزال لديه طاقة على الاستمرار في المواجهة.

وبعيداً عن الساحة العراقية تواجه ليبيا مخاطر مماثلة، وقد حذر غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، في سبتمبر الماضي أمام مجلس الأمن من مخاطر إعادة انبعاث تنظيم الدولة في ليبيا، حيث كان تنظيم البغدادي قد سيطر على مدينة درنة عام 2014 بعد أن دفع بعدد من مقاتليه في العراق إلى الانتقال إلى ليبيا لتأمين موقع قدم له هناك، قبل أن تستعيد الحكومة الانتقالية المدينة عام 2015.

وبعد عامين من القضاء على وجود التنظيم في مدينة سرت الساحلية يعود شبح التنظيم عبر حرب العصابات التي يشنها بين الحين والآخر مستفيداً من جو الفوضى الذي يسود البلاد. وتقول قوات الأفريكوم إن هناك ما بين 400 إلى 700 مقاتل تابعين للتنظيم في ليبيا اليوم، غالبيتهم العظمى من المقاتلين غير الليبيين، خصوصاً من تونس ومصر، وهم غير قادرين على العودة إلى بلدانهم وليس أمامهم من بديل سوى مواصلة القتال.

يربطون مصيرهم بمصير التنظيم في البقاء أو الفناء. ويشكل هؤلاء اليوم جيشاً يوجد على الهامش يمكن تحريكه في أي وقت لتنفيذ عمليات إرهابية والتحصين للعودة إلى سطح الأحداث.

وقبل أقل من أسبوع حذر رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي من احتمال عودة مقاتلي التنظيم، فيما تخوض الحكومة العراقية معركة على الحدود مع سوريا لمنع المتسللين المحتملين. ويلجأ التنظيم بين الحين والآخر إلى أساليب الكمائن والغارات ضد القوات العراقية والمدنيين في بعض

القوة سوى صوته الذي يُسمع بين الحين والآخر في الأشرطة المسجلة. وقد خاض تنظيم داعش حرباً دعائية وميدانية قوية ضد الظواهري منذ ظهوره على الساحة، ومن الصعب أن يسلم بالهزيمة وأن ينسحب بهذه السرعة من ساحة الحركات الجهادية التي نصب نفسه سيداً عليها قبل بضعة سنوات. لكن ما يزيد الأمر تعقيداً أن قسماً كبيراً من مقاتلي التنظيم الذين التحقوا بالمناطق التي كان يسيطر عليها هم من خارج العراق وسوريا، وهؤلاء سُدَّت في وجوههم إمكانات العودة إلى بلدانهم الأصلية، ما يجعلهم



فوضى أرساها داعش

القاضية التي تفرض عليها الاختفاء فإنها تنتقل من السطح إلى القاع. هذه هي الحالة التي حصلت مع تجارب سابقة في بلدان عربية خلال العقود الماضية، إذ ما إن يتم القضاء على تنظيم معين في مواجهة مع القوات الحكومية أو بالاعتقال والمحاكمة وتفكيك التنظيم حتى يتحول هذا الأخير إلى خلية نائمة تعمل من باطن الأرض وتحاول نقل السلطة من المواجهة المباشرة معها إلى حرب الاستنزاف.

ولا يشذ تنظيم داعش عن هذه القاعدة. فهو قد ظهر في أعقاب فشل التجارب الجهادية السابقة واستطاع الاستفادة من خبراتها القتالية والتنظيرية، حتى أنه نقل تلك الخبرات إلى مجاله الخاص واستولى على الكثير من الأدبيات التي كانت رائجة في الماضي. ويعتبر التنظيم أن السرية هي الأصل في العمل الجهادي، والطريق الملكي إلى التمكين، وأنه كلما كانت هناك عقبات تحول دون الإعلان عن نفسه فإن الهجوم إلى الأقبية السرية هو الحل المتاح لكي "لا يموت الجهاد".

وبعد أربع سنوات على إنشاء ما سمي بدولة الخلافة، والسيطرة على مناطق واسعة من العراق وسوريا، بات التنظيم يرى نفسه أكثر قابلية للبقاء وإن بأشكال مختلفة تفرضها ظروف المعركة. وتبرز خصومته مع تنظيم القاعدة كعامل محرك لهذا الإصرار على البقاء، فقد تلقى تنظيم أيمن الظواهري ضربات عنيفة في عدد من المناطق بالعالم العربي والإسلامي اضطر بعدها إلى الاختباء، ولم يعد قائده يملك من

إدريس الكتبوري

إعاد تبني تنظيم داعش لحادث الطعن الذي حصل في مدينة بلبورن بأستراليا الجمعة الماضي والذي نفذه شباب صومالي وقتل فيه شخص بينما جرح فيه آخران، شيخ الخاليا الناشئة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، الذي لفظ أنفاسه في أجزاء واسعة من العراق وسوريا وفقد منصة الإطلاق التي كان يسيطر عليها في مدينة الرقة، عاصمة ما سمي وقتها بدولة الخلافة.

وجاء الحادث بتزامن مع ذكرى مرور عام كامل على سقوط الرقة، الذي جرد التنظيم من منطقتة محورية كانت تشكل قوته الضاربة في عملياته الإرهابية وخطته التوسعية الفاشلة، كما كانت بمثابة غرفة عمليات للتخطيط لأهداف خارج سوريا، حيث تم هناك إعداد خطة لاستهداف العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر من عام 2015، في أسوأ عملية إرهابية تتعرض لها فرنسا، حيث خلف الهجوم أزيد من 130 قتيلاً وعشرات الجرحى.

وإذا كان التنظيم قد انتهى على الأرض وتم دك صروحه في المواقع التي كانت تحت سيطرته في الفترة ما بين 2014 و2017، واختفى قائده أبو بكر البغدادي الذي يجهل مصيره أو مكان تواجده، إلا أن هناك تساؤلات حول ما إذا كان التنظيم قد انتهى بشكل نهائي أم أنه يستعد للعودة مجدداً، وما إذا كان يخطط لهجمات إرهابية جديدة مفاجئة تستهدف المناطق التي فقدتها أو بلدان التحالف الدولي. من المعطيات الثابتة في الجماعات الإرهابية المسلحة أنها حين تتلقى الضربة



نكرت دار نشر الجامعة الأميركية بالقاهرة، أنها ستعلن عن الفائز بجائزة نجيب محفوظ للأدب لعام 2018، الثلاثاء 11 ديسمبر المقبل.

أعلنت قائمة نيويورك تايمز، عن الأعمال الأدبية الأعلى مبيعا خلال الأسبوع الماضي، وتصدرت رواية «فعل ماضي» للروائي لي تشايلد القائمة.



حكايات نسوية ومجتمع ذكوري وقصص رجال طموحين

«طيور أيلول» مسرحية تجريبية تدور خلال التمارين • أيقونة الأدب اللبناني الراحلة إيميلي نصرالله تعود إلى الخشبة



رواية تتجسد بجرأة على الخشبة

العرض يدور في مشاهد تمرينية يتدرب فيها الطلاب على صياغة حوارات إيميلي نصرالله وتحويلها إلى نص مسرحي

أوصل كل الرسائل التي تتضمنها المسرحية بالفصحى.

وقالت المخرجة الشابة دارين شمس الدين بعد مشاهدتها المسرحية إنه «عرض ساحر جعل نص إيميلي نصرالله ورفعه إلى أن يكون حديثاً بامتياز». دخلت إلى المسرحية محتارة كيف يمكن تحويل رواية أدب شعبي وكلاسيكي إلى مسرحية مع مخرجة بعيدة كل البعد عن النمطية والكلاسيكية وإذا بي أخرج بمسرحية فيها كمّ من المشاعر والصدق والخفة والذكاء.

الدائرية لأدب نصرالله وقصصها الحقيقية والإنسانية وحياتها التي أقفلت مع كتاب 'المكان' الذي صدر بعد وفاتها» في وقت سابق من هذا العام.

وأضافت أنها «هربت من الكلاسيك من خلال اختيار المسرح التجريبي ودوران الأحداث خلال التمرينات حيث كل شيء مسموح للتخفيف من وطأة النص الأساسي الكلاسيكي على المشاهد».

وأشارت إلى أنها «لا تؤمن عادة باستخدام اللغة الفصحى على الخشبة وتفضل اللغة الدارجة التي تصل إلى المشاهد بسلاسة». وتابعت «هنا أردت أن أقرب نص الرواية من يومنا وعصرنا الذي لا يزال يعاني من قصص الحب المنووعة بين الأديان والزواج المبكر والقسري والهجرة التي تتزايد، وأردت أن أقرب هذه المواضيع من المشاهد الشاب والمخضرم، فكان من المستحيل أن

الشخصيات وكان في الوقت نفسه الصوت الذي يجب أن يبقى خلف الجدران ولا يجب أن يعرف به الأهل والجيران وأهالي الضيعة الذين لا يحفظون سرا. كان صوت الحب المقموع وقتل البنات لمجرد أنهم أحببن فقط.

الهروب من الكلاسيكية

سعت لنا أبيض إلى تخطي الزمن في تجسيد المشهد الحسي والشاعري في الرواية وذلك بواسطة ديكور بسيط هو عبارة عن كرسي من الخشب وأغطية لنشر الزيتون عليها وقوط بيضاء بالإضافة إلى السماء الزرقاء في خلفية المسرح التي تلتخت بالدماء عند مقتل مريم.

وقالت لنا أبيض «قرأت أعمال إيميلي نصرالله كلها ولكنني اخترت مسرحية 'طيور أيلول' لأنها تمثل بالنسبة إلي نقطة البداية

إن تحويل عمل أدبي سواء أكان رواية أم قصة أم قصيدة إلى عمل مسرحي، ينتقل به من فضاء المكتوب إلى عالم الصورة والمشاهدة، ليس بالأمر اليسير، خاصة إذا كان العمل الأدبي الذي يراد الاشتغال عليه من الأدب الكلاسيكي المتميز بتشعباته ولغته الخاصة. لكن ذلك لم يمنع المخرجة اللبنانية لنا أبيض من الاشتغال مسرحياً بشكل مفاجئ على واحد من أهم النصوص الكلاسيكية اللبنانية رواية 'طيور أيلول' لإيميلي نصرالله.

رنا نجار

مرن وإلى التدرّب على أداء شخصيات الرواية الشهيرة في المجتمع اللبناني وهي مرسال ونجلا وحنة ومريم ومنى.

في البداية تقف المخرجة إلى يمين الخشبة وتعلن بدء المسرحية وتوجه الممثلين الواقفين على المسرح بتياب بسيطة رياضية ومريحة جدا ليأخذوا أماكنهم وترتيب الديكور. ثم تبدأ الأحداث ليكتشف الحضور لاحقاً أن العرض قد بدأ.

شيئاً فشيئاً تتراكم الأحداث ويدخل المشاهد بقلبه وإحساسه وعقله في صلب السيناريو فتظهر قصص النساء اللواتي يمنعن من الحب والحديث على صوت عال وقصص الرجال الذين لا يمكنهم تحقيق أحلامهم لضيق الألق في القرية التي يعتمد أهلها في معيشتهم على الزراعة ولا سيما الزيتون.

الممثلون رغم صغر سنهم أدوا أدوارهم ببراعة رغم بعض الهفوات وقد تباحثوا على المسرح في كيفية أداء هذه الأدوار والبحث في مدى واقعية وحداثة القصص التي كتبتها نصرالله في الرواية مثل الإغتصاب والزواج المبكر وقض البكارة.

كما كانوا يناقشون قساوة المشاهد التي يؤدونها وكيفية علاجها على المسرح وأهمها مشهد وداع ناجي الذي قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة تاركا حبيبته وأهله يعانين ألم الانفصال.

لكن الأداة التي طغت على كل ذلك البوح عن الحكايات النسوية والمجتمع الذكوري وقصص رجال طموحين يسعون إلى حياة أفضل وكانت أكثر تميزاً في الديكور البسيط. اختارت أبيض أن يمسك أحد الممثلين مكبر صوت حديث الصنع مع عصا طويلة ويلحق به زملاؤه الممثلون عندما يأتي وقت البوح بأسرار يجب الا يعرفها أحد مثل لقاء العشاق أو أسرار مريم عن حبها الأسطوري أو سرارة حكاية زواج ليلي بالقوة من رجل يكبرها سناً.

كان مكبر الصوت هو صوت إيميلي نصرالله أو صوت الراوي الذي كشف أسرار هذه

بيروت - تختصر المخرجة اللبنانية لنا أبيض في مسرحيتها الأخيرة بعنوان "طيور أيلول" المسافات بين القرية والمدينة وبين الجيل القديم والشباب وبين الأدب الكلاسيكي والمسرح التجريبي. والمسرحية مقتبسة عن رواية للكاتبة اللبنانية الراحلة إيميلي نصرالله كانت قد نشرتها سنة 1962، وقدمت أخيراً على خشبة إروين في حرم الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت حيث يؤدي أدوار شخصياتها طلاب المسرح في الجامعة.

قصص النساء والرجال

في الأصل تنتمي رواية "طيور أيلول" إلى الأدب الكلاسيكي وأبطالها قرويون من بلدة الكفير البعيدة في جنوب لبنان وتتناول قضايا الهجرة وقصص الحب المبتورة والكتب والتميز الجنسي وأحلام الشباب صعبة التحقيق. وكان من الصعب إعدادها ومسرحتها بلغة شباب اليوم وبمشاهد بسيطة خفيفة تتباعد كل البعد عن قساوة حكاياتها التي لا يزال يعاني منها اللبنانيون وإن بوجوه مختلفة.

فما كان على أبيض إلا اختيار المسرح التجريبي لاخترق رصانة الرواية. أما المفتاح الأول لعصرنة النص فكانت اللهجة اللبنانية المتداخلة أحياناً مع الإنكليزية وعبر اختيار التمرينات كحدث أساسي تدور خلاله وفي فلكه المسرحية.

فالعرض كله يدور في مشاهد تمرينية يتدرب فيها الطلاب على صياغة حوارات إيميلي نصرالله وتحويلها إلى نص مسرحي

قصص النساء اللواتي يمنعن من الحب والحديث على صوت عال وقصص الرجال الذين لا يمكنهم تحقيق أحلامهم

إبراهيم خليل.. ناقد أردني يمد بصره إلى المستقبل

القصة القصيرة والرواية، وفضاء النقد ونظرياته ومناهجه ومدخله على اختلافها وتعدد ما فيها من توجهات، مما جعله قادراً على تناول ما يقرأ من أعمال أدبية من دون أن يستعصي عليه أو يتأني له إخضاعها للتحليل والتشريح، حتى عدت الممارسة النقدية لديه أقرب إلى التلقائية، أو كما يقول إبراهيم خليل نفسه "إن القراءة توسع مدارك الباحث وتضع بين يديه المفاتيح التي بها يستطيع أن يسير غور أشد الأعمال استغلاقاً".

اقتربت بدايات إبراهيم خليل بهزيمة يونيو 1967، بما شهده من حراك ثقافي مهم أظهر أصواتاً إبداعية متميزة، كما أظهر بدايات رؤية نقدية من الماضي والحاضر، ولكنها لم تستمر وضاعت في خضم صراعات هامشية وأوهام شعاعية، وإن تلبست لبوس رؤى نظرية، لكن الناقد خليل أفاد من ذلك ومن حيوية المحيط الذي كان فيه أيام ذلك، وكتب شعراً وقصة قصيرة، فكانت بداياته النقدية كما يقول "تغلب عليها حساسية المبدع، لا الناقد ولا الأكاديمي".

أصدر الناقد خليل، حتى الآن، أكثر من خمسين كتاباً في نقد الشعر والقصة القصيرة والرواية والترات، ونقد النقد، ولم يتوقف عن البحث والتأليف، وما زال يمد المكتبة العربية، بجديد متميز، ويشغل الآن على عدد من المشاريع النقدية، لكنه يقول "لا أدري إذا كانت الأيام القادمة تتسع لإنجاز مشروعات أخرى، مستقبلية، لكن هذا ما أمله وأرجوه".

الكتاب بما ضم من دراسات وشهادات جدير بالقراءة لأنه يعرفنا على جهود ناقد عربي يمد بصره إلى المستقبل ليؤسس لمنهج نقدي عربي يتجاوز الحاضر ويجعل النقد حاضراً في العقود المقبلة.

ونذكر أن الكتاب صدر في عمان حديثاً، عن دار أمواج للنشر والتوزيع.

سلام الشماع

عمان - يضم كتاب "مرافئ التأويل.. إبراهيم خليل بين الأدب والنقد" مجموعة من الشهادات والدراسات كتبها أدباء ونقاد كبار تناولت التجربة الأدبية والنقدية للناقد الأردني الدكتور إبراهيم خليل، الذي يعدّ من أهم النقاد العرب المعاصرين ممن نقلوا النقد من التنظيرات الأكاديمية الجافة إلى أحاديث يتناولها الناس بعد أن حُبب إليهم قراءة النقد والأثر المنقود معاً.

جمع هذه الدراسات وحررها وقدمها الشاعر الأردني نضال القاسم، وشارك في الكتاب 15 باحثاً هم الشاعر العراقي حميد سعيد والدكتورة شهلا العجيلي، شفيق النوباني، سعاد أبو ركب، أماني حاتم سيسو، محمد صالح الشنطي، راشد عيسى، الخير محمد رجب، هناء خليل، وإسماعيل القيام، بالإضافة إلى الباحثين علي حسين خلف، محمد المشايخ، عثمان قوقزة، هداية رزوق، صادق العبيدات، ومحرر الكتاب نضال القاسم.

ركز الباحثون الـ15 على استنباط الناقد إبراهيم خليل من التراث العربي ما يؤسس لمنهج نقدي خاص، كما هو الحال عند رؤاد النقد في الثقافة العربية من أمثال القرطاجني وقدامة بن جعفر والأمدى، وغيرهم. كما أجمع الباحثون على أن إبراهيم خليل تميز بمتابعته حركة النقد الإبداعي، العربي والغربي، من دون كلل أو ملل، وتوقفه عند النظريات النقدية الحديثة وعد كبير من النصوص الإبداعية، سواء على مستوى الشعر أم الرواية أم القصة القصيرة أم المسرحية أم المقالة، وغيرها من فنون الأدب.

وأشار الباحثون إلى امتلاك خليل ما يجب أن يتوافر عليه الناقد من جهاز معرفي ما مكّنه من الإحاطة بشعرية الشعر وتقنيات

الشارقة تنظم رحلة في ربوع الكويت تاريخاً وتراثاً وفكراً على مدى 6 أيام

من خلاله إحدى الدول العربية الشقيقة أو الأجنبية الصديقة، لعرض وتقديم بعض ملامح وعناصر ومكونات تراثها، تحت شعار "تراث العالم في الشارقة".

وأفاد الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث بأن لدى الأصدقاء في دولة الكويت تراثاً عريقاً ومتنوعاً، وبشكل أسبوع التراث الكويتي الذي ينظمه المعهد ضمن برنامج أسابيع التراث العالمي، فرصة للزوار والجمهور وعشاق التراث والباحثين والمختصين، للتعرف عن كثر على تراث الأصدقاء الكويتيين بمختلف مكوناته وعناصره التي تتقاطع وتتشارك مع التراث العالمي والتراث العربي في الكثير من العناصر والملامح، في ظل خصوصية تميزه عن غيره.

وأشار إلى أن التراث الكويتي يتميز بعراقة وثرائه، كما أن الثقافة الكويتية حافلة بمختلف الفنون الشعبية، من رقصات وأغاني تعود بأصولها لعصور قديمة جداً، ولها دور في تحديد معالم الهوية الكويتية، وهنا في قلب الشارقة، على مدار 6 أيام، ستكون على

الشارقة - تنطلق فعاليات أسبوع التراث الكويتي في قلب الشارقة الاثنين، التاسع عشر من نوفمبر الجاري، وتستمر 6 أيام، حتى الرابع والعشرين منه، في مركز فعاليات التراث الثقافي "البيت الغربي" بقلب الشارقة، حيث يتعرف خلالها جمهور وعشاق التراث على مختلف مكونات وعناصر التراث الكويتي، من فنون شعبية وتراثية وموسيقى وطرب أصيل، وماكولات شعبية، بالإضافة إلى الإطلاقة على المشهد التشكيلي في الكويت من خلال المعرض الذي يستضيفه معهد الشارقة للتراث في اليوم الأول من أيام أسبوع التراث الكويتي، وتشكيلة غنية ومميزة من الفعاليات والأنشطة والبرامج الفكرية التي تعكس تنوع وعراقة وغنى التراث الكويتي الذي يتقاطع في الكثير من الملامح الأساسية والعامة، والتفاصيل مع التراث الإماراتي خصوصاً، والخليجي والعربي عموماً.

ويأتي أسبوع التراث الكويتي ضمن برنامج أسابيع التراث العالمي، الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث، حيث يستضيف

التراث الكويتي يتميز بعراقة وثرائه، كما أن الثقافة الكويتية حافلة بمختلف الفنون الشعبية والآداب وغيرها

موعد مع رحلة في ربوع الكويت، تاريخاً وتراثاً وفكراً.

وأوضح المسلم أن أسبوع التراث الكويتي سيكون حافلاً ومميزاً، بدءاً من الافتتاح بحضور رئيس المعهد وممثلي البلدضيف والجمهور، وممثلي وسائل الإعلام، مروراً بجولة في المعرض الكويتي في البيت الغربي الذي يتضمن السفن الخشبية، والإكسسوارات التراثية، وعرض أسطوانات وبشترحات، ونسج السدو، بالإضافة إلى المطبخ الكويتي والحلويات الكويتية، وعروض من التراث الفني الكويتي تقدمها فرقة سلطان المفتاح للفنون الشعبية والتراثية.

ولفت إلى أن عشاق التراث في المنطقة الشرقية بكلماء سيكونون على موعد مع يوم التراث الكويتي على شاطئ كلباء، كما أن جمهور وعشاق الفن التشكيلي، لهم حصّة وافية من خلال افتتاح معرض الفن التشكيلي للفنانين جاسم محمد علي، ومساعد فهد البلوشي، وابتسام محمد العصفور، ويشهد الباحثون والمختصون والمهتمون الثلاثاء ندوة بعنوان التراث الكويتي في المسرح والتلفزيون والإذاعة، يقدمها الفنان محمد المنصور، والفنان سعد الفرج، ويديرها الدكتور وليد السيف، وندوة بعنوان نسج السدو، تقدمها الشبيخة الطاف سالم العلي الصباح، الرئيسة الفخرية لجمعية السدو الحرفية، والأربعاء ندوة بعنوان فن السنكني يقدمها الدكتور حمد الهباد، أستاذ ودكتور في قسم الآلات الأوركسترالية في معهد العالي للفنون الموسيقية، بمشاركة فرقة سلطان المفتاح للفنون الشعبية والتراثية.



ثقافة وتراث عريقان



قدم الدكتور عبدالله بن رفود السفياني مدير الموسوعة العالمية للأدب العربي، مؤخرًا بالنادي الأدبي الثقافي بالطائف، محاضرة بعنوان «الثقافة والشباب والتنمية.. عقبات وآمال».

ينظم «فن أبوظبي 2018» معرضًا بعنوان «رسائل» مستوحى من كتاب «رسائل إلى شباب مسلم» لعمر سيف غباش، ويشترك فيه 31 فنانًا سعوديًّا وإماراتيًّا.



الكلاسيكي برداء معاصر



هيثم حسين كاتب سوري

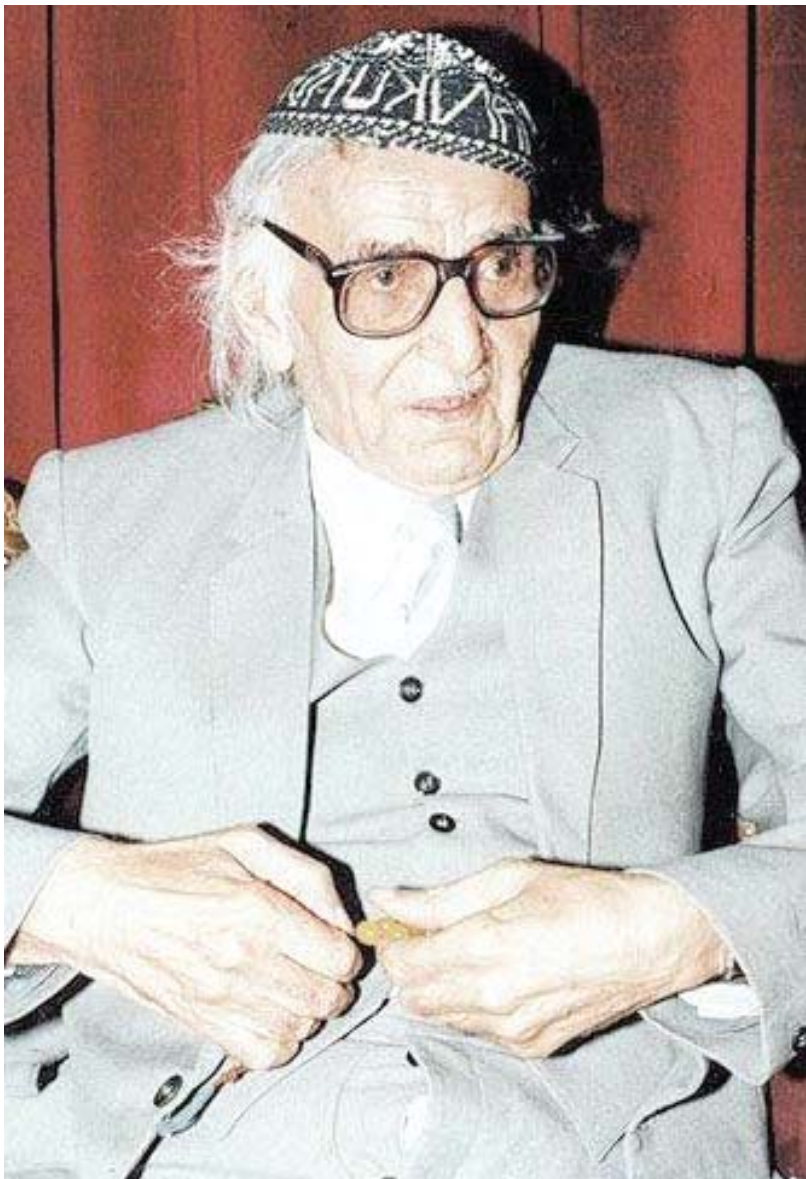
تشكّل حياة بعض الأدباء والقادة الراحلين مادة ثرية لأدباء معاصرين ينهلون منها أعمالهم الروائية، ينبشون خباياها ويستنطقون ما يعتقدون أن الراحلين قد تكتموا عليه أو حاولوا حجبها عن قرائهم، أو لم يسعفهم الزمن لتدوينه وحكايته.

يكون الروائي المنقّب في حياة شخصية أدبية أو تاريخية شهيرة كمن يبحر في غابة من التخمينات، لأنه سيكون في مواجهة مع التاريخ والواقع معًا. استقى الأرجنتيني البرتو مانغويل في روايته «ستيفنس تحت أشجار النخيل» شخصية الروائي والرحالة الإسكتلندي الشهير روبرت لويس ستيفنس (1850 - 1894) ليتماهي معه ويستخدم القرين كقناع روائي، ينقل من خلاله تصورات ورواه عن العالم الذي يقوم بتصويره، والذي يكون خليطًا غرائبيًّا من الوعي والحلم، من اليقظة والغفوة، من التعقل والجنون. يصور مانغويل في روايته بطله ستيفنس، يقرب عبره من عالم الكتابة أكثر، يصوره وهو يحاول كتابة رواية، وكيف تتدفق الكلمات على الورقة أمامه، يشعر كأن معجزة حدثت، تنساب الكتابة جميلة أمامه، يستعين بملاحظة لهزري جيمس يقول فيها إن ما يتمنى فعله هو تجويع حاسة البصر حتى إماتتها في كتبه. يدير مانغويل سجلا بين بطله ستيفنس وقرينه بيكر عن جدوى الكتابة ودورها في العالم، يقول بيكر إنه ليس لديه الوقت لسفاسف الروايات، وإنها أكاذيب، وإنه حري بمقامنا القصير على الأرض أن يكون وقتنا للإصلاح والتعلم، لا للتبذير والتوهّمات، وأن هناك كتابًا واحدًا يوليهِ كل انتباهه وهو لا يهرف بالقصص الخرافية.

يحاول ستيفنس الدفاع عن نفسه، يشعر كأنه متهم، وهو الذي كان قد جهر له بأنه كاتب، ويذكر له أنه كل ما يرمي إليه من وراء حكاياته هو تقديم العون عبر قليل من المتعة، وقليل من السعادة، ويرى أن ذلك واجب الكتاب. كما تقدم الروائية الإيطالية ريتانا أرميني في روايتها «عشق سري».. حكاية إينيسا ولينين» صورة مختلفة عن المألوفة والشائعة للزعيم السوفييتي الراحل فلاديمير لينين الذي تشير إلى أنه كان يحتفظ بسر خاص به، وهو علاقة عشقه برفيقته إينيسا أرماني التي كانت رئيسة قسم الشؤون النسائية في اللجنة المركزية للحزب البلشفي. تناولت أرميني سيرة إينيسا أرماني التي تعد رائدة من رائدات الحركة النسوية العالمية، من أكثر من جانب، تجمع الحكايات والروايات عنها، إضافة إلى قراءتها وتفكيكها واستنطاقها وتاويلها للأحداث والمواقف، تسرد ما دونته التاريخ الرسمي، بالموازاة مع التاريخ المضمّر الذي ظل في الظل من الرسمي وبعيدًا عنه. لعل التحدي الذي سيبقى متجددًا بالنسبة للروائيين النابئين في خفايا الشخصيات التاريخية هو إضفاء المعاصرة عليها من دون أن يستلبها بهجة كلاسيكيتها المثيرة.

محمد مهدي الجواهري شاعر مخالف تمامًا لأحمد شوقي

● ملثقي «الجواهري معاصرا» يحتفي بشاعر شاهد على قرن بأكمله



شاعر ردم الهوة بين المحكي والمدون

الجواهري حاول ترسيخ قيمه ومبادئه في المجتمع، من خلال استنطاق الواقع وتناقضاته، لتقديم أفكاره، وإغناء تجربته الشعرية، واختبار قدرته على تصوير المجتمع بروح متوقدة، تستمد قائلتها من الصدق الشعوري، وعمق انتمائه إلى الأرض والجماهير، حتى غدا شعره سجلا حافلا بالقيم والمبادئ التي تخدم المجتمع بكافة شرائحه، وصورة واضحة للتعامل بين الذات والواقع.

وفي الجلسة الثانية التي أدارتها الشاعرة الهنوف محمد قرأ الروائي شاعر نوري ورقة بعنوان «الجواهري.. شاعر المفردة» واختتم الملثقي الدكتور سمر روجي الفصيل بورقة بعنوان «نثر الجواهري... قراءة في (ذكرياتي)» حيث قال نوري «قرأت الجواهري كروائي» واكتشفت أن عقريّة اللغة في الشعر لم تمتد إلى الرواية العربية بعد. أحيانا يُصاب الكاتب بالعجز والحيرة في الكتابة عن قامة شعرية رفيعة مثل الجواهري ما لم يلجّ بالبيئة التي عاش فيها الشاعر وهي: النجف، وما تزخر به من علوم ومعارف ولغة. عدا ذلك فإن بيئة أسرة

من خلال أربع قصائد مختارة، استعرضها نيابة عنه الشاعر والإعلامي السوري حسين درويش حيث اعتذر الهاشمي بسبب عارض صحي مفاجئ، كما قدم الدكتور مفدا محمد شكر قاسم ورقة بعنوان «إيقاع التكرار في شعر الجواهري» حيث جرى استعراض العلاقة الترابضية بين محور الشعر وموضوع الموت في أربع قصائد هي: ناجيت قبرك، أجب أيها القلب، أخي جعفر، لقد أسرى بيّ الأجل. كما تم استعراض تجربة التكرار لمفردات معينة في قصائد الشاعر واختياره لقواف ذات إيقاع محدد ميّزت قصائده، وقد أدارت الجلسة الأولى الكاتبة بدرية الشامسي.

وفي الجلسة الثانية التي أدارتها الشاعرة الهنوف محمد قرأ الروائي شاعر نوري ورقة بعنوان «الجواهري.. شاعر المفردة» واختتم الملثقي الدكتور سمر روجي الفصيل بورقة بعنوان «نثر الجواهري... قراءة في (ذكرياتي)» حيث قال نوري «قرأت الجواهري كروائي» واكتشفت أن عقريّة اللغة في الشعر لم تمتد إلى الرواية العربية بعد. أحيانا يُصاب الكاتب بالعجز والحيرة في الكتابة عن قامة شعرية رفيعة مثل الجواهري ما لم يلجّ بالبيئة التي عاش فيها الشاعر وهي: النجف، وما تزخر به من علوم ومعارف ولغة. عدا ذلك فإن بيئة أسرة

يعتبر الشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري من أهم التجارب الشعرية العربية في القرن العشرين، حيث حاز له موقعا هاما في الشعرية العربية كجسر وأصل بين الإرث الشعري العريق ممثلا خاصة في المتنبي، بكل حمولاته اللغوية والإيقاعية، وبين المواضيع الحديثة التي كان من خلالها صوت الشعوب في الزمن الذي عاشه. ومن هنا تأتي أهمية الشاعر الذي احتفي به أخيرا في دبي.

محمد الحماصي

الجواهري على العكس من أحمد شوقي لا يرتفع بقصيدته إلا في مناخ من التحدي والغيظ المحتدم والافتتان بالذات

مستوياتها التي حُدّت بيئت لنا بوضوح قدرتها على تاطير رؤية الشاعر للمجتمع بكل صنوفه.

وأضاف أن الجواهري حاول ترسيخ قيمه ومبادئه في المجتمع، من خلال استنطاق الواقع وتناقضاته، لتقديم أفكاره، وإغناء تجربته الشعرية، واختبار قدرته على تصوير المجتمع بروح متوقدة، تستمد قائلتها من الصدق الشعوري، وعمق انتمائه إلى الأرض والجماهير، حتى غدا شعره سجلا حافلا بالقيم والمبادئ التي تخدم المجتمع بكافة شرائحه، وصورة واضحة للتعامل بين الذات والواقع.

وشارك في الجلسة الثانية التي أدارتها الكاتبة باسمة يونس كل من الدكتور عارف الساعدي بورقة عنوانها «الجواهري.. جغرافية الكتابة»، والدكتور أحمد الزبي بورقة عنوانها «حوار فلسفي بين الجواهري والمعري.. دراسة في الإشارات الفلسفية في قصيدة أبو العلاء المعري»، وقد رأى الساعدي أن المكان هو المؤثر الرئيس في شعر الجواهري، وأن قصائده تتبدل بتبدل الأماكن، والمدن، وحتى القرى، وبسبب تجوال «الجواهري» وترحاله مسافرا ومنقبا، نجد ترحالا مشابها في القصائد، حيث اللغة الشعرية التي تبدل جسدها بتبدل الأماكن، لهذا نجد معجمه الشعري دائم التحول، ودائم الارتباط بالمكان الذي يعيشه، بل إنه يأخذ جل ملامحه ونبرته من شكل المدينة التي يستقر فيها.

وقال «وكان المدن تنثف سحرا في لغة الجواهري، فيتحوّل بقدرة شاعر ملتصق بالمكان ومتأثر به، ومنفعل بتفاصيله، فالمكان جزء رئيس من قصيدة الجواهري، لذلك نجد هذا التفاوت الهائل بين جواهري النجف في العشرينات، وجواهري براغ في الستينات، وما بينهما مدن وقرى وحارات وشوارع وملاه وعواصم عربية وأوروبية.. كل هذه الأماكن تركت أثرها على نصه، وأول هذا الأثر يتضح من القنطرة الأولى وهي لغة القصيدة حيث تتحول من اللغة الوعرة والخشنة والتقليدية، إلى لغة مختلفة ومنسابة ودافئة ورقراقة، بعد اللغة تأتي الموضوعات التي يعالجها، فمن القضايا الكبرى التي يشترك بعمومها الملايين، نجد مبعرا عن أصوات الجمع، فيما صوته الخاص والذاتي ذائب في تفاصيل هذه الملايين».

شاعر المفردة

في جلستي اليوم الثاني للملثقي شارك الدكتور علوي الهاشمي بورقة عنوانها «إيقاع تجربة الصوت عروضيا في شعر الجواهري

أقامت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ملتقى موسعا عن الشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري (1898 - 1997) بعنوان «الجواهري معاصرا» بمشاركة نخبة من الكتاب والمفكرين عبر جلسات عُقدت على مدار يومين، وذلك إحياءً لذكرى الشاعر العراقي المهم الذي نال جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية عام (1990 - 1991) مفتتحا بذلك بابا جديدا في الجائزة ألا وهو «الإنجاز الثقافي والعلمي» تقديرا لمكانته الكبيرة في الشعر العربي المعاصر. وقد شهد الملثقي إطلاق كتاب «يا دلجة الخير.. مختارات من قصائد الجواهري»، الذي أعده الأديب عبدالإله عبدالقادر المدير التنفيذي لمؤسسة العويس الثقافية.

صوت الذات والجماهير

في الجلسة الأولى التي أدارتها الشاعرة صالحة غابش قدم كل من الدكتورين الشاعر علي جعفر العلاق ورقة بعنوان «جماليات الغضب والقسوة»، وضياء عبدالرزاق العاني ورقة بعنوان «الرفض في شعر الجواهري بين رصد الواقع وتاصيل المثال».

أشار العلاق إلى أن الجواهري يبدو على العكس من أحمد شوقي مثلا، لا يرتفع بقصيدته غالبا إلا في مناخ من التحدي والغيظ المحتدم والافتتان بالذات، تلك الغاية التي يعرف ممراتها الضيقة وهو مغمض العينين. لذلك ليس لديه، كما ليس لدى المتنبي أيضا، تلك الرقة التي تتميز بها شعراء معدودون عبر تاريخنا الشعري كجبرير، وعمر بن أبي ربيعة، والعباس بن الأحنف، والبحرتي، والشريف الرضي، وشوقي على سبيل المثال. وإذا كان شوقي يهف، كما اعتقد، في طليعة شعراء الصفاء اللغوي الكبار في تاريخنا الشعري، فإن شعرية الجواهري الانفعالية واللغوية قد تجلج من النادرين، باستثناء المتنبي ربما، في امتلاكه هذه الصفة. ولا يذكرني شاعر معاصر بالمتنبي كما يذكرني الجواهري. فكلاهما يمتلك شخصية أسلوبية ووجدانية لا تذكر بغيرهما من الشعراء. وإذا كان الشعراء يشتركان في افتقانهما العالي بالذات، فإن لكل منهما ما يخصه: كان تامل المتنبي الموجه في أحوال البشر وتقلباتهم قد أنقذ الكثير من مدائحه من السقوط. وكان للجواهري طريقته الخاصة في بناء العبارة ونفسه الأمانة والغضب والتحدي اللتين ضمنتا له نبرته الشعرية الخاصة بين مجاليه.

أما العاني فاكد أن الجواهري حدّد نفسه موقعا في قلب التاريخ العراقي بما عاش من عمر مديد، وما أُرّخ من أحداث جسام، وما أثار من زواجع خلال سيرته السياسية والأدبية، شاهدا على قرن بأكمله من عمر العراق المعاصر. ورأى أنّ بنية الرفض في شعر الجواهري بنية أساسية فيه، إذ لم يكن رفضا عتيا، ولا دعما مقطوع الصلة عن محيطه، بل هو رفض مؤسس على رؤية فنية وتصوّر ذهني واضح، فبنية الرفض من خلال

تسعة كتب تتنافس على جائزة الشيخ زايد للكتاب

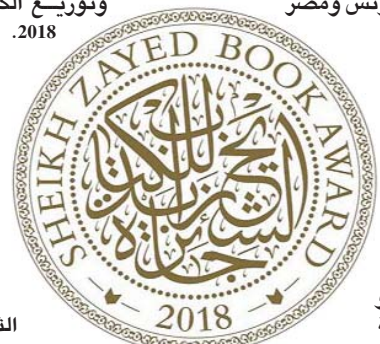
في فرع «الفنون والدراسات النقدية»

بإفريقية خلال العهد الزيري، معطيات جديدة من خلال دراسة كزّين محفوظين بالمتحف الوطني للفن الإسلامي بقرادة» للباحث محمد الغضبان، من إصدارات مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص بتونس 2018.

ذلك شملت القائمة كتاب «النقد الحضاري للخطاب: تحولات السؤال النقدي من المقترض اللغوي إلى الرهان الحضاري» للأكاديمي عبدالفتاح أحمد يوسف من إصدارات الروافد الثقافية/ ابن النديم 2017، وكتاب «الشعر العربي الحديث: قصيدة النثر» للباحث شربل داغر من إصدارات منتدى المعارف 2018، وكتاب «أولاد حارتنا: سيرة الرواية المحرمة» للباحث

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، الأحد، القائمة الطويلة لفرع «الفنون والدراسات النقدية» في دورتها الثالثة عشرة، حيث اشتملت على 9 أعمال من أصل 151 مشاركة، جاء أغلبها من تونس ومصر والمغرب ولبنان.

وجاء في بيان صادر الأحد عن الجائزة أن القائمة الطويلة لفرع «الفنون والدراسات النقدية» تضم كلا من كتاب «الخطاب ثلاثي الأبعاد لدراسات في الأدب العربي المعاصر» للباحثة سمر الديوب، وهو من إصدارات دائرة الثقافة المشاركة 2017، وكتاب «النظرية السيميائية من العلامة إلى الخطاب» للباحث أحمد يوسف، من إصدارات جامعة الملك سعود 2018، وكتاب «صناعة النقود



الجزائر تتوج بجائزة النص

المسرحي الموجه للطفل 2018

وقت سابق «قائمة المراتب العشرين الأفضل» بعد أن وضعت محددتين جديدين في النسخة الحادية عشرة من المسابقة، إضافة للضوابط التي درجت عليها في النسخ العشر السابقة، وهي تخصيص المسابقة للكتاب الشباب حتى سن 35، وتحديد الناظم العام الذي يعطي الأولوية للنصوص التي تتأسس على «الاشتباك مع الموروث الثقافي». واستقبلت الهيئة مشاركات 80 كتابا شابا استبعت منها ما خالف الضوابط، فيما دخل المنافسة 70 نصا من دول عربية مختلفة، حيث شارك 24 نصا من مصر، و14 من الجزائر، و7 من المغرب، و7 من سوريا، و3 من تونس، و3 من السعودية، و3 من العراق، و2 من ليبيا، و2 من اليمن، و2 من الأردن، ونص واحد من السودان وسلطنة عُمان والبحرين.

الشارقة - أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن قائمة الفائزين بالمراتب الثلاث الأفضل، في مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال 2018. وحصدت مصر والجزائر والمغرب الجوائز الثلاث الأولى، من بين 70 نصا مشاركا من مختلف أنحاء العالم العربي.

وتوج بالمرتبة الأولى، نص «قمقم مارد» للكاتب للمؤلف يوسف بلعول، من الجزائر، وجاء في المرتبة الثانية نص «إبر ليست للتطريز» للمؤلف هشام ديوان، من المغرب. فيما فاز بالمرتبة الثالثة مكرر نص «مذور والقلم المسحور» للمؤلف محمد كسبر، مصر، ونص «مدينة النانو» للمؤلفة كنزة مبارك، الجزائر. وكانت الهيئة العربية للمسرح قد أعلنت في

محمد شعير من إصدارات دار العين للنشر 2018، وكتاب «الخطاب والمعرفة: الرحلة من منظور السرديات الأنثروبولوجية» للباحث إبراهيم الحجري من إصدارات المركز الثقافي العربي 2016، وكتاب «الخطاب النقدي التراث والتاويل» للباحث محمد عبدالباسط عيد من إصدارات مؤسسة الانتشار العربي 2017، وكتاب «كتابة القتل في الأدب العربي القديم» للباحثة أمينة الرميلى الوسلاتي، من إصدارات دار زينب للنشر والتوزيع 2018. يذكر أنه تم الإعلان عن القائمة الطويلة لفرع أدب الطفل خلال الأسبوع الماضي، وسيتم الإعلان عن بقية الفروع خلال الأسابيع القادمة، والتي تتضمن أربع: التنمية وبناء الدولة، والمؤلف الشباب، والترجمة، وفرع الآداب، والفنون والدراسات النقدية، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، والنشر والتقنيات الثقافية، فضلا عن جائزة الشيخ زايد لشخصية العام الثقافية.





انضمت الممثلة البولندية أنوشكا شارما إلى قناة «ديسكفري» الأميركية التي تعنى بتقديم البرامج الوثائقية، لتعزيز حركة الوعي العالمي لإنقاذ النور من الانقراض.

انتهى الفنان التركي كيفاش تاتليتوغ، الشهير عربيا بمهند، من تصوير مسلسلته الجديد المعنون بـ«الاصطدام»، والذي ستشاركه البطولة فيه مواطنته إيلتشنين سانغو.



ثقافة+

«حرب السمندل» مسرحية تحذر الإنسان من تدمير كوكبه

● استباق ديستوبي عن الشمولية وطغيان الآلة والعلومة ● ملحمة متخيّلة تعالج جرائر جشع البشر



رسالة إيكولوجية قبل الأوان

السياسية والاقتصادية التي لا تزال قائمة حتى اليوم، عند تناول التقدم المزعوم والانحرافات المنجّرة عنه.

بين السرد الحكائي والتمثيل، بين مسرح الأدوات والدمى ومسرح مدن الألعاب، يقترح روبان رينوتشي فضاء مفعما بالحياة والمغامرة ليلبي شروط رواية متعددة العناصر، ورسالة إيكولوجية قبل الأوان تدبّر بشدة جنون البشر الحالمين بتقدم لا حدود له، حيث يدفع الإنسان إلى التضحية ببيئته وإنسانيته ليحرّز مكاسبه ويشبع غروره وشعوره بالعظمة، وهو لا يدرك أنه كالمسائر إلى حنقه بظلفه.

وسائل الإعلام في التلاعب بالحقيقة، وقد استطاع روبان رينوتشي أن يدير أحداثه وتقلباته وأوجهه المتعددة بحنكة، ويحافظ على رهانات النص وفتنازيته دون الوقوع في الوعظ الأخلاقي أو الدرس التعليمي. كما استفادت السينوغرافيا من آلية جول فيرن، وأجواء سينما الخمسينات أو المسرح التعبيري، وطرافة الكوميكس الأميركي، لتحملنا إلى فضاءات متعددة عبر العالم: مقهى في براغ، شاطئ بإحدى الجزر النائية، مجلس حاملي أسهم..

وما يحسب للعرض، علاوة على نجاحه الشكلي، اقتصاده في الكشف عن الإشكاليات

يجعلها، ويتساءل باستمرار عن مسؤوليته في تردّي البشرية أمام زحف جيوش تلك الحيوانات، ولكن الشخصية الأهم هي شعب السمندل الذي تطور ونحا إلى ما يسمّيه البشر «الحالة المتحضرة»، إذ تخلّى عن براعته الأصلية القائمة على ما اصطلح روسو على تسميته بالمتوحش الطيب، واكتسب كل مساوي البشر: العدوانية، السكر والعريضة، التعصب، القومية، العنصرية، حب الهيمنة، والجنوح إلى الغزو العكسري..

علاوة على إدانته الرأسمالية الشرسة، واستشرافه وقائع كارثة معلنة، يتناول النص، الذي اقتبسته إيلفين لو اقتباسا ذكيا، دور

بين فانتازيا جول فيرن والخيال العلمي لجورج أورويل، بين سردية المغامرات والديستوبيا، تقع رواية التشيكي كارل تشابيك «حرب السمندل»، التي لم تفقد راهنتها، وقد حولها مؤخرًا المخرج روبان رينوتشي إلى عمل مسرحي ممتع.

أبوكير العيادي

والديستوبيا بالنقد الساخر. وهذا العمل الذي كتب عشية الكارثة، وفي فجر التكنولوجيات الهائلة، يروي ملحمة متخيّلة تعالج جرائر جشع البشر، أول أبطالها القبطان فان توج، وهو بحار متمرس يهوى الكحول والتبغ، كان على رأس سفينة شحن تجوب الموانئ في بحار الجنوب، فاكشف مجموعة من السمندل تعيش في بحيرة بإحدى الجزر المتاخمة لسومطرة.

رق قلبه لتلك الحيوانات المدعورة من أسماك القرش، واقترح عليها عرضا عادلا: أن تسلمه للؤلؤ لقاء تزويدها بسكاكين تقاوم بها سمك القرش، وثانيهما رجل الأعمال بوندي، صاحب مجمع تجاري ومالي وصناعي عملاق، جاءه فان توج، وكان رفيقه أيام المدرسة، بباكورة جنّيه من المألّى وعرض عليه أن يشترك معه في تطوير صناعة اللؤلؤ عبر تمويل باخرة في شكل حوض مائي تسمح بنشر السمندل المرّبي في كل الأرخبيالات التي يوجد بها محار لؤلؤي.

وبموت فان توج وتدهور أسعار اللؤلؤ نتيجة تضخم الإنتاج، حول بوندي تلك الشركة المتواضعة إلى شركة متعددة الجنسيات، صارت تستثمر السمندل لأعمال جبارة في الموانئ وفي أعماق البحار، طمعا في أرباح لا حدود لها.

أما البطل الثالث، فهو يوفوندر، كبير الخدم لدى بوندي، وهو الذي قاد فن توج إلى عرفه، فكان أداة القدر البريئة وصدر الكارثة العفوي، تلك الكارثة التي دمرت ثلاثة أرباع الإنسانية والأراضي الطافية على سطح البحر. صار يجمع الآلاف من قضاصات الجرائد التي تتحدث عن السمندل حتى في اللغات التي

لا يعتبر التشيكي كارل تشابيك (1890-1938) من المساهمين البارزين في خلق جنس رواية الخيال العلمي، فبعد ابتكار مصطلح الروبوت في مسرحية «آر يو آر» أو R U R اختصارا لعنوان الرواية بالتشيكية «Rossumovi Univerzální Roboti» أي «رجال روسوم الآلية العالمية»، ألف قبل وفاته بعامين رواية من نوع الاستباق الديستوبي عنوانها «حرب السمندل»، حذر فيها من الشمولية، وطغيان الآلة، والعلومة، والكوارث البيئية.

الرواية كتبت في ظرف منوتر، عقب الأزمة المالية العالمية سنة 1929، وصعود المخاطر، خصوصا النازية، في أوروبا الوسطى قبيل الحرب العالمية الثانية، ومدارها حول اتفاق بين ربان سفينة وشعب السلمندر، تزود بموجبه الكائنات البحرية العملاقة الربان باللؤلؤ مقابل أسلحة تزود بها عن نفسها، ثم اتفاق ثان بين الربان ورجل أعمال جشع بعث شركة متعددة الجنسيات، حولت تلك الكائنات إلى ما دون الطبقة البروتاليتارية، وسخرتها بالقوة لمزيد الإنتاج ومزيد الربح. وما لبثت تلك الكائنات أن ضاقت ذرعا بذلك الاستغلال الفاحش، فأعلنت عصيانها وتمردا وقاتت على البشر كافة، باستعمال الأسلحة التي زودها بها، وراحت تدمر القارات لتخلق لنفسها مجالا حيويا، يتكون من خلجان غير عميقة ومياه ضحلة غير صالحة للملاحة، تعتبره ضروريا لنموها الديمغرافي المتسارع. هي رواية تمزج الواقع بالتهويمات، والفنتازيا بالتحذير من رهن مندر بالمخاطر، وقصص المغامرات بالخرافة الفلسفية،

«المفترس» ملاحقات لا تنتهي لكائن فضائي ذي قدرات خارقة

◀ الفيلم يؤسس لنوعين من البطولة الفردية، الأول يتمثل في المفترس الذي يقتنص ضحاياه بلا رحمة، والثاني هو ماكينا الذي يطارده

ممن يشاكسه من زملائه في المدرسة، لكن ما لم يكن في الحسبان أن القناع والذراع إذا ما تم استخدامهما سيطلقان إشارات تدفع المفترسين لتعقب المكان الذي توجد فيه، وبذلك ينزلان إلى المدينة في مواجهة حاسمة ودامية.

وإذا توقفنا عند المواجهات الحاسمة، وهي متوزعة على الزمن الفيلمي بعناية كبيرة، فإن أفضعها وأكثرها شراسة تلك التي تقع في داخل المختبرات، حيث يتخلص الوحش من القيود الهشة التي تم تقييده بها ويقوم بالفتك بالغب العاملين بلا تردد.

وإذا عدنا إلى الشخصية الرئيسية، ماكينا، فإنه وقع بين يدي المفترس مرات عدة، ولكن من دون أن يقتله، كما أن المفترس بعد الإجهاد على من في المختبر جميعا يستثنى البروفيسورة من دون أن يؤذيها.

وفي مشهد آخر حاسم في المواجهة بين ماكينا والمفترس، لم يجد كاتب السيناريو والمخرج حلا لإنقاذ ماكينا، سوى أن يعيد شخصية البروفيسورة لتجهز على المفترس وتنفذ ماكينا، وهي من المشاهد غير المقنعة ولا المبررة دراميا.

ولعل من المشاهد التي منحت الفيلم جوا من المرح في وسط الشد النفسي والصراعات الدامية، تلك التي جمعت ماكينا مع مجموعة من العسكريين والمجندين الذين ارتكبوا مخالفات ويتم إرسالهم جميعا إلى السجن في باص كبير، لكن ذلك الباص سوف يتحول إلى ساحة معركة مع الوحش.

فثلة العسكريين المخالفين حملوا حسا من الفكاكة في وسط الأحداث خفف من جرعة الصراعات المحترمة، لا سيما مع تطوير شخصية أدوات المفترس مع تتابع هذه السلسلة.

وكما أشرنا آنفا، فإن الإنتاج الضخم الذي تولته مؤسسة «ديفس مع فوكس للقرن العشرين» ويميزانية زادت على 80 مليون دولار قد وفر وضعًا إنتاجيا مريحا لجهة استخدام شتى التقنيات والخدع السينمائية، فضلا عن طواقم التصوير وفرق الانفجارات وتوظيف المؤثرات البصرية الخاصة، ليقدّم لنا فيلما جذابا وناجحا تجاريا جمع بين الحركة والعنف والخيال العلمي في مزيج ناجح.

مركبتهم في منطقة أحراش معزولة، وهناك تقع مواجهة دامية تنتهي بمقتل الفريق ونجاة ماكينا ومن ثم اتهامه بان لا دخل للوحش في مقتل أحد أفراد المجموعة، وأن من ارتكب الجريمة هو ما كينا نفسه.

هنا سوف يتم تأسيس نوعين من البطولة الفردية، الأول يتمثل في المفترس الذي مازال يقتنص ضحاياه في وسط قرارات بيروقراطية من الجهات الحكومية وبطء في رد الفعل، في مقابل بطولة فريدة أخرى يمثلها ماكينا، وهنا يتم تأسيس الصراع بين الشخصيتين.

وما بين هذا التأسيس وخلاله سوف نعود إلى أسرة ماكينا، ابنه الطفل الصغير المصاب بالتوحد وزوجته التي سوف تجدها نفسها وسط دوامة الصراع، خلال ذلك تتمكن السلطات من أسر المفترس وتقييده وجلب البروفيسورة كاسي (الممثلة أوليفيا مون) المتخصصة في التطور الجيني والبيولوجي للكائنات الفضائية.

ولغرض الرّج بالحبيكات الثانوية تبعا لتطوير هيكل الصراع والدفع بالأحداث نحو مواجهات درامية متسارعة، يغمم ماكينا قناعا وذراعا آلية تخص المفترس يقوم بشحنها بالبريد لتقع في يدي الطفل الصغير الذي سوف يستخدمها للقصاص

تعد الشخصية الدرامية ذات المواصفات الخارقة في سينما الخيال العلمي عنصرا أساسيا، لا سيما عندما تبني الدراما الفلمية على فكرة التفوق، وفي هذا النوع من أفلام الخيال العلمي سنكون أمام نوعين من الشخصيات، فإما أن يتم تطوير شخصيات أرضية جينيا وعضليا فتغدو ذات قدرات خارقة، وإما أن تبني الدراما الفلمية على أساس المواجهة مع شخصية واحدة أو شخصيات عدة قادمة من كواكب ومجرات أخرى، وبين النموذجين هناك هامش بسيط لنمط شخصيات الزومبي التي تتحول إلى كائنات متوحشة بسبب وباء أو عدوى جراثيمية.

ظاهر علوان

قدمت سينما الخيال العلمي العشرات من الأفلام التي عالجت قيمة القدرات الخارقة، والتي حظيت بشعبية واسعة ونجاح كبير، لا سيما تلك الأفلام ذات الإنتاج الضخم. وفي المقابل نجد أن هناك استسهالا في مجال الأفلام قليلة التكلفة أو نوع السينما المستقلة في تقديم الشخصيات الخارقة، وبسبب ضعف المتطلبات الإنتاجية لا يتحقق الكثير مما يرتبط بتلك الشخصيات من اشتراطات لكي تغدو مقنعة وأفعالها مبررة.

وفي فيلم «المفترس» للمخرج شاين بلاك سوف نمضي مع هذه السلسلة الناجحة من الأفلام حتى وصلنا إلى الفيلم الرابع مع



معركة غير متكافئة

خيال اليد

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا في زمن الفنون المعاصرة تبدو العودة إلى فن الخط العربي نوعا من المعجزة، يقول لي عبدالرسول سلمان بانتشاء «سيكون غني العاني حاضرا»، والمناسبة هي ملتقى الشبخة سعاد الصباح للخط العربي الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

إنه حدث استثنائي، ذلك لأن النظرة إلى فن الخط العربي كانت قاصرة دائما في عصر تمكنت فيه التقنيات من الحروف فصارت مؤسسات الدعاية لا تحتاج إلى خطاط، لقد أنجدها التقنيات الحديثة بالآلاف الحلول السريعة التي تسرق العين من غير أن تعني بنشوتها البصرية.

بدا كما لو أن فن الخط في طريقه إلى الانقراض، هنا بالضبط تكمن اللقطة الذكية والنبيلة التي ينطوي عليها الملتقى، وقد يبدو مناسباً هنا أن أشير إلى أن العرب في لهاتهم من أجل تقليد الحدائة الأوروبية ضيعوا واحدا من فنونهم الأصلية.

فالخط والزخرفة هما الفنان اللذان يمكن أن يطلق عليهما المرء تسمية «فن عربي» من غير أن يرتكب خطأ منهجيا، هما فنان عربيان أصيلاان في النشأة والسيرة والنتائج، وإذا ما كان الخط قد ارتبط بمقدس القول، فإن رفعتة الجمالية لا تنبعث من ذلك المقدس.

هناك جهد عبقرى بذله خطاطون من نوع ابن مقلة وابن البواب وهاشم البغدادي قد استخرج من الحرف صياغات جمالية أضفت عليه طابعا إيقاعيا هي ليست منه، لقد أعاد الخطاطون صناعة الحروف العربية بما جعل منهم أسيااد اللغة من جهة الشكل.

ولكن فن الخط ليس شكلا فحسب، بل هو محتوى أيضا، كان هناك دائما خطاطون تجريبين، محمد سعيد الصكار كان واحدا منهم، لم يكونوا فنانيين كبارا في مجال حرفتهم غير أنهم كانوا مثيري شعب، وهو ما اعتقد أن أي فن حي لا يمكن أن يستغني عنه. ملتقى سعاد الصباح في الكويت هو احتفال أسطوري بفن الخط العربي، ذلك لأنه يستقبل أكبر محترفي ذلك الفن المجددين، إنه مناسبة للثناء على خيال اليد التي تبارك الحروف بدشنتها.

ينصح البروفيسور الألماني أليكساندر ناست بحماية الندوب الحديثة من أشعة الشمس والماء، مع مراعاة حمايتها من الالتهاب أو الشد باستخدام لاصق طبي، وعدم خدشها حتى مع الشعور بحكة.



غفوة الصباح إحساس وهمي بالراحة ينطوي على مخاطر

● الاستيقاظ عدة مرات يعكر المزاج ● النوم غير الصحي يزيد مستوى البروتينات المسببة للزهايمر



النوم المتقطع يفاقم الشعور بالإجهاد خلال النهار

جاءت الدراسة تكشف على وجه التحديد أن النوم العميق مهم لتقليل معدلات الأمايوليد خلال الليل. وأضاف "نعتقد أن عدم الحصول على نوم جيد بشكل مزمّن على مدار سنوات، يمكن أن يزيد خطر الإخلال بمعدلات البروتينات المسببة للزهايمر".

وتوصلت دراسة أجراها الباحث باتريك فاينان من كلية طب جامعة جونز هوبكنز، إلى أن المرواحة بين النوم والاستيقاظ تعكر المزاج.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة إنه يبدو أن تقطيع النوم له تأثير أكبر في تقليل مستوى المزاج الجيد أكثر من زيادة المزاج السلبي (المشاعر السلبية).

"جورنال برين" المختصة بأبحاث الجهاز العصبي، إلى أن النوم "غير الصحي" يزيد معدلات البروتينات التي تسبب الزهايمر، (مع العلم أن الدراسة ركزت على النوم العميق وليس عدد ساعاته).

وأوضح تقرير لصحيفة "غارديان" البريطانية أن النوم المتقطع والقلق يلعبان دورا مهما في تكوين هذه البروتينات، حيث يرتبط الزهايمر بنوعين من البروتينات هما "بيتا أميلويد" و"تاو"، ويؤدي الخلل في معدلاتهما إلى أضرار في الدماغ ينتج عنها مرض الزهايمر.

وأكد عالم الأمراض العصبية في جامعة واشنطن والمؤلف المشارك في الدراسة، يو إل

والساق. وبعد أن أخذت كافة عوامل الخطر المهمة بعين الاعتبار، تبين أن لدى الأشخاص الذين ينامون فترات قصيرة جدا، تصلب شرايين أكثر بكثير من أولئك الذين يحصلون على 7 إلى 8 ساعات من النوم يوميا.

وقال د. دومينغيز، من المركز الوطني الإسباني لأبحاث القلب والأوعية الدموية في مدريد، إن الأشخاص الذين يعانون من قلة النوم أو النوم المتقطع كانوا أكثر عرضة أيضا للإصابة بمتلازمة الأيض "التمثيل الغذائي"، وهي مجموعة حالات مرضية: مرض السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة، بحسب ما نشره موقع (تي أونلاين) الألماني. كما أشارت دراسة حديثة، نشرت في صحيفة

يعتمد الكثير من الناس إلى تأجيل استيقاظهم بضع دقائق (قد تصل إلى 30 دقيقة أحيانا) عن الوقت الذي تتم برمجة المنبه عليه. ويعتقد هؤلاء أن أخذ تلك الغفوة القصيرة يبعث شعورا بالراحة والاسترخاء وهي مصدر شحن بالطاقة والنشاط لكامل اليوم، لكن الأطباء يشددون على أن هذه العادة ليست صحية وهي تنطوي على الكثير من المخاطر على الصحة.

برلين - كشفت دراسات جديدة أنه مهما كانت فترة النوم كافية طوال الليل، فإن الاستيقاظ والغفوة ثم الاستيقاظ مرة أخرى قد يؤدي إلى شعور المرء بالتعب والإرهاق بشكل كبير مما يؤثر سلبا على النشاط البدني للجسم.

ويحذر الخبراء والمراكز الطبية من أن هذا السلوك قد يؤدي إلى الشعور بالكسل طوال اليوم، الأمر الذي تؤكد أخصائية النوم جوي ريتشارد في حوار مع موقع 'مترو' البريطاني، حيث أكدت أن الشعور بنقص النوم والحاجة لمزيد من الدقائق الإضافية هو حالة نفسية يمر بها الجسم عندما نستيقظ من النوم ويصبح الجسم أكثر تنبها بشكل تدريجي عادة بعد 30 دقيقة ينتهي الشعور بالرغبة في النوم. وحذرت من أنه إذا تم أخذ غفوة الصباح لمدة طويلة متقطعة، قد يتسبب ذلك في استمرار حالة الخمول والرغبة في النوم لساعات والإحساس بالراحة ولكنها راحة وهمية، لا سيما أن النوم المتقطع والاستيقاظ عدة مرات يؤديان إلى تعكير مزاج الشخص صباحا.

ويحذر الخبراء والمراكز الطبية من أن هذا السلوك قد يؤدي إلى الشعور بالكسل طوال اليوم، الأمر الذي تؤكد أخصائية النوم جوي ريتشارد في حوار مع موقع 'مترو' البريطاني، حيث أكدت أن الشعور بنقص النوم والحاجة لمزيد من الدقائق الإضافية هو حالة نفسية يمر بها الجسم عندما نستيقظ من النوم ويصبح الجسم أكثر تنبها بشكل تدريجي عادة بعد 30 دقيقة ينتهي الشعور بالرغبة في النوم. وحذرت من أنه إذا تم أخذ غفوة الصباح لمدة طويلة متقطعة، قد يتسبب ذلك في استمرار حالة الخمول والرغبة في النوم لساعات والإحساس بالراحة ولكنها راحة وهمية، لا سيما أن النوم المتقطع والاستيقاظ عدة مرات يؤديان إلى تعكير مزاج الشخص صباحا.

ويحذر الخبراء والمراكز الطبية من أن هذا السلوك قد يؤدي إلى الشعور بالكسل طوال اليوم، الأمر الذي تؤكد أخصائية النوم جوي ريتشارد في حوار مع موقع 'مترو' البريطاني، حيث أكدت أن الشعور بنقص النوم والحاجة لمزيد من الدقائق الإضافية هو حالة نفسية يمر بها الجسم عندما نستيقظ من النوم ويصبح الجسم أكثر تنبها بشكل تدريجي عادة بعد 30 دقيقة ينتهي الشعور بالرغبة في النوم. وحذرت من أنه إذا تم أخذ غفوة الصباح لمدة طويلة متقطعة، قد يتسبب ذلك في استمرار حالة الخمول والرغبة في النوم لساعات والإحساس بالراحة ولكنها راحة وهمية، لا سيما أن النوم المتقطع والاستيقاظ عدة مرات يؤديان إلى تعكير مزاج الشخص صباحا.

الأشخاص الذين يعانون من قلة النوم أو النوم المتقطع كانوا أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة الأيض "التمثيل الغذائي"

ويقدم الموقع الألماني دويتشه فيله مجموعة من النصائح العملية لتفادي التبعات الصحية لهذه العادة غير الصحية، حيث ينصح الأخصائيون باتخاذ بعض التدابير العملية كالالتزام بروتين يومي، إذ توضح العديد من الدراسات أن النوم في أوقات محددة يساعد الجسم على التكيف على عدد ساعات محددة. وهو إجراء من شأنه

سكري الحمل يزيد فرص إصابة المواليد بالسمنة

تعاين أمهاتهم من سكري الحمل. وعادة ما يرتبط سكري الحمل بمخاطر صحية خطيرة على الأمهات وأطفالهن، حيث يزيد من فرص حدوث اضطرابات ارتفاع ضغط الدم للحامل، والحاجة إلى الولادة القيصرية، وخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري من النوع الثاني في وقت لاحق من الحياة.

وبالنسبة إلى الرضع، يزيد سكري الحمل من خطر فرط الوزن لدى الأجنة، وعادة ما يتم فحص النساء لسكري الحمل بين 24 و28 أسبوعا من الحمل.

تمثيل السكر الموجود بالدم كما ينبغي، وبالتالي يرتفع مستوى السكر به. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 81 ألفا و226 طفلا، ولدوا بين يناير 2005 وأغسطس 2013. وتابع الفريق حالة هؤلاء الأطفال مع الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الخمسة الأولى بعد الولادة، بالإضافة إلى حالة الأمهات مع سكري الحمل.

ووجد الباحثون أن خطر إصابة المواليد بالسمنة قد اقترب من ثلاثة أضعاف (2.79 مرة زيادة في المخاطر) إذا كانت أمهاتهم مصابات بسكري الحمل، مقارنة مع أقرانهم الذين لم

موتريال - أظهرت دراسة كندية حديثة أن أطفال الأمهات اللائي تم تشخيص إصابتهن بسكري الحمل، لديهم مخاطر مرتفعة للإصابة بالسمنة في مرحلة الطفولة.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة البرتا الكندية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (ديابيتولوجيا) العلمية.

وسكري الحمل هو إصابة السيدة الحامل بارتفاع في مستوى السكر بالدم، بالرغم من أنها لم تكن تعاني من ذلك من قبل، وعند الإصابة بمرض السكري، لا يستطيع الجسم

متلازمة جفاف العين تبطئ معدل القراءة

المصابة بمتلازمة جفاف العين الجافة، التي قرأت بمعدل 272 كلمة في الدقيقة الواحدة. وقال الدكتور إسبن أكيبك، قائد فريق

البحث إن متلازمة جفاف العين الجافة تؤثر على الملايين من البالغين في الولايات المتحدة، لا سيما أولئك الذين يبلغون من العمر 50 عاما فأكثر، ما يسبب عدم راحة العين بالإضافة إلى المشكلات البصرية. وأضاف أن "المصابين بهذه المتلازمة يشكون من أنهم لا يستطيعون القيادة ليلا، أو في مناطق غير مالوفة، وقراءة الكلمات المطبوعة بخط صغير".

الاختبار، الذي كان عبارة عن قراءة حوالي 7200 كلمة، ويستغرق المشاركون ما يقرب من 30 دقيقة لإكماله بسرعة ودفقة.

ووجد الباحثون أن المصابين بمتلازمة جفاف العين الجافة، تميزوا ببطئ في معدل ودفقة القراءة، كما لم يتمكنوا من إكمال الاختبار في الموعد المحدد، مقارنة بأقرانهم من غير المصابين بهذه المتلازمة. وأظهرت النتائج أن المجموعة الأولى قرأت متوسط كلمات بلغ 240 كلمة في الدقيقة، بمعدل كلمات أقل بـ 32 كلمة عن المجموعة غير

واشنطن - أفادت دراسة أميركية بأن متلازمة جفاف العين الجافة يمكن أن تبطئ معدل القراءة وتعطل المهام اليومية التي تتطلب تركيزا بصريا لفترات طويلة من الوقت.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة جونز هوبكينز الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (اوبتوميترى أند فيجن ساينس) العلمية. وأوضح الباحثون أن متلازمة جفاف العين الجافة هي مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تتميز بأعراض عدم الراحة في العين المرتبطة بانخفاض إنتاج الدموع أو التخرع السريع للطبقة الدمعية بشكل غير عادي.

ويزيد انتشار متلازمة العين الجافة مع تقدم العمر ويؤثر على ما يقارب 30 بالمائة من البالغين، حيث تعتبر حالة مزمنة واسعة الانتشار.

وتشمل بعض أبرز أعراض متلازمة العين الجافة حكة في العين، واحمرار والتهاب العين، بالإضافة إلى زيادة الحساسية للضوء، ولرصد تأثيرات متلازمة العين الجافة على إنجاز المهام اليومية وأبرزها القراءة، راقب الفريق 186 بالغاً تزيد أعمارهم عن 50 عاما.

وكان من بين المشاركين 116 شخصا يعانون من متلازمة العين الجافة، فيما لا يعاني باقي المشاركين من هذه الحالة المرضية.

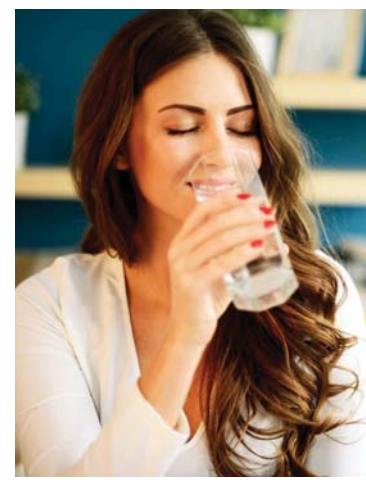
ولم يستخدم المشاركون في الدراسة وصفة طبية أو قطرة للعين قبل 24 ساعة من

الحياة

صحة



قال خبير الساونو الألماني تورستن كوكوك إن حصام الساونو ممنوع على الأشخاص الذين يعانون من نزلة برد حادة، لأنها تشكل إجهادا إضافيا على الجسم ولأنها تعرض الآخرين للعدوى.



أكد خبير التغذية هارالد زانيس أنه لتغذية صحية، ينبغي تخصيص وقت كاف لتناول الوجبات ومضغ الطعام جيدا، مع مراعاة شرب كوب كبير من الماء أو حساء قبل تناول الوجبات.



تشير نتائج إحدى الدراسات الكندية الحديثة إلى أن الرضع الذين لا يحصلون على قسط واف من النوم خلال الليل أكثر عرضة لخطر الإصابة بمشكلات في النمو الإدراكي أو الحركي.



أكد أخصائي أمراض الرئة، الألماني كلاوس رابيه على أهمية الرياضة لمرضى سرطان الرئة، حيث أنها تساهم في تحسين الحالة الصحية للجسد والنفس، وبالتالي تحسين جودة الحياة.



متلازمة جفاف العين تضعف التركيز البصري لفترة طويلة



ذكرت صحيفة صنداى تايمز أوف مالطا الأحد أن المحققين حددوا مجموعة تضم ثلاثة مواطنين على الأقل، يعتقد أنهم دبروا مقتل الصحافية دافني كاروانا جاليتسيا التي كانت تكشف قضايا الفساد قبل 13 شهرا. ونقل التقرير عن ضباط كبار يقودون التحقيق في مقتل الصحافية قولهم، إن التحقيقات «بلغت مرحلة متقدمة للغاية».

منتدى الصحافة العالمي بتونس يدعم حق المواطن بمحتوى متميز

● الصحافة الجيدة من الحقوق الأساسية للمواطن ● المنتدى مناسبة لمقارنة مستويات الحرية بين بلد وآخر



نقاشات موسعة حول إنتاج معلومة ذات جودة

وشدد البيان على ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام النقد، ونبه إلى تداعيات «خطاب الكراهية ضد الصحفيين».

وحدث على «وقف الاعتقالات التعسفية والتهديدات، التي لا تزال تتكاثر في العديد من البلدان، ضد الصحفيين»، وشدد على أنه «يجب استئناف التحقيقات في اختفاء الصحفيين»، مشيرا بشكل خاص إلى التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المفقودين في ليبيا منذ 8 سبتمبر 2014.

يذكر أن والد الصحافي سفيان الشورابي حضر جلسة اختتام المنتدى ودعا منظمة «مراسلون بلا حدود» إلى الاهتمام بموضوع اختفاء الصحفيين وتلقى تأكيدا من رئيس المنظمة بمتابعة الملف.

وتتعدّد الدورات الثانية للمنتدى لعام 2019 خلال شهر مارس بفرنسا في ما تحتضن تونس، مجددا، الدورة الثالثة منه خلال أكتوبر 2020.

الاستناد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للخبر.

وفي ختام أعمال المنتدى، دعا حوالي 600 صحافي من محررين ومراسلين شاركوا في المنتدى، القادة السياسيين والمسؤولين وممثلي النقابات والجمعيات إلى حماية حرية التعبير في بلدانهم. وأكدوا في البيان أن «حق المواطن في صحافة ذات قيمة يعتبر من الحقوق الأساسية».

كما طالبوا الدول بضمان حرية النفاذ إلى المعلومة ومنح الصحفيين «نظاما أساسيا يسمح بممارسة مهنتنا بحرية وكرامة» ووضع ضوابط ذاتية تضمن استقلالية المؤسسات الإعلامية.

وأكدوا دعمهم لمبادرة منظمة «مراسلون بلا حدود» المدافعة عن حرية الصحافة والمشاركة في تنظيم المنتدى «لحث المجتمع الدولي على إقرار حرية التعبير كمصلحة عامة للإنسانية».

وعمل عدد من الصحفيين والتقنيين على ابتكار أشكال صحافية جديدة بتوظيف تقنيات الواقع الافتراضي والبرمجيات المخصصة للمخاطبة.

واعتبر المحرر بجريدة الأخبار المصرية الحكومية إبراهيم مصطفى أن المنتدى يشكل مناسبة لمقارنة مستويات الحرية بين بلد وآخر، وبين أنه «من الضروري أن نستمع إلى بعضنا البعض وأن نتعارف».

بدوره، أشار الرئيس المدير العام لصحيفة «لابرس» الحكومية التونسية الناطقة باللغة الفرنسية، المنوبي المروكي إلى إن المنتدى يسمح «بالنظر إلى ما توصلنا إليه مقارنة بالآخرين بعد ثماني سنوات من الثورة».

وأكد أنه «تجب معالجة مواضيع أخرى على غرار جودة المعلومة الموظفة في المواضيع التي تقدمها وسائل الإعلام وكذلك احترام القواعد المهنية والأخلاقية خاصة في الإنتاج السمعي البصري»، مستكرا في ذات الوقت

بعد ثماني سنوات من الثورة، رصد الصحفيون التونسيون ما تم إنجازه في ميدان حرية الصحافة والتعبير، وشاركوا بتجاربهم وأنشغالاتهم في المنتدى العالمي الأول للصحافة مع حوالي 600 صحافي من 30 بلدا، إضافة إلى مقارنة مستويات الحرية بين بلد وآخر، ومسائل أخرى تتعلق بدور وسائل الإعلام والصحافيين، وكيفية إرساء ممارسات صحافية جيدة.

تونس - شارك مئات الصحفيين من محررين ومراسلين في المنتدى العالمي الأول للصحافة في تونس، الذي شهد نقاشا وتفاعلا واسعين بين المشاركين، وأنهى أعماله السبت، مؤكدا أن «الدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة مصلحة عليا ومهددة في نفس الوقت».

ونظم المنتدى الذي أقيم بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، ورشات نقاش وجلسات عامة مفتوحة للمواطنين تناولت مسائل تتعلق بدور وسائل الإعلام والصحافيين في علاقتهم بالمواطنين وكيفية إرساء ممارسات صحافية جيدة.

وتطرقت النقاشات إلى مواضيع تتعلق باستقلالية المؤسسات الإعلامية الحكومية والحماية الرقمية وآليات التثبت من الأخبار التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي مداخلة مدير الأخبار بالإذاعة الوطنية التونسية، فتي الشرنودي خلال ندوة حول «أي مكان للمواطن في صناعة المضامين»، أشار إلى مرتكزات نظرية وواقعية لإشراك المواطن في العملية الاتصالية، تتركز على الحق في الاتصال، والحق في المشاركة، والحق في الانتفاع، والحق في حرية التعبير.

وأكد أن «هذه الحريات لم تكن مدرجة سابقا عند وضع الشبكات البرمجية، لكنها وجدت صدى في الدستور التونسي، فهبة النفاذ إلى المعلومة تقوم اليوم بعمل مهم جدا، وحتى في بعض الأحيان هناك إشكاليات تتعلق بعدم حصول الصحافي على المعلومة، لكن الهيئة ألزمت العديد من السلطات العامة بمد الصحفيين بالمعلومات المطلوبة».

وجمع المنتدى صحافيين ومدونين ومسؤولين في مؤسسات إعلامية وجامعيين

وشارك في المنتدى العالمي الأول للصحافة في تونس، الذي شهد نقاشا وتفاعلا واسعين بين المشاركين، وأنهى أعماله السبت، مؤكدا أن «الدفاع عن حرية التعبير وحرية الصحافة مصلحة عليا ومهددة في نفس الوقت».

ونظم المنتدى الذي أقيم بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، ورشات نقاش وجلسات عامة مفتوحة للمواطنين تناولت مسائل تتعلق بدور وسائل الإعلام والصحافيين في علاقتهم بالمواطنين وكيفية إرساء ممارسات صحافية جيدة.

وتطرقت النقاشات إلى مواضيع تتعلق باستقلالية المؤسسات الإعلامية الحكومية والحماية الرقمية وآليات التثبت من الأخبار التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي مداخلة مدير الأخبار بالإذاعة الوطنية التونسية، فتي الشرنودي خلال ندوة حول «أي مكان للمواطن في صناعة المضامين»، أشار إلى مرتكزات نظرية وواقعية لإشراك المواطن في العملية الاتصالية، تتركز على الحق في الاتصال، والحق في المشاركة، والحق في الانتفاع، والحق في حرية التعبير.

صحافيون عملوا على ابتكار أشكال صحافية جديدة بتوظيف تقنيات الواقع الافتراضي والبرمجيات المخصصة للمخاطبة

وأكد أن «هذه الحريات لم تكن مدرجة سابقا عند وضع الشبكات البرمجية، لكنها وجدت صدى في الدستور التونسي، فهبة النفاذ إلى المعلومة تقوم اليوم بعمل مهم جدا، وحتى في بعض الأحيان هناك إشكاليات تتعلق بعدم حصول الصحافي على المعلومة، لكن الهيئة ألزمت العديد من السلطات العامة بمد الصحفيين بالمعلومات المطلوبة».

وجمع المنتدى صحافيين ومدونين ومسؤولين في مؤسسات إعلامية وجامعيين

إسرائيل تستهدف مظاهرات صحافيين

المؤتمر الإعلامي الدولي بمدينة رام الله تحت عنوان «صحافيون في مرمى النيران».

وأصيب خلال التظاهرة نقيب الصحفيين ناصر أبو بكر بقنبلة غاز في كتفه، وعضو الامانة العامة للنقابة منال خميس بحالة اختناق شديدة نقلت على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وطالب أبو بكر بمحاسبة «مجرمي الحرب» على «جرائمهم» بحق الصحفيين وعدم إفلاتهم من العقاب.

وقال إن «هذا الاعتداء بحق الصحفيين الدوليين والفلسطينيين، يؤكد أن إسرائيل تضع الصحفيين في دائرة الاستهداف، ولا تراعي أدنى الأخلاقيات في التعامل مع الصحفيين».

ونقل البيان عن رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين فيليب لوريونست، قوله إن اعتداء القوات الإسرائيلية على الصحفيين في التظاهرة «يعكس زيف الديمقراطية التي تدعيها إسرائيل».

وأضاف أن «الصحافيين الفلسطينيين ليسوا إرهابيين كما يدعي الإسرائيليون، بل هم صحافيون عبر منع دخول وفود التعرض لهم».

وانتهمت النقابة، إسرائيل بمحاولة عرقلة اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين عبر منع دخول وفود مشاركة إلى الأراضي الفلسطينية.

رام الله - قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن الجيش الإسرائيلي قمع السبت تظاهرات لصحافيين فلسطينيين ودوليين في رام الله بالضفة الغربية.

وذكرت النقابة، في بيان لها، أن عشرات الصحفيين المشاركين في تظاهرة عند حاجز قلنديا العسكري أصيبوا بحالات اختناق جراء معيهم من الجيش الإسرائيلي.

وانطلقت مظاهرة لمجموعة من الصحفيين في مسيرة سلمية قرب حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، نظمتها نقابة الصحفيين الفلسطينيين من أمام مخيم قلنديا، تعبيرا عن التضامن مع الصحفيين الفلسطينيين، وحقهم في التحرك بحرية عبر الحواجز الإسرائيلية بواسطة بطاقة الصحفيين الدوليين.

إلا أن الجيش الإسرائيلي قابل هذه المطالب بالقنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي أدى إلى إصابة مجموعة من الصحفيين -بمن فيهم صحافيون ضيوف جاؤوا للمشاركة في مؤتمر بمدينة رام الله- بالاختناق، بالرغم من ارتدائهم للزى الصحافي ورفعهم بلطاقة الاتحاد الدولي للصحافيين.

وضمنت المسيرة للصحافيين المحليين بالإضافة إلى عدد من الصحفيين يمثلون دول العالم في الاتحاد الدولي واتحاد الصحفيين العرب ممن يشاركون الأحد في

الأخبار الكاذبة وباء يجتاح وسائل الإعلام التركية

وأضاف فوكا قائلا «إننا بحاجة لتعليم الناس ومنحهم الأدوات للتحقق بانفسهم من صدق الأخبار»، وفق تصريحات لـ«بي. بي.سي».

وتابع قائلا إنه خلال العامين الماضيين تم التحقق من زيف 526 قصة أغلبها سياسي وقد تم استخدام صور تم التلاعب بها أو مزاعم كاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا قصصا عديدة، منها السيدة المحببة التي تعرضت لصغيرتها للركل من متظاهرين مناوئين للحكومة

التركية، وإشادة عالم اللسانيات الأميركي نعوم تشومسكي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وصور جثث المسلمين تطفو في نهر في ميانمار، وفيديو لطائرة تركية تقصف موقعا كرديا في سوريا، ليتضح لاحقا أنها جميعا أخبار مزيفة.

وحتى تقصي الحقائق يمكن استخدامه كأداة لتحقيق أهداف سياسية في تركيا، فأحد مواقع تدقيق الأخبار، والذي تديره كاتبة عمود في صحيفة «صباح» الموالية للحكومة وزوجها، يقوم بدلا من تحري صدق الأخبار والصور بمساندة موقف الحكومة ويعمل على نزع المصداقية عن المعارضين والمثقفين.

وقال فوكا «لا توجد حرية تعبير في تركيا فحتى مواقع تقصي الحقيقة تستخدم كدعاية، فهي سلاح آخر في يد الحكومة».

وتتهم الحكومة التركية وسائل الإعلام المحلية والأجنبية ببث أخبار كاذبة عند توجيه انتقادات لسياساتها.

ودعا المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، في وقت سابق هذا العام، المواطنين والمقيمين في تركيا، التحلي باعلى درجات اليقظة تجاه الأخبار الكاذبة والتحريضية التي يروج لها من قبل التنظيمات الإرهابية. وطالب بوزداغ، في تغريدات له عبر حسابه في موقع تويتر، بعدم استقاء الأخبار من غير مصادرها الرسمية.

الذهنية عن بعد. كما يعتبر الكثيرون أن العديد من العاملين في مجال التلفزيون هم «جواسيس».

وأوضحت «بي بي سي» أن 90 في المئة من وسائل الإعلام في تركيا موالية للحكومة، مشيرة إلى أن هذه البلاد تضم أكبر عدد من السجناء الصحفيين، كما أنها تحتل رقم 157 في مؤشر حرية الصحافة من بين 180 دولة.

وكان صحافي تركي شاب قد أطلق، عام 2016، موقعا إلكترونيا مهمته التاكيد من صحة الأخبار المنتشرة على الإنترنت.

وخلال العامين الماضيين، نجح الموقع في تصنيف 526 خبرا «كاذبا»، جلها سياسي. وقال الصحافي محمد أتاكان فوكا إن موقع «تبيت دوت أورغ» يعتمد على المهارات الصحافية والتكنولوجيا الرقمية لكشف القصص الزائفة، مشيرا إلى أن عددها يصل إلى 30 قصة يوميا.



من الصعب التمييز بين الحقيقة والخيال في تركيا

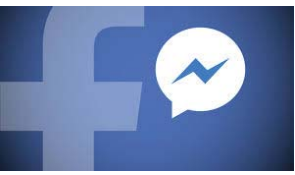
توقف مجلة لرفضها زواج المثليين

وفي رسالة وداع نشرت على مدونة المجموعة، قال الشريكان إن حملة شننت ضدتهما بسبب موقفهما هذا، فاضطرا إلى «اختيار معسكرهما».

وتوقف عدة مروجين عن التعاون معهما، ولم يضع المجلة محتملا على الصعيد المالي. وفي العام 2017، شرع البرلمانون الاستراليون زواج المثليين إثر استفتاء وطني أظهر تأييدا واسعا لهذا التدبير في البلد.

سيدني - قالت مجلة أسترالية بارزة متخصصة في شؤون الزواج، إنها ستتوقف عن الصدور بسبب تراجع عدد المروجين إثر رفضها الترويج لزيجات بين مثليين على صفحاتها، وذلك بعد سنة تقريبا على تشريع زواج المثليين في البلد.

وأعلن لوك وكارلا بوريل مؤسسا مجلة «وايت» أنهما رفضا الترويج لزيجات بين المثليين لأنهما لا يريدان «خوض معركة اجتماعية أو سياسية أو قضائية».



تختبر شركة فيسبوك خاصية جديدة ستضيفها إلى تطبيق المحادثة الفورية «فيسبوك مسنجر» تتيح لمجموعات الأصدقاء مستخدمي التطبيق مشاهدة الفيديوهات في وقت واحد. ويعني هذا أن المستخدم ومجموعة الأشخاص الذين يشاركونهم يمكنهم مشاهدة أي فيديو متاح من خلال مجموعة المحادثة على أجهزتهم.

@alarabonline

دار الإفتاء المصرية تحارب المتطرفين بالرسوم المتحركة

● ساخرون على الشبكات الاجتماعية: متشددون يريدون على متشددين، طهروا أنفسكم أولا



من يصلح كل الخطاب الديني

والتوصية بعزله من الوظيفة، لخروجه عن الفكر الوسطي الصحيح، ونشر عبارات على فيسبوك تحض على التطرف. وتظل أزمة المؤسسات الدينية في مصر، أنها اعتادت الإعلان عن إمام مسجد أو عالم أزهري أو رجل فتوى متطرف، واتخاذ إجراءات ضده عن طريق الصدفة، أي بعد الإدلاء برأي ديني متشدد على مواقع التواصل الاجتماعي، دون التحرك لتطهير نفسها. وتكمن مشكلة المواطنين مع المؤسسات الدينية بمصر، أن الناس يتعاملون معها على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها جزءا من السلطة ما أفقدها مصداقيتها. وظهرت تجليات هذه المسألة عبر تفاعل الجمهور على صفحات التواصل الاجتماعي وريدود أفعالهم وكتابتهم عقب إعلان دار الإفتاء عن استراتيجيتها. وكتب معلق "ليتهم يظهرن أنفسهم من المتطرفين أولا قبل حوض معركة إلكترونية مع المتشددين".

مثل استراتيجية تبناها التنظيم لبت أفكاره وطروحاته عبر مقاطع كارتونية قصيرة، عوضا عن الأدوات التقليدية المعتادة التي تعتمد على بث مشاهد القتل. وأضاف زارع لـ"العرب" أن ما يميز الاستعانة بالرسومات المتحركة أنها بسيطة وسهلة وتخطب كل المستويات، لكنها موجهة للأجيال المغمرة بالتكنولوجيا، باعتبار أن مواقع التواصل ساحة جديدة للتنظيمات المتشددة للترويج لنفسها بطرق عصرية. ويرى مراقبون أنه من الصعب مواجهة تشدد التيارات المتطرفة بالاعتناء بالرد عليها بالتقنيات التكنولوجية، في ظل وجود علماء دين ورجال فتوى يؤمنون بأفكارهم ويشيرونها بين الناس، لا سيما الذين يستخدمون مواقع التواصل. ويدعم هؤلاء وجهة نظرهم بقرار وزارة الأوقاف، الأربعاء، بوقف إمام مسجد عن العمل وإحالتة إلى التحقيق والمحاكمة،

لتيارات الإرهاب التي تتخذ من الفتوى سلاحا فتاكا لتنفيذ أجدات خارجية تسعى إلى التخريب. وتختص وحدة "الإنيميشن" بإنتاج أفلام رسوم متحركة لبلورة ردود قصيرة على دعاة التطرف والإرهاب في قالب حديثة تمكنها من الوصول إلى شرائح متعددة في المجتمع، وترد على الدعاية المضللة من جانب الجماعات المتطرفة التي تنشط في التكنولوجيا والتصوير. ورأى نشأت زارع كبير أئمة وزارة الأوقاف، أن نشر التطرف عبر وسائل التكنولوجيا الخطر الأكبر على الأجيال الصاعدة، ما استدعى أن تكون المواجهة بالمثل، لأن الرسوم المتحركة من أسلحة تنظيم داعش لنشر أفكاره واستقطاب المزيد من الشباب. واعتمد تنظيم داعش على إطلاق سلسلة حلقات من الرسوم المتحركة على حساباته المنتشرة على مواقع التواصل،

نشر التطرف عبر وسائل التكنولوجيا هو الخطر الأكبر على الأجيال الصاعدة، ما جعل دار الإفتاء المصرية ترفع شعار "المواجهة بالمثل".

أميرة فكري

القاهرة - لجأت دار الإفتاء المصرية إلى تكتيك جديد لمواجهة الأفكار المتطرفة، من خلال استحداث وحدة للفتاوى الصوتية القصيرة المصحوبة بالرسوم المتحركة، المعروفة باسم "موشن غرافيك"، للرد على المتشددين بطريقة سهلة وجذابة، واستقطاب أكبر عدد من الجمهور للاطلاع عليها. تعتمد الدار في استراتيجيتها الجديدة على مخاطبة الصغار والشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، بحساباتهم من أكثر الفئات التي تستهدفها التنظيمات المتطرفة، ويتم تقديم مادة إعلامية بقالب تكنولوجي معاصر.

وقالت دار الإفتاء إن وحدة الرسوم المتحركة تعمل على عرض الأفكار المغلوطة التي ترددها جماعات الظلام ثم الرد عليها ودحضها بطريقة ميسرة عن طريق تقديم المعلومات والفهم الصحيح عبر تقنيات حديثة تواكب العصر.

وتعتمد الفكرة على استخدام رسوم مصحوبة بصوت امرأة تتحدث بلغة عامية، وتوضح الحقائق بالرد المباشر على كلام المتطرفين بعبارات مثل التي يعلم بها الآباء والأمهات أبناءهم، وهي طريقة أقرب إلى الجلسات الودية لتصل المعلومة بسهولة.

ويمثل الاعتماد على الصوت النسائي تحولا في نظرة دار الإفتاء للمرأة، ويبدو ذلك رسالة للتيار السلفي الذي يتمسك بشيخه بإصدار فتاوى متشددة تستهدف النساء وتعتبر أصواتهن "عورة".

وركزت التجربة الأولى لتقنية الرسوم المتحركة على دحض الفتاوى المتعلقة بتحريم الاحتفال بالمولد النبوي، ونشرت دار الإفتاء على حسابها بفيسبوك مقطع فيديو قصير مدته 38 ثانية، اعتمد على الاستعانة برسوم لأفراد أسرة يهنئون بعضهم بالمناسبة، ويتبادلون الحلوى وملاحم البهجة على وجوههم.

وكان في الخلفية صوت نسائي ممزوج بموسيقى هادئة، يقول إن "مظاهر الاحتفال

شرعية"، ثم تختفي صورة البهجة، ويأتي بعدها رسم لشخصين يرتديان الجلباب الأبيض، ويطلقان لحيتهما، وهنا يسمع المشاهد عبارة "لا تسمع كلام المتشدد الذي كان منهجه في الحياة تحريم الطيبات التي أحلها الله".

وتحمل تقنية الرسوم المتحركة نظرة مغايرة من جانب دار الإفتاء المصرية لأصحاب الحلبي، بعدما قدمت في صورة المتشددين في الرأي والعبادة والفكر، ما يوحي بأن استحداث التقنية يستهدف السلفيين بشكل أكبر.

وقال إبراهيم نجم مستشار مفتي الجمهورية، إن وحدة "الإنيميشن" الجديدة إحدى الطرق المبتكرة والوسائل الجذابة والفعالة التي تحول دون التمدد الفكري

من الصعب مواجهة التيارات المتطرفة في ظل وجود رجال دين يؤمنون بأفكارهم

«ارحل» جديدة في وجه زوكربيرغ

● فشل فيسبوك الذريع في القيادة: كل الطرق تؤدي إلى الرجل الأول

للخلى عن دوره المزوج كرئيس مجلس إدارة ومدير تنفيذي. وستسمح تخنية زوكربيرغ من منصبه في رئاسة الشركة له بإدراك إخفاقاته والإعتراف بها وإرضاء المساهمين الغاضبين ونقاد فيسبوك، وفي الوقت نفسه، الحفاظ على سيطرته على الشركة التي وصلت قيمتها إلى 40 مليار دولار والتي أنشأها في غرفة نومه بجامعة هارفارد.

وقد يساعد تخنيّه أيضا على تحقيق الهدف النهائي، المتمثل في جعل عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك مكانا أفضل وأكثر أمانا لمستخدميه البالغ عددهم ملياري مستخدم. وانخفضت أسهم فيسبوك بنسبة 3 بالمائة الجمعة، وهو أدنى مستوى منذ أبريل 2017.

ويحتل زوكربيرغ (34 عاما) الذي كان ثالث أغنى شخص في العالم، المرتبة السادسة على مؤشر بلومبيرغ للمليارديرات.

وانخفضت ثروة زوكربيرغ، التي وصلت الآن إلى 55.3 مليار دولار أكثر من 31 مليار دولار في يوليو الماضي.

فيسبوك شركة والشركات بحاجة إلى الفصل بين رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي. وتعرض زوكربيرغ ووكيل نائب رئيس الوزراء البريطاني السابق، للضغط بسبب التقارير التي أفادت بقيام فيسبوك بالاستعانة بشركة علاقات عامة تسمى "ديفينيزرز" للمساعدة في إصلاح سمعة الشبكة الاجتماعية بعد الانتقادات الشديدة التي واجهتها المنصة تبعا لطريقة تعاملها مع الفضائح المتكررة مثل التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية لعام 2016 وفضيحة كامبريدج أناليتيكا.

وتدعى التقارير أن شركة العلاقات العامة قد شجعت على تصوير منتقدي فيسبوك على أنهم معادون للسامية ونشرت مقالات إخبارية تنتقد منافسي فيسبوك، كما تم اتهام الشركة بمحاولة تشجيع الصحفيين على الإبلاغ عن ارتباط الجماعات المناهضة للفيسبوك برجل الأعمال الأميركي جورج سوروس.

وفي المقابل، نفى زوكربيرغ معرفته بأن شركته قد استاجرت ديفينيزرز، وقال "بمجرد أن علمت بهذا الأمر، تحدثت مع فريقنا ولم نعد نعمل مع هذه الشركة". كما طلب من تك كليف إجراء مراجعة لاستخدام فيسبوك لشركات الضغط السياسي، وبالرغم من ذلك، فقد قال جوناس كرون إن الكشف الجديد عن استخدام فيسبوك لهذه الشركة قد قدم أسبابا جديدة لزوكربيرغ

واشنطن - زاد مستثمرو فيسبوك من الضغوط على رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ للتحلي عن منصبه، بعد أن أوضح تحقيق أجرته صحيفة نيويورك تايمز أن الشبكة الاجتماعية استاجرت شركة استشارات سياسية وعلاقات عامة لتشويه نقادها، ودعا مستثمرو فيسبوك زوكربيرغ إلى الاستقالة من منصب رئيس مجلس الإدارة، الأمر الذي قد يزيد من صعوبة التحدي الهائل الذي يواجهه تك كليف الرئيس العالمي الجديد للسياسات والاتصالات في فيسبوك، والذي انضم إلى الشركة خلال الشهر الماضي وطلب منه إجراء مراجعة لاستخدام فيسبوك لشركات الضغط السياسي.

وهذه ليست المرة الأولى لتقديم اقتراح بإقالته. وأظهرت التحليلات أن 51 بالمائة من المستثمرين المستقلين دعموا ذلك الاقتراح في الاجتماع السنوي للمساهمين. وهناك الآن اقتراح جديد يقضي بتقسيم دور زوكربيرغ المزوج، وسيخضع للتصويت عليه في اجتماع المساهمين المزمع انعقاده العام المقبل 2019. ومن الواضح أن هذا الاقتراح يكتسب تاييدا متزايدا بالفعل.

وأوضحت أن وجود رئيس مستقل للشركة سيخلق نوعا من "عدم اليقين والارتباك وعدم الكفاءة". هذا على الرغم من أن تلك الآلية في الإدارة تعمل بسلاسة في الشركات التقنية الأخرى، وضمن ذلك أبل وتويتر ومايكروسوفت.

ودعا جوناس كرون نائب الرئيس ومدير دعم المساهمين في شركة "تريليوم" والتي تمتلك حصة كبيرة في فيسبوك قدرها 11 مليون دولار أميركي، زوكربيرغ إلى الاستقالة كرئيس مجلس إدارة في أعقاب التقرير، وقال "إنه ينصرف بفيسبوك بشكل متفرد وكانها ملكية خاصة به، وهذا ليس صحيحا، إن

أبرز تغريدات العرب



Nasher_News

هل يعتبر منح الكتب الأدبية التي تمثل إرثا ثقافيا دوليا، في معارض الكتب العربية جزءا من التراجع الفكري في مجتمعاتنا؟

gamaleid

في أميركا: القضاء حكم لصالح صحفيي ضد قرار الرئيس. في مصر: محام أنجز مسودة قانون المناهضة التعذيب فتطوع قاضيان لمراجعتها، فالقضاء يحاكمهما. النتيجة: أميركا إخوان، ومصر أذ الدنيا.

dashtiii

أغلبنا ضد تعذيب الحيوانات.. أغلبنا ضد استخدام جلد وفرو الحيوانات لكن أغلبنا أصحاب إنسانية مزيفة "انتقائية"! وينكم عن الحيوانات يسوق الحمام؟ ON/OFF على حسب التردد.

تابعوا

elGalleria

متحف تويتر للصور والفيديو.

shahrazad_uae

بعض الاغاني طريقة ناجحة لإذخالك في نوبة بكاء..

shams_tl

اختر الحب فمن دونه تغدو الحياة ثقيلة كما ترى.

Zahiwhebe

من أبرز علامات تحضر الشعوب وتقدمها: احترامها لعلم والأدب والفن.

jawdatmalas1

لا طائرات ولا صواريخ ولا جيوش قدمت للأسد مثل ما قدمت "جبهة النصرة".

لا شيء يجذب فضائح مارك زوكربيرغ وشركته اليوم

السعودية تنظم مهرجانا في الجنوب لدعم زراعة البن والتعريف به على المستويين المحلي والإقليمي لما له من جودة عالية تضاهي البن في أعرق الدول المنتجة له عالميا.

سوق في قلب العاصمة المكسيكية لبيع أطعمة غريبة يطلق عليها «غذاء عصر ما قبل كولومبس» يضم وجبات من الحشرات والزواحف تباع بشكل قانوني.

السعودية تسقي «الذهب الأخضر» في مرتفعات الجنوب

● مهرجان في محافظة الدائر يحتفي بأشجار البن ومحصولها
● أرامكو تستعد لفتح مصنع لإنتاج القهوة وتسويقها



جني البن يتم بلطف



الخوانلي من أجود أنواع البن في العالم



الضيافة تبدأ بالقهوة

أن أشجار البن تستحق كل عناية واهتمام، لتثمر مرتين إلى ثلاث مرات في السنة الواحدة.

ويساهم مهرجان البن الذي تنتظره محافظة الدائر بني مالك قريبا في تحقيق أهداف متميزة سنويا من خلال دعم زراعة البن والتعريف بها على المستويين المحلي والإقليمي لما تتميز به من عناصر ومكونات طبيعية وجودة عالية تضاهي البن في أعرق الدول المنتجة له عالميا.

وتحتضن المحافظات الجبلية شرق منطقة جازان " الدائر وهروب والعارضه وفيفا والعيديسي والريث" أكثر من 77 ألف شجرة بن، وزاد عدد المزارعين الذين يحترفون هذه الزراعة إلى 724 مزارعا في كافة المحافظات الجبلية، فيما بلغت كميات إنتاجها العام الماضي نحو 227 طنا، ويتوقع أن يبلغ إنتاجها مع محصول العام الحالي 360 طنا.

وأوضح رئيس مهرجان البن مفرح بن مسعود المالكي أن مهرجان البن السادس الذي تنتظره محافظة الدائر قريبا يسعى ليكون داعما لزراعة البن ومعززا لاستثمار قيمته الاقتصادية، فضلا عن كون المهرجان واحدا من عوامل الجذب السياحي نحو محافظة الدائر التي تمتلك طبيعة سياحية متميزة تؤهلها لتكون مقصدا سياحيا مهما.

وأضاف أن المهرجان يتضمن مشاركة 50 مزارعا للبن، سيقدّمون منتجاتهم من البن الخوانلي، الذي تراوحت نسبة جودته من 83 إلى 90 بالمئة، وفقا لتحاليل مختبرات الجودة العالمية المختصة بالبن.

بدوره بين المشرف على مبادرة أرامكو السعودية لزراعة وإنتاج البن مسعود بن سليمان المالكي أن المبادرة أسهمت في تعزيز قدرة مزارعي البن وتأهيلهم وتدريبهم على أحدث التطورات العلمية في طرق زراعة وحصاد البن.

وأشار إلى أن مهرجان البن السادس سيشهد وضع حجر الأساس للبدء في إنشاء مصنع لإنتاج البن وتسويقه ضمن مبادرة أرامكو.

ويعول المزارعون على مهرجان البن للمساهمة في تكثيف الجهود لاستثمار المنتج ونشر ثقافة زراعة البن وتجويده، وتعزيز اهتمام المزارعين بزراعته، ومساعدتهم على تجاوز العقبات وبخاصة في شح المياه ونقصها أحيانا وقلة العمالة التي تساعد المزارعين سواء في الزراعة أو الحصاد، والاهتمام بطرق التسويق وفتح منافذ أوسع لبيع البن.

تتجه السعودية إلى إحياء زراعة البن والاهتمام بها في المناطق الجنوبية لتصبح القهوة أحد الروافد الاقتصادية التي تحمل العديد من الفوائد منها اتساع سوق العمل، ويساهم مهرجان البن بمحافظة الدائر بني مالك في عرض المزارعين ما لديهم من أنواع محاصيل خاصة بالبن والتي يأتي في مقدمتها البن الخوانلي.

حرصا على استمرار زراعتها وإثمارها، مما أسهم في زيادة عدد أشجار البن في تلك المحافظات.

ويزرع البن في ارتفاعات عالية ومناخ بارد، كما هو الحال في محافظات منطقة جازان، وترزح الشتلات الصغيرة في التربة المخصصة لها، ولا تحتل قلة السقاية، وغالبا ما تتم الزراعة بعد سقوط الأمطار، بحيث تكون التربة ما زالت رطبة وتتوفر كميات مناسبة من المياه في تلك الجبال عن طريق وسائل حفظ مياه الأمطار القديمة.

ويصف المزارع سلمان بن سالم طريقة زراعة وجني ثمار البن، حيث تحتاج الشجرة إلى نحو ثلاث سنوات من زراعتها لتبدأ في الإثمار، فتبدأ الثمرة زهرة بيضاء وتحتاج بعدها إلى نحو ستة أشهر تتحول خلالها إلى حبة، ثم تكتسي اللون الأحمر الداكن تدريجيا إيدانا بموعدها، حيث يحمل المزارعون جرابهم، لوضع الثمار فيها، فضلا عن حمل السلال لإعلاء الأشجار، وصولا إلى الثمار البعيدة في أعلى الشجرة.

وأضاف أنه وبعد جمع ثمار البن تبدأ مرحلة التجفيف، حيث يتم وضع ثمار البن في أماكن مخصصة تكون في الظل ويتم خلالها تقليب الثمار لمدة تصل إلى نحو ثلاثة أسابيع، لتعطينا في الأخير نكهة نسميها خمرة القهوة، وهو المذاق الحقيقي للقهوة العربية التي تنتوقها.

وتتمثل عملية تقشير ثمرة البن المرحلة الأخيرة قبل تسويق المحصول، وتتلخص هذه العملية في فصل قشرة الثمرة عن النواة حيث يتم تسويق النواة باعتبارها الجزء الأهم في الثمرة، فيما يتم تسويق القشرة بشكل منفصل لإعداد مشروب يعرف باسمها.

وأكد المزارع جبران بن محمد القطيلي لووكالة الأنباء السعودية أن مزارع البن النموذجية تحتاج إلى تخطيط قبل الزراعة، بحيث يتم توزيع أشجار البن بشكل مناسب، تسهل معه عمليات الري والحصاد، ومشددا على

جازان (السعودية) - لم يفسح أهالي جنوب السعودية في منطقة جازان مكانا لشجرة البن في مدرجاتهم الزراعية في قلوبهم، ولم يكتفوا بالماء ربا للشجرة، بل رووها إخلاصا وحبا وعناية، فطلت عبر السنين وارفة بظلالها، كريمة بثمارها من البن الخوانلي الذي يصنف من أجود أنواع البن في العالم.

ويؤكد المختصون في القهوة أن أنواع البن تتجاوز الـ300 نوع، منها قهوة الهري واللقي من الحبشة والقهوة اليمنية ومنها الخوانلي والقطما، وكذلك القهوة الصينية والبرازيلية والكولين والهندية والبرية والقهوة الكينية.

ورسم المزارعون في ست محافظات جبلية بمنطقة جازان في السعودية لوحة مميزة من العناية والرعاية عبر تاريخ طويل من زراعة البن، فكانت الهمم العالية دافعا لهم للتخلل على الطبيعة الجبلية القاسية، فانتشرت أشجار البن على السفوح وبين الجبال على ارتفاعات يُقدرها المزارعون بنحو 800 متر عن سطح البحر.

ويختلف الباحثون حول البلد الأصلي للبن، وأول بلد زرعه وعرفه مشروبا يقدم للضيوف، ولكن الثابت أن عادة شرب القهوة بدأت قبل الآلاف من السنين قبل الميلاد، ولما لها من أهمية في تلك العصور كان من أوائل المسميات التي أطلقت عليها "رحيق الألهة". وفي إحدى مزارع البن بوادي العين في جبل آل نخيف، يشق المزارع سالم النخيفي، وقد قضى أكثر من 60 عاما من عمره في زراعة البن، طريقه بين الأشجار حاملا جرابه ليحفظ ثمار البن، وقد احمرت وأبنت فحان قطافها، ذلك القطاف الذي يحتاج اهتماما خاصا فلا يكسر غصنا مع القطف، لكي يعود ذات الغصن إلى الإثمار في مرة قادمة، وهي معلومة لا تخفى عن مزارع خبير، بدأ مزارعا للبن ولم يبلغ العاشرة من عمره.

ولا يكتفي المزارعون في محافظات القطع الجبلي بالمنطقة بتعليم أبنائهم زراعة أشجار البن، بل يحرصون على تعليمهم حب شجرة البن وعشقها، وذلك

عادة شرب القهوة بدأت قبل آلاف السنين فاطلقوا عليها اسم «رحيق الألهة»



أطعمة تقليدية في المكسيك من حيوانات غريبة

المختلفة، بطعم القهوة، والحلو، حيث تضيف ملوحة بزجاجة تحتوي مشروبا غامقا في يدها "هكذا يسكرون سريعا".

ولبيع لحوم هذه الحيوانات الغريبة، يحتاجون إلى تصاريح خاصة من السلطات البيئية المكسيكية، تمنح وزارة البيئة تصاريح للمزارع أو الحضانات لاستخدام الحياة البرية، بما في ذلك الأنواع الغريبة، شريطة أن تثبت مصدرها القانوني.

يمكن العثور على لحم الظربان، أو حيوان المدرع (أرماديلو)، أو الأفاعي من بين حيوانات أخرى في سوق سان خوان بوجبييت، وهو مكان عمره 60 عاما تقريبا، وأدرج ضمن قائمة اليونسكو لتراث الإنسانية غير المادي في مكسيكو سيتي مع 300 سوق تقليدي أخرى حول العالم.

يقول فرانسيسكو راميرز (50 عاما) "لا يمكن تفسير سر شعبية هذا السوق، بالنسبة لي هو بمثابة بيتي الثاني"، حيث يؤكد أنه ولد في السوق وموقف الخضار الذي ورثه عن والده وكان بدوره يقف فيه مكان جده. ويضيف "هذا مكان تتوارثه الأجيال". يوجد لديه جميع أصناف الخضروات، قادمة من جميع مناطق البلاد تقريبا وحتى من بلدان أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى.

ولكن بالإضافة إلى اللحوم الغريبة، في سان خوان بوجبييت يمكن العثور على جبن من سويسرا وهولندا ونيبيذ إيطالي وإسباني، وكذلك لحم الخنزير والنقانق الفاخرة جدا، حيث يقول راميرز "باتي الجميع إلى هنا، ابتداء من الشخص الذي لا يريد سوى تجربة أطعم غريبة وحتى الطهاة المحترفين من المطاعم الأجنبية. هذا المكان ممتلئ دائما".

الابتسام مشجعا الجمهور على محاكاة هذا الزبون الفضولي، معلقا "لطالما التهمت بشهية يرقات بيض النمل والعقارب ونمل شيكاتان العملاق".

ويضيف يمكن تناول الحشرات، لكن الحشرات مملحة أو كنوع من الحلوى.

على بعد أمتار قليلة من "المذاق المكسيكي" يوجد محل "ذئب القيوط"، حيث تقدم الخنافس المحشوة بالشوكولاتة، أسياخ النمل في الشوكولاتة ومصاصات الحلوى مع العقرب. على الرغم من أن الأمر قد يبدو صادما، فإن أولئك الذين يتربدون على المحل يعرفون بالفعل ما يجب عليهم طلبه.

يسألون عن كيلو من الجناب الحار أو في الصلصة، أو عن نمل الأسكامول أو ملح دود صبار التيكيل. كما يستفسرون عن أسعار لحوم التماسيح، وعجول الجاموس، والنعام أو الأسود، وهناك من يسألون عن لحوم النمر أيضا. "الكيلو 800 بيزو"، يقول أحد الباعة مستعرضا كتلة من اللحم الطازج.

أما من لا يريد شراء اللحم نيئا، فيمكنه التوجه مباشرة إلى محل مشويات لتناوله أو كشطائر برغر التمساح، حيث أقام محل "ذئب القيوط" مطعما في وسط السوق، ويبلغ سعر شطيرة برغر التمساح 140 بيزو، ما يعادل 7 دولارات، وتقدم مع "الفرنش فرايز" أو البطاطا المقلية.

تقول البائعة أماندا "كل المأكولات التي تباع هنا قانونية تماما، بما في ذلك لحوم الأسود والتماسيح التي تأتينا من المزارع، قد يكون مذاقها مضحيا نوعا ما، ولكنها شهية". وبينما يستعد الزبائن لتناول وجباتهم، تقدم لهم عينات من مشروب المتكامل بكنهاته

تقع عربة دانييل أمام محل بقالة يبيع نقانق ونيبيذ، وكنوع من التحدي والدفاع عن الأصالة المكسيكية وضع لافتة تقول "المذاق المكسيكي"، كما لو كان يتحدث عن الروح العاجبية التي كانت تميز طعام شعوب المكسيك الأوائل قبل الغزو الإسباني.

ويطلقون على هذه النوعية من الأطعمة "غذاء عصر ما قبل كولومبس لأن النقافات السابقة على العصر الكولونيالي كانت قائمة طعامها تضم وجبات من الحشرات بخلاف العديد من الفواكه والخضر الغريبة والعجيبة. يقوم دانييل بتحميص الحشرات في الفرن، ولكن قبل ذلك يقوم بتتبيلها ويضيف إليها ملحًا خاصا مصنوعا من ديدان صبار الأعفام العملاق، وهو نفس نوع الصبار الذي يصنع منه مشروب التيكيل المسكر القوي، وهو مشروب تقليدي اشتهرت به المكسيك مع مشروب المتكامل أيضا.

ويوضح "تعلمت طريقة إعداد هذه الحشرات منذ الصغر. أمي من هيدالجو، وهي بلدة معروفة بهذه النوعية من الأطعمة، ولهذا تعلمت طهي هذه الحشرات منذ العاشرة من عمري".

ويضيف أن الحشرات يمكن أن تؤكل محمصة أو مع أي نوع من الصلصة، معدة أيضا من الحشرات، أو معدة مع خبز التاكو الشهير المصنوع من الذرة والسلطة. عندما يقترب الفضوليون ليسألوا، يقدم لهم عينات مجانية ليتذوقوها حسب رغبتهم، ولكن غالبية لا يجروون، أما من يتجاسرون على الإقدام على هذه الخطوة، فيقومون بذلك بعد تردد كبير قبل تناول اللقمة من يده ليقدفوا بها في جوفهم. بينما لا يتوقف دانييل عن

يتم تداولها بصورة قانونية تماما. يتميز هذا السوق عن غيره في عدة أمور، بدءا من الشكل الخارجي، فهو قديم نوعا ما، وواجهته متواضعة، تساقط طلاؤها، على عكس الأسواق المكسيكية التقليدية التي تتميز بألوانها الزاهية. ولكن بمجرد عبور البوابات الخارجية تتبدل الصورة تماما، ليظهر مكان متنزج وتتداخل فيه الروائح والطعوم. بين المزاح والجد، يقول دانييل مالدونادو باتكيت، شاب في الخامسة والعشرين من العمر يبيع نوعا من الجراد المقلّي وجداجد مدغشقر (نوع من الصراصير)، والخنافس وغيرها من الحشرات، "لو اندلعت حرب عالمية ثالثة، هذا ما سوف يتبقى لنا لنأكله".



وجبة شهية عند المكسيكيين مقرفة عند الآخرين

كشفت دراسات علمية أن ثمرة التمر تحسن الحالة النفسية عند الإجهاد لأنها تحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم والمغنيسيوم وفيتامين B6 الذي يعزز الثقة بالنفس والحالة الصحية.



مؤسسات الأحداث العقابية بمصر تمنح الأطفال فرصة جديدة للحياة

● تطوير المؤسسات العقابية يجعلها حاضنة بديلة للأطفال ● استغلال طاقات الأحداث في المراكز يسهل تأهيلهم



بدايات جديدة

أو بسبب أنهم فقراء ولا يقدر على دفع تكاليف السفر، لأن المؤسسة يلتحق بها أطفال من جميع أنحاء مصر. تضم المؤسسة العقابية بالمرج أكثر من 15 ورشة متخصصة في النجارة والسباكة والجزارة وصيانة السيارات، وصيانة الكمبيوتر والهاتف المحمول، والتكييف والتبريد. ويتم توزيع الأطفال عليها، كل حسب اهتماماته، إضافة إلى المزرعة التي يعمل بها الأطفال القادمون من بيئات ريفية، لضمان وجود فرصة عمل لهم حينما يخرجون من المؤسسة.

بشير سيد حجاج، مسؤول وحدة الرعاية بالمؤسسة، أنه يتم التعرف على مواهب الطفل منذ لحظة دخوله للمؤسسة، ويتم توزيعه على الورش المختلفة، للوقوف على احتياجاته ودعمه، بعد خروجه، بإقامة مشروع صغير تصل تكلفته إلى نحو 1000 دولار، ويتم متابعة المشروع من قبل لجنة مشكلة، ومتابعة الطفل بشكل مستمر لمعرفة مدى استفادته.

وينتهي الأمر بتشريد الأطفال ووقوعهم ضحايا.

وكشف المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، خلال مسح أجراه عن حالات السرقة عند الأحداث، أن 75 بالمئة من المجرمين الصغار كانوا ضحايا للتفكك الأسري والنزاعات بين الوالدين، والتي تصل إلى الطلاق.

ويقول وائل سليمان، أخصائي اجتماعي بالمؤسسة العقابية، لـ"العرب"، أن هناك كثيرا من الأطفال ارتكبوا الجرائم، على خلفية ظروف أسرية صعبة، وفق مدقع، ونشأة عسيرة، ما اضطرهم إلى اقتراف الجرائم التي تتنوع بين سرقة واعتصاب وقتل، وتعد الخلافات بين الوالدين وطلاقهما، أو غياب الأب عن الأسرة وتخليه عن المسؤولية، من أكثر الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى نهاية مأساوية.

وسرد سليمان العشرات من الحكايات عن أطفال قضوا فترة سجنهم بالمؤسسة، ولا يزورهم الأهل لأنهم لا يكترون لأمرهم

ومتوترًا ويكذب، وأصبح لدى المسؤولين بالمؤسسة خبرة كافية لمعرفة شخصية الطفل، وتصنيف العنبر الذي يقيم فيه.

ويحتاج الطفل إلى وقت لا يقل عن شهر ليطمئن إلى المؤسسة والعاملين بها، ويبدأ في التكيف، وهنا تقع المسؤولية على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين، الذين من المفترض ألا يتركوا الأطفال، فساعات عملهم مقسمة إلى ورديات، يقضونها معهم في الأنشطة المختلفة، كذلك في المبيت داخل العنبر، لتفادي وقوع حوادث.

وأشارت عبدالباسط، إلى أن المؤسسة العقابية تحتوي على 11 عنبرا للمبيت، ويتم اختيار العنبر المناسب للطفل حسب حالته، "ولا يتم تسكين الأطفال المتهمين في قضايا مخدرات معا حتى لا يسهل عليهم التكتل". وألقت غالبية روايات الأطفال عن أسباب وجودهم في المؤسسة المسؤولية على عاتق الأسرة، حيث عانى هؤلاء من غياب الأب أو الأم أو وجوده مع قسوته وتعاطيه المخدرات،

طاردت السمعة السيئة المؤسسات العقابية المخصصة لسجن الأحداث (سجون الأطفال حتى سن 18 عاما) في مصر، ونُشرت عنها الكثير من الجهات البحثية تقارير تخص انتهاكات ووقائع تعذيب ضد الأطفال المحتجزين داخلها. وبدأت الصورة تتغير تدريجيا مؤخرًا مع فرض اهتمام حكومي أكبر لإعادة تأهيل السجناء الصغار للرجوع للمجتمع، حتى لا يعودون للأعمال الإجرامية مرة أخرى.

نجوى درديري

قبل سنوات يُرثى لها، فلم تكن هناك أنشطة يمارسونها، تعليمية وتثقيفية وترفيهية، واليوم بالنسبة إلى الصغار ينتهي عند الثانية ظهرًا، ويتم حبسهم حتى اليوم التالي في غرفهم، دون استغلال لطاقاتهم في أنشطة تروض شخصياتهم وتساعد على تعديل سلوكياتهم، وتحويلهم إلى أشخاص أسوياء يواجهون المجتمع عند خروجهم ولا يعودون إلى ارتكاب الجريمة مرة أخرى".

يأتي الطفل الصغير بعد الحكم عليه إلى المؤسسة العقابية مكبلًا بالأصفاد، مرتعدًا ومتوترًا لا يعرف أي مصير ينتظره داخل هذا المبنى الذي يطالعه من وراء قضبان سيارة الترحيلات الزرقاء، فكل ما عرفه عنها لا يبشر بالخير، من سمعة سيئة في التعذيب والضرب والإهانة.

البعض منهم يُعد نفسه لتحمل الاعتداء الجسدي قبل دخوله، يتناول جرعات من الحبوب المخدرة، حتى لا يشعر بالألم، هكذا تقول عبدالباسط، "تلك الاعتداءات لم يعد لها وجود واستبدلت بالمعاملة الأدمية، والرعاية للطفل بشكل سليم".

الزائر الجديد أو الحدث المحكوم عليه في جريمة ما، يتم ترحيله من المحكمة إلى المؤسسة، ويمر بعدة خطوات حتى يتم تسكينه بشكل نهائي في الغرفة التي يقضي فيها سنوات سجنه.

تنقسم مراحل استقبال الطفل عند تسجيله بالمؤسسة العقابية إلى مجموعة جلسات أمنية ونفسية واجتماعية، يضعها متخصصون تابعون لوزارة الداخلية ووزارة التضامن الاجتماعي.

تأتي أولى الجلسات مع الأخصائي النفسي والاجتماعي لتقييم شخصية الطفل والتعرف عليه عن قرب وتحديد سلوكه، إن كان عنيفا أم عدوانيا؛ وهل ارتكب جريمة عن قصد أم أنه إنسان سوي جرفته الأقدار إلى اقتراف الجريمة صدفًا والوقوع بالخطأ؛ ثم المرحلة الثانية الخاصة بتوزيعه على العنابر. وأوضحت مديرة المؤسسة العقابية لـ"العرب" أن غالبية الأطفال لا يظهرون مشاعرهم الحقيقية في أول لقاء مع الأخصائيين، وغالبًا ما يكون الحدث خائفًا

القاهرة - جاء تولي فاطمة عبدالباسط، مديرة للمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج (شمال القاهرة)، وهي الجهة المصرية الوحيدة المنوط بها إعادة تأهيل أطفال الأحداث المدانين في قضايا مدنية، بارقة أمل للمئات من الأطفال الذين ظلوا لعقود يعيشون تحت احتجازهم في صفة مجرمين.

ونجحت هذه السيدة في إعادة تلك الجهة، التي نشأت منذ 35 عاما بالقاهرة، لتكون مركزًا لإعادة الأطفال الصغار المسجونين من سن 15 إلى 18 عاما، ليكونوا أكثر إيجابية مع المجتمع، بعد أن أصابها إهمال حولها إلى مكان انتشرت داخله الأمراض وممارسة الشذوذ الجنسي بين الأطفال، وتركوا دون تأهيل نفسي أو اجتماعي، ما جعلها مصدر إزعاج لبعض القائمين على ملف حقوق الإنسان.

شروع أول قانون لمعاملة الأحداث جنائيًا في مصر عام 1983. وأقرت القوانين المتتالية بعد ذلك ضرورة إصلاح المشاكل النفسية والجسدية لدى هؤلاء الأطفال والعمل على احتوائهم بالرعاية والعناية، بعد الظروف القاسية التي مروا بها، وأدت بهم إلى الجريمة.

الخلافات بين الوالدين وطلاقهما، أو غياب الأب عن الأسرة، من أكثر الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى نهاية مأساوية

يبلغ عدد المؤسسات المخصصة لرعاية الأطفال الأحداث، في مصر 24 مؤسسة منها 18 للذكور، و6 للإناث، وبدأت الجهات الرسمية تهتم بها مؤخرًا، بعد أن لاحظت خطورة النتائج التي أفرزتها، من وراء إهمالها.

طرحت الإشارات التي رافقت المؤسسة العقابية المصرية، تساؤلات حول ما يجري داخل تلك الأماكن، وقالت فاطمة عبدالباسط لـ"العرب"، "كانت حالة الأطفال في المؤسسة

باحثون يحذرون من تراجع الرضاعة الطبيعية في الجزائر

جمال

زيت الأركان صديق البشرة الجافة



قال فنان التجميل الألماني باتريك مالدينجر إن زيت الأركان يعد صديقًا للبشرة الجافة والحساسة، حيث إنه يعمل على تهدئة البشرة وترطيبها وتثبيت الانهابات بفضل الأحماض الدهنية غير المشبعة، التي يحتوي عليها.

وأضاف مالدينجر أن زيت الأركان غني أيضا بمضادات الأكسدة كفيتامين E، التي تحارب ما يعرف بالجزور الحرة "Free Radicals"، التي تلحق ضررا جسيما بالخلايا وتُعجّل بالشيخوخة وظهور التجاعيد، ما يسهم في الحفاظ على شباب البشرة، فضلا عن أنه يمنحها ملمسا ناعما كالحرير.

ومن ناحية أخرى، أشار فنان التجميل الألماني إلى أن زيت الأركان يعد أيضا بمثابة عصا سحرية لحل كل مشاكل الشعر؛ حيث إنه يعمل على تقوية بنية الشعر ويحارب التقصف والتساقط ويُعيد للشعر لمعانه ورونقه.

حياة الإنسان. وتفيد العديد من الدراسات أن الأمهات يجهلن أن الرضاعة الطبيعية تحمي من عدة أمراض خطيرة، على غرار سرطان الثدي والمبيض وعنق الرحم، بالإضافة إلى مساهماتها كمانع حمل طبيعي في تباعد الولادات.

واعتبرت بن برنو أن تشجيع الرضاعة الطبيعية إلى غاية بلوغ الطفل السنيتين من العمر يساهم كذلك في التخفيض من أعباء الأسرة والاقتصاد الوطني أيضا، خاصة وأن الحليب الاصطناعي المستوق في الجزائر مستورد.

الأولى للولادة نظرا إلى الفوائد التي تحملها القطرات الأولى من حليب الأم، واصفة إياها بـ"أحسن لقاح يلزم الطفل طوال حياته".

ويفسر المختصون وعلماء الاجتماع تراجع الرضاعة الطبيعية بالجزائر إلى نمط الحياة العصرية وعمل المرأة وعدم تخصيص مدة كافية لها في إطار أوقات العمل لهذه العملية، الأمر الذي جعل الإطارات الصحية والاجتماعية تدعو إلى ضرورة تمديد عطلة الأمومة للرضعة لتمكينها من البقاء إلى جانب الرضيع خلال الأشهر الأولى من حياته، وهي فترة "مهمة جدا" صحيا وعاطفيا في

ضرورة العودة إلى الطريقة التقليدية للجدات والمتمثلة في مواصلة الرضاعة إلى غاية بلوغ الطفل السنيتين من عمره، وذلك حفاظا على نموه الطبيعي ووقايته من جميع الأمراض الخطيرة طوال حياته.

وعبرت بن برنو، بمناسبة إحياء الأسبوع العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية الذي أقرته المنظمة العالمية للصحة ما بين 11 و17 نوفمبر الجاري، عن أسفها "لتراجع الرضاعة الطبيعية في الأسرة والمجتمع الجزائريين"، مؤكدة على ضرورة تشجيع الأمهات على تقديم الثدي للرضع منذ الولادة

الجزائر - كشفت دراسة لوزارة الصحة والسكان في الجزائر أن نسبة 46.7 بالمئة فقط من الأمهات يرضعن أطفالهن إلى غاية السنة الأولى من عمر الطفل، وشددت على ضرورة تشجيع الرضاعة الطبيعية لمدة حولين كاملين ودفع الأمهات لذلك وعبر توعيتهن بأهمية استمرار الرضاعة الطبيعية عامين كاملين مثلما توصي منظمة الصحة العالمية.

وأظهرت الدراسة أيضا أن نسبة 49.5 بالمئة من الأمهات يرضعن الطبيعي أقل من ساعة بعد الوضع، وشددت نائب مدير مكلية بصحة الأم والطفل بوزارة الصحة ليلي بن برنو على

أعواد ثقاب محترقة

لتنفع بلادهم بهم وما حصلوه من علوم والانفتاح على ثقافات مختلفة ولكنني أخشى الاعترا بلمجرد الاعترا بالمحض، وهوس بلاد الثلج، وضد تجريف البلاد من عقول أبنائها، فهذا ما يضر بأحوال بلادنا واقتصادنا كليا.

وما ينطبق على مصر بالتأكيد ينطبق على بلاد عربية كثيرة ينتظر أبنائها فرصة مماثلة للرحيل عنها، كبدية تمهيدية للجنس بجنسية دولة أوروبية، أو أي دولة تخرج من النطاق الجغرافي للوصم بالعربية. هل باتت تلك الدول طاردة لأبنائها حد كراهية البقاء فيها، وحلم الرحيل بأي طريقة وأي ثمن؟

وهل باتت مؤسساتها التعليمية عاجزة عن استيعاب عقول أبنائها عوضا عن حشوها بمواد تعليمية لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا ترفع وعيهم سنتيمترا واحدا، وتدریس مناهج بعيدة كل البعد عن احتياجات سوق العمل؛ هل تساعل يوما ما مسؤولو التعليم عن جدوى ما يقومون بتلقينه للعقول، ودمس معلومات دون مناقشات وفتح حوارات مع الطلاب؛

كانت ترفضه بالأمس، وما رفضته عائلتها لها قبلا، بل انضمت إلى خندق الفتاة وباتت تبحث معها على فرص حقيقية تحمل لها الأمل على أجنحة الواقع، بعيدا عن أوامير مكاتب التفسير والهجرة والدراسة في الخارج التي تتاجر في أحلام الشباب بالبحث عن ثقب مضيء في أنفاق شديدة العتمة.

تتفاخر الأم فرحا بقراءة إعلان صغير في أي جريدة عن منح دراسية خارج مصر، وتحفز ابنتها على مزيد من التفوق في دراستها وتوسيع مداركها بالقراءة، وتعلم اللغات، والتدبر في العالم الرقمي استعدادا لكل متطلبات المنح الخارجية.

الحقيقة أنني أرى ما تفعله الأم في شأن موافقة ابنتها على تحقيق أحلامها أمرا إيجابيا للغاية، والأمر الثاني الأكثر إيجابية، في ما يتعلق بتعلم اللغات وعلوم الكمبيوتر، والاستعداد لتحديات العصر في ظل عالم متغير يكفر بالكثير من الثوابت. أمل أن يتعلم أبنائنا في الخارج بغيبة الاستزادة من العلم والمعرفة والتحصن بالمعارف المتطورة في بلاد الغرب، والعودة



رابعة الختام
كاتبة مصرية

أحلام شباب اليوم أصبحت تشبه أعواد الثقاب المحترقة، هشّة وضعيفة، تنكسر في منتصف الطريق، ولا تقوى على الوقوف في مواجهة الأزمات.

تساجرت ابنة جارتني المتفوقة مع أمها لرغبتها الجامحة في السفر لبلاد الثلج واستكمال دراستها الجامعية في بريطانيا أو ألمانيا، كندا، لا يهم، كل ما يستوعبه عقل الفتاة هو فكرة السفر ذاتها والقفز من السفينة التي لم تعد تبصر لها شاطئاً قريبا على حد وصفها.

تتقدم الفتاة لكل برامج المنح الدراسية المجانية خارج مصر، ولعلمها برفض أسرتها أي فرصة تكبدهم مصروفات فهي تغامر في الفرص المجانية فقط.

في لحظة استثنائية لم تتح للكثيرين وافقت الأم على تحقيق ابنتها لحلمها، نفخت الأم عن نفسها غبار حب التملك وهوس الخوف من الاعترا ب ورضيت بما



«واجهنا الرجاء بطموح الفوز، خلقنا عددا كبيرا من الفرص من أجل هز الشباك، نحتاج للحظ في بعض المباريات، لست راضيا تجاه نتيجة المباراة، لكن مستوى اللاعبين كان جيدا».

ميغيل غاموندي
مدرب نادي حسنية أغادير المغربي

التجربة الصينية تلهم الاتحاد الآسيوي

● دعم كبير للشيخ سلمان في سباق الانتخابات القارية القادمة



استعداد متواصل

التقى الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأحد مع جو زونغوين وزير الإدارة العامة للرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية الصينية، بحضور دو زهاو كاي نائب وزير الإدارة العامة للرياضة والقائم بأعمال رئيس الاتحاد الصيني لكرة القدم، وعدد من المسؤولين في الوزارة والاتحاد الصيني.

كوالالمبور - أعرب الشيخ سلمان رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن تقديره للمكانة البارزة التي تحتلها الصين على خارطة كرة القدم الآسيوية عبر تاريخها الحافل بالإنجازات المتعددة وأدوارها الحيوية في دعم وتطوير اللعبة وبصماتها المؤثرة في إنجاح البطولات والتجمعات. وأضاف "نتظر بعين التقدير للتجربة الصينية الثرية في رعاية كرة القدم، ونعتقد أنها تمثل نموذجا يستحق الإشادة والتعميم، ونحن نتمنّى الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومة الصينية للمساهمة في تنمية اللعبة، لقد شكلنا فريق عمل من الاتحاد الآسيوي للمساهمة في إنجاح مساعي الاتحاد الصيني لتطوير اللعبة في مختلف مقاطعات البلاد، ونحن على ثقة كبيرة بان التعاون المشترك بيننا سيسهم في الوصول إلى نتائج إيجابية على صعيد الارتقاء بمقومات اللعبة وزيادة شعبيتها وتوسيع قاعدتها".

وأوضح "لقد ساهمت الصين بصورة واضحة في إنجاح بطولات الاتحاد الآسيوي على امتداد السنوات القليلة الماضية، من خلال استضافته المتميزة لبطولة آسيا تحت 23 عاما مطلع العام الجاري، وبطولة آسيا للشباب تحت 19 عاما العام الماضي، ونأمل أن تواصل الصين إنشاء ملاعب مميزة من أجل استضافة المزيد من البطولات الآسيوية الكبرى في السنوات المقبلة".

جـو زونغوين رحب بزيارة رئيس الاتحاد الآسيوي، مؤكدا الدعم الكامل للشيخ سلمان ولرؤيته من أجل تطوير كرة القدم

من جهته رحب جو زونغوين بزيارة رئيس الاتحاد الآسيوي، مؤكدا الدعم الكامل للشيخ سلمان ورؤيته من أجل تطوير كرة القدم الآسيوية، معربا عن ارتياحه للتعاون الوثيق بين الاتحادين الآسيوي والصيني وللدعم الذي يقدمه الاتحاد القاري لمسيرة اللعبة في البلاد.

متفرقات

تألق لوكا دونتيتش ليقود دالاس مافريكس لإنهاء سلسلة من عشر هزائم متتالية أمام غولدن ستيت ووريورز بعد فوز مثير 112-109 على حامل لقب دوري المحترفين الأمريكي لكرة السلة، وأحرز السلوفيني دونتيتش 24 نقطة وساهم في الفوز الرابع على التوالي لفريقه عندما تقدم 109-108 ثم أهدر كيفن دورانت فرصة لوريورز وأضاع كلاي طومسون فرصة أخرى للتسجيل قبل أقل من 11 ثانية على النهاية. ونفذ دونتيتش رميتين حرتين بنجاح وازداد توتر مافريكس مع ارتكاب هاريسون مخالفة ضد دورانت قبل 6 ثوان على النهاية لكن دورانت أهدر الرمية الحرة الثانية.



«فقط أحتاج لبرنامج لياقي لأتمكن من لعب 90 دقيقة مع الفريق، لقد غبت عن المشاركة في المباريات لمدة 9 أشهر، سأعود قريبا للمشاركة بعد إنهاء البرنامج اللياقي».

نواف العابد
لاعب فريق الهلال السعودي

رينارد يدفع بعناصر جديدة أمام تونس

الكاميرون للإصابة. وتعرض بلهذه لإصابة في الفخذ في آخر دقيقة من الشوط الأول، وتعذرت مشاركته في الشوط الثاني، فيما غادر زياش في الدقائق الأخيرة بسبب الأم في الركبة، بعدما سجل هدف الفوز لمنتخب بلاده.

وكشف عبدالرزاق هيفتي طبيب منتخب المغرب، مدى جاهزية لاعبي أسود الأطلس لودية تونس. وقال هيفتي في تصريحات صحافية "معنويات اللاعبين مرتفعة، وهم جاهزون للمباراة، باستثناء يونس بلهذه وحكيم زياش، اللذين سيغيبان عن المباراة، ولن يرحلا إلى تونس.

وتابع أن بلهذه أجرى فحصا أوليا، مضيفا أن مثل هذه الإصابات يتم تحديدها طبيعتها بعد 3 أيام من الإصابة. وأكد هيفتي "من خلال الفحص الأولي، فإن بلهذه قد يغيب عن المنافسة من 3 إلى 6 أسابيع .

واختتم "زياش من جانبه يعاني من إصابة في الركبة، وتشعر بالام في الشوط الأول أمام الكاميرون، وتلقى العلاج بين الشوطين، لكنه غادر المباراة، حيث سيستكمل العلاج مع ناديه، أما غير ذلك فإن جميع اللاعبين جاهزون للمباراة".

الرباط - استقر الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي، على الزج بالعديد من اللاعبين الذين لم يظهروا، أمام الكاميرون بتصفيات أمم أفريقيا، خلال ودية تونس، المقررة الثلاثاء، على ملعب رادس. وتأهل المنتخب المغربي، إلى نهائيات أمم أفريقيا المقررة الصيف المقبل في الكاميرون، بعد الفوز على الأسود غير المروضة، الجمعة (2-0).

وستشكل مواجهة تونس، وهي المقابلة الأخيرة لاسود الأطلس هذا العام، فرصة لأول ظهور للمحترف أسامة الإدريسي، لاعب الكمار الهولندي، الذي لم يكن مؤهلا من قبل الفيفا لمواجهة الكاميرون. كما سيعود منير المحمدي إلى حراسة المرمى، بدلا لياسين بونسو تفعيلا لمبدأ الدائرة بينهما.

وستشمل باقي التغييرات رومان سايس، الذي سيبدأ المواجهة مع بعتطية في خط الدفاع، وعودة وليد أزارو لاعب الأهلي المصري، ليشغل مركز الهجوم مكان خالد بوطيب، لاعب ملطية سبور التركي. ويتخلف عن هذه المباراة، هدف المغرب حكيم زياش، ويونس بلهذه الذي لم يكمل مواجهة

القاهرة - وجه مسؤولو النادي الأهلي المصري، تحذيرا شديدا للهجة للمغربي وليد أزارو مهاجم الفريق الأحمر، من سيناريو الهروب ومقاطعة التدريبات الذي روجه البعض في وسائل الإعلام.

وأجرى محمد يوسف القائم بأعمال مدير الكرة اتصالا باللاعب ووكيله، طالب خلاله بعودة أزارو سواء إلى القاهرة أو للحاق ببعثة الأهلي في الإمارات استعدادا لمواجهة الواصل الإماراتي الخميس المقبل في إياب دور الـ16 بكأس زايد للأندية العربية. ونفى محمد يوسف في بيان رسمي ما تردد حول إرسال أزارو لخطاب رسمي يبدي من خلاله رغبته في الرحيل ويفرض العودة للتدريبات. وقال يوسف، في بيان رسمي، إن المهاجم وليد أزارو منتظم حاليا في صفوف منتخب بلاده، ولا صحة لما تردد من أخبار بشأن طلبه الرحيل عن الأهلي. وأكد محمد يوسف، أن مثل هذه الأخبار غرضها تشتيت التركيز لدى اللاعب المغربي في هذا التوقيت.

شكوى لدى الفيفا

كانت تقارير صحافية، قد أكدت أن أزارو لن يعود إلى تدريبات الأهلي وسيقدم بشكوى لدى الفيفا ضد الأحمر، بسبب هجوم عدلي القيعي، مستشار التعاقدات، ضده، عقب واقعة تميزق قميصه خلال مباراة الترجي التونسي في الذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وأضاف يوسف "اللاعب سينتهي معسكر منتخب بلاده وسيضم إلى صفوف الأهلي بعدها، استعدادا لمواجهة الواصل الإماراتي الخميس المقبل في إياب دور الـ16 لبطولة كأس زايد للأندية العربية".

وقال يوسف في تصريحات صحافية إن عقد أزارو ممتد مع الفريق.

ويبقى به موسمان ونصف الموسم، وأن هناك تمسكا بخدمات اللاعب نظرا لأنه أحد العناصر

الأهلي المصري يحذر وليد أزارو من الهروب

الهامة في تشكيلة الجهاز الفني، وأنه من غير المنطقي التفريط في الركائز الأساسية للفريق في إطار السعي نحو التتويج بالبطولات خلال الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني لفريق الأهلي، يتواصل مع مواطنه هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي، لتحديد موعد عودة اللاعب وانضمامه إلى الفريق بالقاهرة أو للحاق به في الإمارات. وأثار أزارو جدلا واسعاً في الأوساط الكروية في قارة أفريقيا بعد تصرفه بتمزيق قميصه لتأكيد صحة ضربة الجزاء الثانية التي احتسبها الحكم الجزائري مهدي عبيد شارف لصالح الأهلي في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي التونسي.

القائمة الجديدة

وفي سياق آخر أعلن الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري القائمة الأفريقية، التي سوف يشارك بها في النسخة الجديدة لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

وضمنت القائمة 23 لاعبا وهم: محمد الشناوي وشريف إكرامي وعلي لطفي وأحمد فتحي ومحمد هاني وساليف كوليبالي وسعد سمير ومحمد نجيب وعلي معلول وإيمن أشرف وحسام عاشور وعمر السولية وهشام محمد وكريم نيفيد وإسلام محارب ومحمد شريف وميدو جابر وأحمد حمودي ووليد سليمان وناصر ماهر ووليد أزارو وصالح محسن ومروان محسن.

ويذكر أن الأهلي أخفق في الحصول على لقب البطولة في نسخته المنقضية بخسارته 3-4 أمام الترجي التونسي في مجموع مباريات الذهاب والعودة لنهائي المسابقة. ويستهل الأهلي مبارياته في النسخة الجديدة للبطولة الشهر المقبل، حيث يلتقي في دور الـ32 مع بطل إثيوبيا أو جيبوتي.



تفوقت التايلاندية لوكسيا كومكوم على سابينه ليستسكي 6-1 و 6-3 لتحزرت لقب بطولة تايوان المفتوحة للتنس. وحافظت كومكوم المصنفة الثانية، على مسيرتها الرائعة وتغلبت على الألمانية المشاركة ببطاقة دعوة. وبدأت ليستسكي، التي بلغت نهائي بطولة ويمبلدون سابقا، المباراة بشكل مهتز وخسرت إرسالها ثلاث مرات في المجموعة الأولى ولم تكن قادرة على رد ضربات كومكوم القوية. واحتاجت كومكوم إلى 21 دقيقة فقط لحسم المجموعة الأولى قبل أن تكسر إرسال ليستسكي في المجموعة الثانية وتتفق طريقها نحو لقبها الثاني هذا الموسم.

حسم الفرنسي سيباستيان أوجيه لقبه السادس على التوالي ببطولة العالم للرابلات بعد أن فشل منافسه في إنهاء المراحل في اليوم الثالث في رالي أستراليا الختامي للموسم الأحد. واضطر تييري نوفيل، المنافس الرئيسي لسائق أم-سبورت فورد والذي دخل الرالي متأخرا بثلاث نقاط عن أوجيه في الصراع على اللقب، لانسحاب من المرحلة 22 بعد تمزق بإطار سيارة هينونداي. وكان أوت تاناك سائق تويوتا متصدر الرالي يملك فرصة من الناحية الحسابية لنيل اللقب لكن الفرصة ضاعت بعد تعثره في طريق زلق بسبب الأمطار في المرحلة قبل الأخيرة.

أعلن المنتخب الأسترالي أنه سيتم منح راحة للفنائي توم روجيتش وروبي كروز للتعافي من إصابته عند مواجهة لبنان وديا الثلاثاء. وشارك اللاعبان في التعادل 1-1 مع كوريا الجنوبية وديا لكن غراهام أرنولد مدرب أستراليا أكد حصولهما على راحة أمام لبنان. وقال أرنولد "سنجري بعض التغييرات في مباراة لبنان لذا فلن نخاطر بتوم وروبي اللذين ظهرا بشكل رائع السبت". وستضم تشكيلة أستراليا رايان غرانت مدافع سيدني الذي لم يشارك في أي مباراة دولية والجناح كريغ غودوين إضافة إلى المخضرم نيم كاهيل.



«كان لدي وقتي مع المنتخب وأنا سعيد به، وأنظر فقط إلى السنوات المقبلة وأشاهد نجاح المنتخب. لقد استمتعت بالأجواء حول ساوثغيت واللاعبين والطاقم الفني».

واين روني
النجم الإنكليزي السابق

«بالطبع، الأمور لا تكون سهلة عند انضمامك لفريق جديد، ليس على المستوى الفردي فقط، بل للفريق أيضا، وهذا ما يزيدنا صعوبة».

سباستيان رودري
لاعب فريق شالكة الألماني



رياضة

إنكلترا تنتزع بطاقة التأهل الأوروبية من كرواتيا

● المنتخب الهولندي ينشد العبور إلى دور الأربعة ● انتصار ألمانيا على هولندا يمكن فرنسا من مواصلة مسيرتها



كين يقبل الطاولة على كرواتيا

أن نرسل مرة أخرى فريقا قويا"، متابعا "سنواصل إفساح المجال أمام لاعبينا الشباب ودمجهم تدريجيا في المنتخب الوطني". وقام لوف في المباراة الودية ضد روسيا الخميس (-تصفر) بإبقاء العديد من لاعبيه الأساسيين خارج التشكيلة التي ضمت سبعة لاعبين دون الـ18 والعشرين من العمر.

وسيتابع المنتخب الفرنسي لقاء العملاقين الأوروبيين من بعيد، أملا في تفوق الماني يمكن أبطال العالم من مواصلة مسيرتهم في المسابقة. وعزا ديشامب التراجع الفرنسي في دوري الأمم إلى الإفراط في الاعتماد على "راحة" التتويج بالمونديال الروسي على حساب كرواتيا (2-4).

وقال إن الخسارة الأخيرة أمام هولندا (2-0)، والتي كانت الأولى لمنتخب "الديوك" في آخر 16 مباراة، "مؤلمة، اعتدنا منذ فترة على النتائج الإيجابية لا سيما الانتصارات. هدفنا كما تعرفون هو ضمان المركز الأول في المجموعة. هذا لم يعد يرتبط بنا. سنزري ما سيدث مساء الإثنين".

وعلى الرغم من أن مشوار ألمانيا في المستوى الأول لدوري الأمم قد انتهى حاليا، إلا أن المانشافت سيدخل المباراة باحثا عن فوز لاعتبارات عدة، أولها معنويا لمنتخب يحاول منذ فترة استعادة قيمته في كرة القدم الأوروبية والعالمية بعد كارثة المونديال، وثانيها تحقيق نتيجة إيجابية قد تشفع له لجهة التصنيف في قرعة التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2020. وكان لوف صريحا في تأكيده عزم المنتخب على "القيام بكل شيء للفوز في هذه المباراة".

مهمة معقدة

وأكد المدرب الذي يقود المنتخب منذ عام 2006 ويرتبط معه بعقد حتى 2022، أن فوز هولندا على فرنسا في الجولة السابقة، والذي عنى هبوط ألمانيا إلى المستوى الثاني في دوري الأمم، كان "مؤلما". وأضاف "لكن أنظارتنا تبقى مركزة على كأس أوروبا 2020، والتي سنتاهل إليها ونريد

وأوجد كومان توليفة ناجحة في صفوف المنتخب الذي بلغ نهائي مونديال 2010 وحل ثالثا في 2014. ودفع بلاعبين شبان مثل فرانكي دي يونغ (21 عاما) وممفيس ديباي (24 عاما) وماتياس دي ليخت (19 عاما)، مطعمن بلاعبين ذوي خبرة مثل فيرجيل فان دايك وجورجينيو فينالدوم. واعتبر كومان أن المباراة الأولى لهولندا في دوري الأمم، أي الخسارة أمام فرنسا 1-2 على ملعب ستاد دو فرانس في ضاحية سان دوني الباريسية في التاسع من سبتمبر، شكلت نقطة تحول بالنسبة إلى المنتخب واللاعبين. وأوضح "قبل هذه المباراة الأولى، كان الشك يمتلئنا، لم تكن نعرف على أي مستوى نتواجد.

ويعد تلك المباراة، اكتسبنا الثقة. جميعنا: الجمهور، اللاعبون والجهاز الفني". وتابع "خلال عشرين دقيقة، شعرنا بالخوف. قاومنا، وشيئا فشيئا تغير الوضع، كما لو أننا كنا نصل إلى استنتاج أننا قادرين على الإبداع، ورأينا فريقا مختلفا".

حولت إنكلترا تخلفها أمام كرواتيا إلى فوز غال على ملعب ويمبلي في لندن، تأهلت بفضلها إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبية على حساب إسبانيا، فيما هبطت ضيفتها وصيفة بطل العالم إلى المستوى الثاني بنهاية منافسات المجموعة الرابعة. وأنهت إنكلترا المجموعة في الصدارة بسبع نقاط، مقابل 6 لإسبانيا الثانية و4 لكرواتيا التي هبطت إلى المستوى الثاني.

ويجد المنتخب الهولندي نفسه أمام فرصة العبور إلى دور الأربعة وإقصاء المنتخب الفرنسي بطل العالم من دوري الأمم الأوروبية، عندما يحل الإثنين ضيفا على المنتخب الألماني في غيلسنكيرشن.

حسم الهبوط

كان فوز هولندا بقيادة المدرب رونالد كومان، بنتيجة 2-0 على ضيفتها فرنسا بطلة العالم بقيادة ديبديه ديشامب الجمعة ضمن منافسات المجموعة الأولى للمستوى الأول، قد حسم هبوط ألمانيا بطلة العالم 2014 إلى المستوى الثاني من المسابقة التي تقام للمرة الأولى.

ويخوض كل من المنتخبين الهولندي والألماني الإثنين المباراة الرابعة لهما، وهي الأخيرة في المجموعة التي تتصدرها فرنسا مع سبع نقاط من أربع مباريات، مقابل ست نقاط لهولندا من ثلاث، ونقطة يتيمة للمنتخب الألماني الذي تتواصل معاناته منذ الخروج من الدور الأول لمونديال روسيا 2018 وفقدائه اللقب الذي حققه قبل أربعة أعوام في البرازيل.

وبعد تعادل سلبي مع فرنسا في المباراة الأولى، خسر المانشافت بقيادة المدرب يواكيم لوف مباراتيه التاليتين: أمام هولندا على أرضها بثلاثية نظيفة، وأمام فرنسا على أرضها 2-1. أما هولندا، فخسرت مباراتها الأولى أمام فرنسا 2-1، قبل أن تفوز في المبارتين التاليتين، وستكفيها نقطة التعادل الإثنين للتأهل بفضل الهدف الذي سجلته خارج ملعبها في مرمى أبطال العالم. وحاول المدرب كومان الذي عين في منصبه في فبراير 2018 وأوكلت إليه مهمة إعادة بناء المنتخب البرتغالي بعد غياب عن نهائيات كأس أوروبا 2016 ومونديال 2018، لجم الإفراط في التساؤل إزاء النتائج الإيجابية التي حققها تشكيلته المركزة على مجموعة من اللاعبين الشباب.

وقال في تصريحات سابقة "فرنسا وألمانيا: قبل لنا بداية إننا لن نحظى بأي فرصة لحجز بطاقة العبور عن هذه المجموعة الآن، يقال لنا إنه لا يمكن أن نخسر. أنا لن أدخل في هذه الألعاب".

العقم التهديفي يثقل كاهل المهاجم الإيطالي إيموبيلي

المنتخب الأميركي وديا الثلاثاء في نهاية عام مليء بالصعوبات بالنسبة للاتزوري. ويعمل المنتخب الإيطالي تحت قيادة مدربه روبرتو مانشيني لإنهاء واحدة من أسوأ الأزمات في تاريخ الفريق.

منتخب إيطاليا يعمل تحت قيادة مدربه الجديد روبرتو مانشيني لإنهاء واحدة من أسوأ الأزمات في تاريخ الفريق

وسيطر المنتخب الإيطالي بطل العالم أربع مرات على أغلب فترات المباراة التي تعادل فيها سلبيا مع نظيره البرتغالي مساء السبت ليحل ثانيا في المجموعة الثالثة من المستوى الأول لدوري الأمم الأوروبي. واحتفظ المنتخب البرتغالي بصدارة المجموعة بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه ليتأهل إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبي في الوقت الذي هبط فيه منتخب هولندا للمستوى الثاني للبطولة. وتجنب

لندن - أحرز النجم هاري كين هدفا وتسبب في تسجيل آخر، ليقود منتخب إنكلترا لقلب تأخره 0-1 أمام ضيفه منتخب كرواتيا إلى فوز مثير 2-1، والتأهل للدور قبل النهائي لبطولة دوري الأمم الأوروبية الأحد بالجولة السادسة (الأخيرة) في المجموعة الرابعة للقسم الأول بالمسابقة القارية.

وانقض منتخب إنكلترا على صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى سبع نقاط، بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه منتخب إسبانيا الذي كان يتمنى انتهاء المباراة بالتعادل حتى يتأهل للمربع الذهبي، فيما تجسد رصيد منتخب كرواتيا عند أربع نقاط ليظل متديلا للترتيب ويهبط للقسم الثاني في البطولة.

ويتأهل متصدرو المجموعات الأربع في القسم الأول للدور قبل النهائي في البطولة التي ستجرى في البرتغال في شهر يونيو القادم، فيما تهبط المنتخبات الأربعة التي تذيلت الترتيب للقسم الثاني.

ويبادر منتخب كرواتيا بالتسجيل عن طريق لاعبه أندريخ كراماريتش في الدقيقة 57، قبل أن يسجل (البديل) جيسي لينجارد هدف التعادل لإنكلترا في الدقيقة 78، بعد خمس دقائق فقط من نزوله للعب ويمبلي العريق، الذي استضاف المباراة، من متابعة لتسديدة من كين.

المنتخبان الهولندي والألماني يخوضان المباراة الرابعة لهما، وهي الأخيرة في المجموعة التي تتصدرها فرنسا

وبينما كانت المباراة في طريقها للتعادل 1-1، أحرز كين هدف الفوز القاتل لإنكلترا في الدقيقة 85، ليسجل هدفه الأول في البطولة ويقود المنتخب الملقب بـ"الأسود الثلاثة" لحجز ورقة التأهل الثانية للمربع الذهبي بعد منتخب البرتغال الذي نال أولى البطاقات. ونار المنتخب الإنكليزي بتلك النتيجة من خسارته بالنتيجة ذاتها أمام نظيره الكرواتي في لقاءهما بالدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم التي أقيمت بروسيا الصيف الماضي.

يونايته يسعى لضم بيليغريني

تشيلسي. ويعتبر صاحب الـ19 عاما ركيزة أساسية في وسط ملعب وست هام هذا الموسم، رغم أنه كان يلعب في بداية مشواره كقلب دفاع. وأوضح الصحفي أن مورينيو طلب من إدارة الشياطين الحمر الإسراع في ضمه والتفوق على تشيلسي، الذي يريد الحصول على خدمات لاعبه السابق. وأشارت إلى أن المدرب البرتغالي يفضل ضم رايس "الجوكر" لقدرة على اللعب في مركزي قلب الدفاع وللاعب الوسط المدافع.

ويعاني مورينيو بصورة كبيرة من دفاع مانشستر يونايتد هذا الموسم، بالإضافة إلى أنه محبط من مستوى البرازيلي فريد الذي انضم للقلعة أولد ترافورد هذا الموسم، بجانب انخفاض أداء نيمانيا ماتيتش. ويتقاضى رايس 3 آلاف جنيه إسترليني أسبوعيا مع وست هام وينتهي عقده في عام 2020، لكن إدارة الهامز تخشى اهتمام الأندية الكبيرة به، خاصة أن التقارير تشير إلى أن تشيلسي مستعد لتقديم 40 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا للاعب.

لندن - يستعد نادي مانشستر يونايتد لدفع راتب مضاعف للاعب الوسط الإيطالي لورينزو بيليغريني لإقناعه بالانتقال للفريق قادما من صفوف روما. ويأتي ذلك في الوقت الذي يسعى فيه روما لإلغاء الشرط الجزائي في عقد اللاعب البالغ 30 مليون يورو. ويرغب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر في ضم بيليغريني في يناير المقبل. ووفقا لصحف إيطالية فإن جياكومو بوكينا وكيل أعمال بيليغريني اجتمع في لندن مع مسؤولي مانشستر يونايتد مساء السبت وحدث تقارب في وجهات النظر بين الطرفين. ووافق مانشستر يونايتد ليس فقط على دفع الشرط الجزائي في عقد بيليغريني ولكن أيضا مضاعفة راتبه الحالي البالغ مليون يورو.

ووجه مورينيو طلبا لإدارة نادي من أجل تعزيز صفوف الشياطين الحمر خلال المرحلة المقبلة. وقالت صحيفة "مترو" البريطانية إن مورينيو طلب من إدارة مانشستر يونايتد التعاقد مع ديكلان رايس لاعب وست هام الحالي، الذي بدأ مسيرته في أكاديمية

سانتوس يشيد برونالدو

وتسجيلا للأهداف في تاريخ الفريق برصيد 85 هدفا خلال 154 مباراة.

وأعرب سانتوس عن سعادته بتأهل فريقه إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبي وأصبح منتخب البرتغال أول منتخب يحجز مقعده في المربع الذهبي للنسخة الأولى من البطولة القارية.

وجاء تأهل المنتخب البرتغالي إلى المربع الذهبي بعد التعادل سلبيا مع إيطاليا، وقال سانتوس "أشعر بالرضا، الوصول إلى المرحلة الأخيرة من هذه البطولة هو أمر مهم دائما للبرتغال، ويظهر قدرات الكرة البرتغالية". وأضاف "العدل تحقق في مباراة صعبة للغاية، عانينا أكثر مما توقعنا".

لشبوته - أكد فرناندو سانتوس مدرب المنتخب البرتغالي لكرة القدم أن كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي يظل جزءا من الفريق رغم غيابه في الفترة الأخيرة. وترجع آخر مشاركة لرونالدو (33 عاما) مع المنتخب البرتغالي إلى مونديال روسيا 2018 حينما ودع الفريق البطولة من دور الستة عشر.

وفي غياب رونالدو نجح منتخب البرتغال في التأهل إلى المربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبي ليصبح أول منتخب يحقق هذا الإنجاز. وقال سانتوس في مؤتمر صحفي "لا يوجد شك في ذلك، كريستيانو رونالدو جزء من الفريق". ويحتمل رونالدو شارة قيادة المنتخب البرتغالي ويعد اللاعبون مشاركة



رقم صعب

صباح العرب



كرم نعمة

السيدة دالوي
تعيش الوباء الخفي

لا أتخيل أنني أعرف هذه السيدة جيدا عندما تكون وحدها في منزلها، أعرف كيف تفكر بالخوف والحزن اللذين ينتابانها، وكيف تبدو أمام نفسها في غاية التعاسة، وإن خيارها أن تبقى وحيدة نوع من الحل المرضي لكنه يبقى مؤلما ومخيفا!

فجرتي التي تكاد تكون مختار شارعنا الهادئ الجميل، تعرف كل الناس هنا، ولا تتردد في محادثة أي من تراهم بعد خروجها من منزلها، بينما يكتفي الآخرون بالتحية في ما بينهم، وفي أفضل الأحوال تبادل كلمات قصيرة عن الطقس، أما هي فقد منحت نفسها الحق في التحدث بأي شيء وفي كل شيء، لأنها تعرف مثلا لمن تعود القطة السوداء التي تتجول في حدائق المنازل، ومن اليقين بالنسبة لها أن تخبرك أن القطة البيضاء تعود للمنزل في الجادة المقابلة.

تحنيك بابتسامة غير مزيفة وتعلن بدء الحديث معك، سواء برضاك أم من دونه، مرة أفتت على ملاسي وقالت تبدو في غاية الأناقة، لكن من الغباء أن يشتري المرء الكثير من الملابس وبشكل دائم، لأن الموضة متغيرة، فيضطر إلى رمي ثياب صالحة للارتداء! هي على حق فالبريطانيون يتبرعون بملابسهم القديمة بشكل دائم، لماذا تتحدث بارتجاع مع الجميع، لأنها ببساطة تعيش وحدها، فزوجها الذي لم تكن على وفاق معه مات مبكرا بسبب إدمان الكحول، ولديها ابنتان تعيشان في مدن متباعدة، تنام مبكرا هذه السيدة من أجل أن تتحسس مبركا، في حقيقة الأمر خيالي بخبرني أنها لا تحصل على جودة النوم المرتجاة، لأنها تتحدث مع نفسها عندما تكون وحدها في البيت، وهذا سبب كاف للقلق، هذه المرأة تعيش حزينة مع أنها تكنفي بوحدها، وحياتها صعبة لأنها تعيش بمفردها، بالطبع، عملت الأزمات الاجتماعية المعاصرة على جعل الحياة صعبة في وجه الكثير من الناس، ومنهم جارتني، فهي لا تستخدم الإنترنت ولا تمتلك هاتفا مزودا به، وتكتفي بمشاهدة التلفزيون وقرءة الصحف والمجلات كنوع من الحل لمقاومة وحدتها، جارتني ليست فرجينيا وولف! فالسيدة دالوي كان حزنها أكبر من أن يستوعبه مداد الكلمات الجارحة.

لماذا أتخيل جارتني حزينة أكثر مما ينبغي، مع أنها لا تبدو كذلك في كل حديثها مع الناس، لأنها ببساطة تعيش "الوباء الخفي" وفق تعريف منظمة الصليب الأحمر. فوباء العزلة يكلف السلطات البريطانية 7 آلاف دولار للفرد، لذلك توجد وزيرة دولة في الحكومة مسؤولة عن شؤون الوحدة والعزلة.

وبغض النظر عما إذا كانت حياة هذه السيدة سيئة أم جيدة، الوحدة تجعل منها كائنا مختلفا مهما امتلك من مهارات مقاومتها.

من حسن حظ مجتمعاتنا العربية أن هذا الوباء لم يصيبها، صحيح أننا نعني كثيرا عن الوحدة ووجعها، لكن التقاليد الاجتماعية لم تسمح لها إلى حد الآن بأن تصبح وباء كما في الغرب. من السهل إغفال الحظ هنا، لكن سواء أكان الحظ جيدا أم سيئا، يمكن لجزء بسيط من الحظ أن يدمر بطرق نجد من الصعب حتى ملاحظتها أو الانتباه إليها.

ميكي ماوس في عيد التسعين لا يزال شابا



أيقونة ديزني التاريخية

يجمعون ملصقات الشخصيات الكرتونية من كل أنحاء العالم وتاريخيا يعد ميكي ماوس أهم الشخصيات الكرتونية. وتشير قائمة للأسعار وردت في بيان من شركة وولت ديزني بالملكة المتحدة وأيرلندا إلى أن الملصقات قد تساع في المجلد بأكثر من 130 ألف جنيه (165 ألف دولار). وقال بروس مارشانت مستشار سونديز للملصقات الأفلام "نتوقع اهتماما كبيرا.. هناك هواة جمع التذكارات الذين

وستعرض الملصقات للبيع في مزاد مؤسسة سونديز على الإنترنت يستمر حتى الـ26 من نوفمبر الحالي. وتشير قائمة للأسعار وردت في بيان من شركة وولت ديزني بالملكة المتحدة وأيرلندا إلى أن الملصقات قد تساع في المجلد بأكثر من 130 ألف جنيه (165 ألف دولار). وقال بروس مارشانت مستشار سونديز للملصقات الأفلام "نتوقع اهتماما كبيرا.. هناك هواة جمع التذكارات الذين

العاشر من فبراير القادم. كما طرحت في لندن سبع ملصقات إعلانية قديمة نادرة للشخصية الكرتونية الشهيرة ميكي ماوس في مزاد، حيث من المتوقع بيعها بألاف الدولارات خلال هذا المزاد الذي يتزامن مع مرور 90 عاما على أول ظهور لهذه الشخصية في فيلم. وعرضت الملصقات السبع التي تعود إلى الثلاثينات والأربعينات الجمعة في معرض تذكاري نظمته مؤسسة ديزني.

بلوغ ميكي ماوس سن التسعين يمثل نقطة فارقة للبشر إذ أنه دون شك يعني الكثير بالنسبة إلى ميكي ماوس، حيث تقول شركات مكافحة الآفات إن العمر الافتراضي للفئران لا يتعدى ثلاث سنوات.

واشنطن - أكمل ميكي ماوس أيقونة عالم ديزني والشخصية الكرتونية الأشهر في العالم عامه التسعين الأحد بعد ظهوره للمرة الأولى على الشاشة الكبيرة في فيلم "القارب البخاري ويلي" (ستيمبوت ويلي) عام 1928. وعرض الفيلم الكرتوني الذي أطل منه ميكي ماوس على العالم، وهو من أفلام الأبيض والأسود ومدته ثمان دقائق، لأول مرة في دار عرض كولوني ثياتر بمدينة نيويورك في 18 نوفمبر من ذلك العام.

ويقدم موقع (أي.أم.دي.بي) السينمائي بيان ميكي ماوس يظهر في الفيلم وهو يقود قاربا يعمل بالبخار ويحول حيوانات على ظهر القارب إلى آلات موسيقية للترفيه عن ميني ماوس.

وتصف شركة والت ديزني ميكي ماوس بأنه سفيرها العالمي. وظهرت شخصية الفار اللطيف الشهيرة بعد ذلك في فيلم (فانتازيا) الكرتوني من إنتاج ديزني عام 1942 ثم قدمتها ديزني في مسلسل (ذا ميكي ماوس كلوب) التلفزيوني الذي حاز على إعجاب الصغار خلال خمسينات القرن العشرين.

وانتشرت صور ميكي ماوس على القمصان وعلب الغذاء والساعات حول العالم، كما كان الأطفال الذين يزورون ملاهي ديزني يحرصون حتى اليوم على التشبه به بوضع أذنين سوداوين.

واحتفالا بعيد ميلاد ميكي ماوس، افتتحت ديزني معرضا فنيا على مساحة 16 ألف قدم مربعة في مانهاتن لتقدم من خلاله أعمالا فنية أصلية ومجسمات لالتقاط الصور معها وسلعًا تذكارية. ويستمر المعرض حتى

«الحيطان لها أذان» منازل تستمع إلى البشر

وقال الباحث سوماجيت مانديل قوله "هناك في الواقع مجال كهربائي دائم يحيط بنا، بقوة 60 ميغا هرتز، لذلك فإن رصد أي تغير في هذا المجال سيصبح لنا تسجيل وجود البشر داخل المنزل، بل والاستماع أيضا إلى أصواتهم، وحتى أثناء التنفس".

وأكد الباحثان أن هذه التقنية الجديدة تنطوي على العديد من الفوائد لقاطني المنازل الذكية. و"هذا ما يؤدي إلى ترشيح الطائفة، فضلا عن متابعة وقياس سلامة الهياكل الإنشائية داخل المنزل اعتمادا على أماكن تواجد السكان، وما لذلك من فائدة كبيرة وبخاصة في حالات الزلازل والأعاصير على سبيل المثال"، على حد قول الباحث ميتش تشون هوانج.

بحيث يمكنها رصد أدق التغيرات في المجال الصوتي بالداخل. ويوضح الباحث ميتش تشون هوانج، المتخصص في مجال الهندسة الإلكترونية فكرته، قائلا "نحاول أن نتيح للمزمل القدرة على الاستماع إلى البشر بداخله، ونستخدم نفس المبادئ التي تعمل بها الأذان البشرية حيث يتم التقاط الذبذبات وفك شفرتها لتحديد التحركات المختلفة التي يقوم بها الإنسان داخل المنزل".

وتعتمد التقنية الجديدة على تثبيت شبكة من أجهزة الاستشعار داخل المنزل لرصد أي تغييرات في المجالات الكهربائية بالداخل والناجمة عن تحركات الإنسان والحيوانات الأليفة.

سان فرانسيسكو - تحتوي "المنازل الذكية" في العصر الحديث على العديد من التطبيقات التي تعمل من خلال تقنية "إنترنت الأشياء" وتصب كلها في خدمة الإنسان. ويقصد بمصطلح "إنترنت الأشياء" مفهوم جديد للشبكة الدولية يمكن من خلاله الربط بين جميع الأجهزة التي تستخدم في الحياة اليومية للإنسان والتحكم فيها عن بعد. ولكن باحثين في جامعة "كيس ويسترن ريزيرف" بالولايات المتحدة، متخصصين في مجال الهندسة الإلكترونية وعلوم الكمبيوتر أرادا تطوير مفهوم "المنزل الذكي" عن طريق ابتكار منظومة لقياس الأصوات والذبذبات المرتبطة بحركة الإنسان، بل والحيوان أيضا داخل المنزل،

ديبيكا بودكون تدمج ثقافات الهند في مراسم زواجها

وأصر الثنائي أن تكون تلك الليلة في الهند، ليجتمع الأهل والأصدقاء لمباركة الزواج في مومباي مساء 28 نوفمبر الجاري.

وتعتبر قصة حب ديبيكا ورانفير هي الأشهر في بوليوود منذ ما يقرب من العام، خصوصا أن رانفير الملقب بـ"النجم غريب الأطوار" لم يوفر فرصة واحدة إلا وعبر فيها عن حبه لديبيكا بطريقة جنونية في المهرجانات الوليية والبرامج وحتى في مواقع تصوير أعمالهما.

على قرع الطبول حسب التقاليد السنديية، أما في ما يتعلق بليلة "الماهندي" أو "الحناء" فجعلها رانفير ليلة كونكانية تعبيراً لحيه واحترامه لثقافة زوجته المستقبلية، ونقش الحناء على يده حسب التقاليد، وكتب على يده "ديبيكا" كاختصار لاسميهما معا "رانفير وديبيكا".

وانتهت مراسم الزفاف في إيطاليا، إلا أنها لم تنته بعد، فحسب تقاليد الزواج الهندي تبقى ليلة أخيرة هي ليلة الاستقبال،

روما - أقام النجمان الهنديان رانفير سينغ وديبيكا بودكون مراسم الليالي الثلاث الأولى من زفافهما في إيطاليا بمدينة ديلا ديل باليانيلو، حيث تشهد أضخم عرس بوليوودي لهذا العام، على الطريقة السنديية.

وقرر سينغ أن يستغل أصوله السنديية وأصول ديبيكا الكونكانية لدمج ثقافات الهند المختلفة، وشهد الزفاف مراسم الرقص

افتتاح أول مستشفى
لليلة في الهند

أوتار براديش (الهند) - بحذر اقترب طبيب بيطري ومساعدته من أنثى الفيل (سوزي) وسحبها منها عينة دم لإجراء فحوص دورية في أول مستشفى لليلة في الهند فتح أبوابه في ولاية أوتار براديش الجمعة.

وكانت سوزي (67 عاما) قد تعرضت لمعاملة سيئة فقدت على إثرها جميع أضراسها والكثير من حاسة السمع لديها. أنها، وهي أنثى فيل أخرى تبلغ من العمر 49 عاما، تعاني من متاعب مزمنة في الساق بعد تعرضها للأذى في سيرك وتعاني أيضا من خراج في القدم.

والفيلة التي يبلغ عددها في البراري بالهند 25 الفا تتعرض لأخطار. ورغم أنها تعامل بوقال هناك باعتبارها رموزا ثقافية ودينية فإنها تتعرض للمطاردة عندما تدخل مناطق مأهولة لأنها تلتحق أضرارا بالمحاصيل الزراعية والمنازل.

وهناك المئات من الفيلة في حوزة أشخاص لاستخدامها في السياحة والمناسبات الدينية في الحصون والقصور والمعابد.

وفي الغالب تتعرض تلك الفيلة لإساءة معاملة من قبل لسوء وأصحابها. والمستشفى مُجهز بإمكانيات متقدمة علميا لعلاج الفيلة.



فتاة تنفض الثلوج على تمثال «فتاة بلا خوف» في مانهاتن في نيويورك الخميس إثر العاصفة الثلجية الأولى لهذا الموسم

الروبوتات تتعلم
الإيماءات أثناء الحديث

سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون في معهد أبحاث الإلكترونيات والاتصالات بكوريا الجنوبية نموذجا إلكترونيا على غرار شبكة عصبية تتيح للروبوتات إمكانية إصدار إيماءات أثناء التواصل مع البشر.

وقال أحد الباحثين المشاركين في الدراسة، ويدعى يونجو يوون "تطورت الأجهزة الذكية التي تتفاعل معها من أجهزة الكمبيوتر الشخصي إلى الهواتف الذكية، ونعتقد أن الروبوتات الاجتماعية ستكون هي المنصة المقبلة للتفاعل بين الإنسان والآلة".

وأضاف يوون أن "الإيماءات الحركية هي إحدى الاختلافات الأساسية بين الروبوتات الاجتماعية وغيرها من الأجهزة الذكية"، مؤكدا أن طرق هذا المجال "يفتح الباب على مصراعيه أمام تعليم الروبوت سلوكيات تتشابه مع سلوكيات البشر أو الحيوان، وهو ما يزيد درجة الحميمية مع البشر".

وأفاد موقع "تيك إنسيلور" المتخصص في الأبحاث العلمية بأن النموذج الإلكتروني الذي ابتكره الباحثون تم تدريبه من خلال قاعدة بيانات تحتوي على مقاطع فيديو (تي.أي.دي) للتواصل بين متخصصين في مجالات مثل التعليم والتكنولوجيا والأعمال والإبداع وغيرها بطول 52 ساعة.